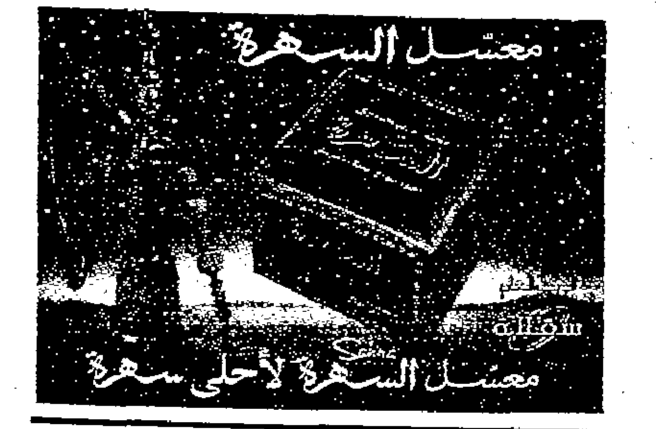
في الشرق الأوسط ... ART (اقتصاد) قصائد حب أرمنية (ثقافة) استنساخ الانسان من بيولوجي ...



سوء الحظ... وراثي!

غبة الدوريات
لندن: «الشرق الأوسط»

بعض الناس يولدون وهم سيئو الحظ حيث يرثون خصائص من عائلاتهم تقودهم الى سلسلة من المصائب والكوارث. جاء هذا في تقرير قدمه فريق من الباحثين البريطانيين.

وذكر باحثون في جامعة ويلز في مدينة كارديف البريطانية ان دراساتهم حول الكآبة تشير الى ان الحظ يحالف بعض العائلات وافرادها، بينما تتصف عائلات أخرى بوجود ميل او نزوع في مورثاتها لخلق نمط حياة يقودها الى الازمات.

وقال بيتر ماكجامن الاستاذ في الجامعة الذي قاد فريق الابحاث، ان الناس المصابين بحالات الكآبة يتعرضون الى احداث غريبة في حياتهم. واشار الى ان الدراسة وجدت نوازع مشابهة لدى افراد عائلاتهم الآخرين. واضاف ان التحليل المقارب لهذا الوضع يبدو في توجه هؤلاء الاشخاص لخلق اوضاع صعبة تقود الى حدوث الكآبة.

ومن المعلوم ان الباحثين باتوا يكتشفون باستمرار علاقات المورثات بالامراض والعلل المختلفة. ولكنها المرة الاولى التي يربط فيها العلماء مسألة المزاج والشعور بالكآبة، او الفرح، بالمورثات التي ما زال العلماء يحاولون فك جميع الغازها ووضع اطلس شامل بها.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

الخميس 24 رمضان 1418هـ - 22 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6995

London - Thursday - 22 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6995

تحدثت لـ الشرق الأوسط عن صدام وخاتمي وعرفات ونتنياهو

أولبرايت: لن أزور إيران

واشنطن: من لي مايكل كاتز *

لمحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الى ان السبب الحقيقي في الازمة الاخيرة بين العراق وفرق التفتيش الدولية هو انهم اقتربوا من وضع يدهم على شيء معين في مجال الاسلحة البيولوجية. واشارت اولبرايت التي يصادف غدا مرور عام على تسلمها منصبها من جهة اخرى في حديث لـ «الشرق الاوسط» الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يسعى في مباحثاته هذا الاسبوع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اعادتهما الى طاولة المفاوضات. وقالت ان لدى عرفات كل ما يدعوه للاعتقاد بانه يتوجب على نتنياهو ان ينفذ الالتزامات المتعلقة باعادة نشر قواته. وحول ايران استبعدت اولبرايت ان تزور ايران في المستقبل القريب او البعيد مشيرة الى ان النقاش ما زال جاريا حول مدى قدرة ايران على التحول بسرعة الى مجتمع يعيش في ظل حكم القانون.

وفي ما يلي نص الحديث:

● رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن لمباحثات مع الرئيس كلينتون نماذا قال او سيقول لهما كلينتون؟

- يتوجب ان يسمعا ان الرئيس يعتقد ان من المهم اعادة عملية السلام الى مسارها، وان عام 97 لم يكن عاما حسنا لعملية السلام، واننا نود ان نراهما يعودان الى مائدة المفاوضات.

لقد كانت العملية كلها ترتكز الى حقيقة ان هناك اعترافا متبادلا، وشعورا بالشراكة. وهذا ما تفتت في السنة الماضية، وهذا ما يريد الرئيس استرجاعه. ويتوجب على الزعيمين بالذات اتخاذ قرارات صعبة. وسوف نرى ان كانا مستعدين لمثل ذلك.

وان اتخذا المطلوب، تحقق النجاح. وان لم يتخذا المطلوب، فسنكون في وضع يستمر خلاله تعثر عملية السلام، وهذا يشكل خسارة جسيمة لشعب اسرائيل والشعب الفلسطيني.

● يقول نتنياهو ان عرفات لم يبذل ما يكفي لمكافحة الارهاب، وعرفات يقول ان اسرائيل تراجعت عن تعهدها بسحب القوات من الضفة. فمن فيهما محق؟

- اظن ان بالوسع بذل المزيد (بصدد الارهاب). لقد تحدثنا عن بذل جهود تصل الى حد 100 في المائة، وقد انجز الكثير، ولكن ما يزال هناك البعض مما يمكن عمله. ولا بد لعرفات من بذل جهد بنسبة 100 في المائة على الجبهة الامنية. ولكن لديه، في الوقت نفسه، كل ما يدعو للاعتقاد بان على نتنياهو ان ينفذ ما نص عليه، وتنفيذ اعادة لنشر قوات تحظى بالثقة.

● لنتخذ قضية اخرى: هل تعتقدين ان صدام حسين يريد الحرب حقا؟

- لقد سبق ان احتل بلدا من قبل، لذا لا بد للمرء من ان يحمل تهديداته على محمل الجد، في الوقت نفسه اعتقد ان عزم المجتمع الدولي اتضح منذ ان صده في السابق. ونحن نفضل انتهاج طريق دبلوماسي، ولكن اذا فشل هذا، فاننا لم نغلق باب الخيارات الاخرى.

ان صدام حسين يحاول ايجاد المبررات امام شعبه لعدم قيامه باي شيء لهم. فقد مرت سبع سنوات على الحرب، وما يزال مستبعدا من عضوية الاسرة الدولية. هناك طريق للخروج من العزلة الذاتية. وهذا يعني، في حالته، ان ينظف بلاده من اسلحة الدمار الشامل. لا بد لنا من الحزم التام. وان نركز انتباهنا على الكرة بيقظة.

● ما هو برأيك سبب رفض صدام لبعض مفتشي الامم المتحدة؟

- لا اعرف. هذه هي المشكلة، وبصراحة، فان من بين النقاط التي يمكن ان ترتد عليه هي هذه المزاعم حول امتلاكه اسلحة بيولوجية. وكان المفتشون نظريا، على وشك وضع اليد على هذا الشيء المزعوم. وان المرء ليتساءل ان كانوا في الواقع قد اقتربوا من العثور على شيء معين. وليس هذا بالامر الذي يصعب تصوره عن رجل سبق وان استخدم اسلحته الكيماوية ضد شعبه بالذات، اعني الاكراد.

● في ايران، دعا الرئيس محمد خاتمي الى توسيع التبادل الثقافي مع الولايات المتحدة. فما رأيك؟

- سندرس امكانية ذلك، ولكن لا يوجد اي تبادل فعلي. لا اريد اضفاء طابع شخصي على ذلك. فمن الواضح ان هناك نقاشا جاريا حول مدى قدرة ايران على التحول بسرعة الى مجتمع يعيش في ظل حكم القانون.

لقد قال الرئيس كلينتون ان خطاب خاتمي كان مشجعا. لقد كان تقديره للتاريخ الاميركي وندمه على اخذ الرهائن، وشجبه للارهاب، علامات مشجعة. اما وصفه لاسرائيل والعنصرية (في اميركا) فقد اثار مخاوف كبيرة. اننا نتطلع الى حصول تغير في سلوك الحكومة الايرانية من ناحية الارهاب، وحيازة اسلحة الدمار الجماعي وتقويض عملية السلام في الشرق الاوسط.

● هل تقبلين بلقاء المسؤولين الايرانيين في طهران ام تفضلين موقعا محايدا؟

- لا ارى نفسي متوجهة الى هناك لا في المستقبل القريب، ولا على المدى المتوسط او المدى البعيد.

● هناك استطلاع جديد للرأي لجرته «يو اس ايه توداي» مع محطة «سي ان ان» ومعهد «جالوب» للاستطلاعات يبين ان اغلبية من الاميركيين تؤيد، ولاول مرة الوجود العسكري في البوسنة. فما معنى هذا؟

- لقد دأب الرئيس على القول ان القوات الاميركية تقوم بالمساعدة في تحويل هذه المنطقة الى مجتمع يسوده السلام. ويتفهم الاميركيون اننا نقوم بواجب حسن هناك، لذا فان ذلك مشجع حقا. فالاستطلاع يبين ان الشعب يدرك ما نقول ويرى بوضوح ان قواتنا تتولى القيام بشيء هو لصالح مصلحتنا القومية.

● هل هناك موعد نهائي جديد لمغادرة القوات الاميركية ارض البوسنة؟

- لن احاول التكهن. سننظر الى ذلك في ضوء انجاز المهمات.

خدمة «يو اس ايه توداي»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير عبد الله يستقبل وزير خارجية قطر والإبراهيمي

مكة المكرمة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصر الصفا بمكة المكرمة امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر والوفد المرافق له، ومساعد الامين العام للأمم المتحدة لشؤون افغانستان الاخضر الابراهيمي.

الأردن يبحث عن «حسن» في مذبحة القيلا

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت السيدة اليونانية انستازيا، الناجية الوحيدة من مجزرة «القيلا» في عمان، ان اسم احد القتلة هو حسن، اذ تردد على لسان احد افراد المجموعة التي نفذت الجريمة، والتي بدا من هيئة افرادها انهم في الثلاثينات من العمر. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» انها حددت لسلطات التحقيق ملامح المطلوبين وهم خمسة اشخاص بينهم المدعو حسن.

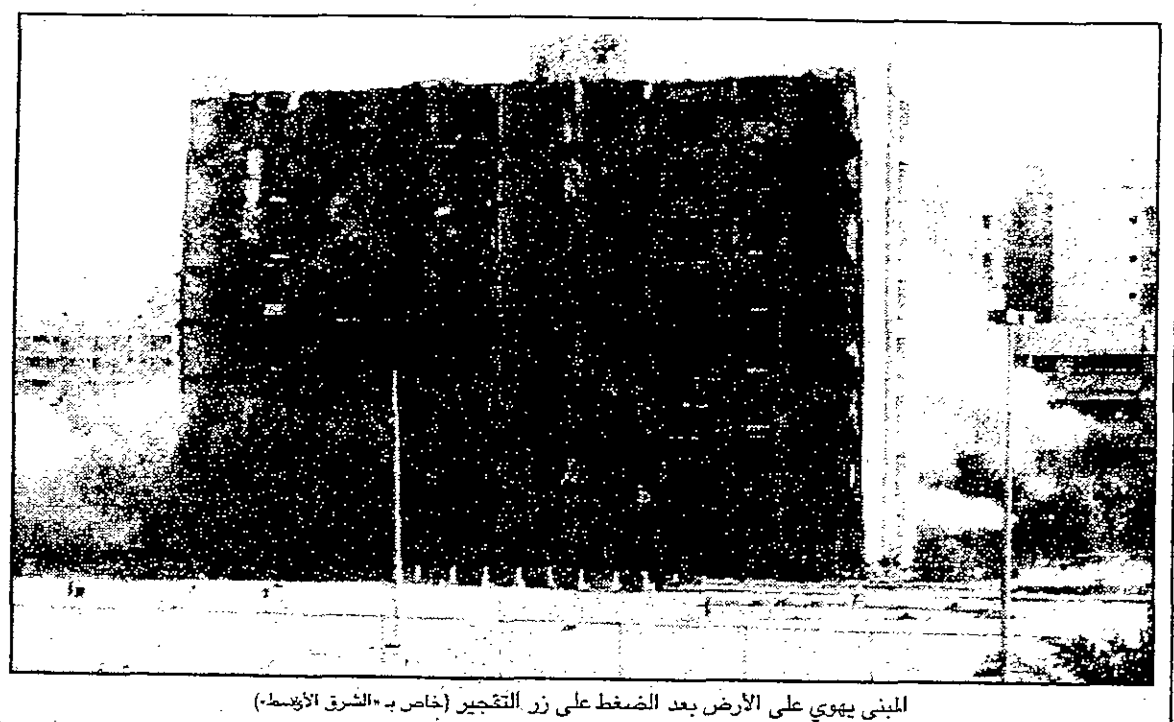
من جانبها اكدت اوساط عراقية وثيقة الصلة بالسفارة العراقية في عمان وببغداد ان الجريمة سياسية، وتحدثت عنان احد ضحايا المجزرة وهو الوزير العراقي المفوض في السفارة بعمان حكمت الهجو يتمتع بصلات على اعلى المستويات في بغداد. وقالت المصادر ان سلطات التحقيق تركز على البصمات التي رفعت عن السيارتين اللتين استعملهما القتلة، ومن على اماكن مهمة في «القيلا».

وقال عراقيون عبروا الحدود الاردنية - العراقية امس الى عمان ان قوات الامن الاردنية القت القبض على ثلاثة عراقيين حاولوا عبور الحدود الاردنية الى العراق. لكن الخبر لم يتأكد رسميا واضاف هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الامن الاردنية وحرس الحدود انتشرت على طول الحدود الاردنية - العراقية.

(تفاصيل ص 2)

بعد 18 شهرا من الحادث

إزالة مبنى انفجار الخبر



المبنى يهوي على الأرض بعد الضغط على زر التفجير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الخبر: من وليد بوعلي

استكملت امس عملية ازالة المبنى السكني في مدينة الخبر الذي تعرض للتفجير في الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) عام 1996، وراح ضحيته 19 جنديا اميركيا ومخلفا وراءه اصابات يفوق عددها 400 من مختلف الجنسيات.

وتأتي ازالة المبنى بعد 18 شهرا من الانفجار الذي نفذته مجموعة بوضع شاحنة مفخخة امام المبنى السكني المكون من سبعة طوابق. وكانت العبوة كبيرة جدا، اذ نجمت عنها الاضرار التي شهدها المبنى القريب من الحادث. كما ادى الانفجار كذلك لحدوث حفرة قدر قطرها بحوالي 28 مترا وبعمق يصل الى 11 مترا تقريبا.

وشهد عمليات ازالة مبنى انفجار الخبر امس عدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين في المنطقة الشرقية، وقام اللواء عبد الله الشدوخي قائد المنطقة الشرقية بنسف جزء من المباني من خلال الضغط على زر التفجير، كما حضر اللواء حميد الغانمي مدير شرطة المنطقة الشرقية، واللواء المهندس سعد الرميح مدير الادارة العامة للاشغال العسكرية ومسؤولون آخرون.

أمير قطر يبحث في أبوظبي إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي امس ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبحث خلال زيارته المقبلة الى ابوظبي، اقتراحا بانشاء خط انابيب لنقل الغاز القطري الى دبي عبر ابوظبي. (ص 4)

جارودي يطلب سحب طبعة عربية من كتابه

علمت «الشرق الأوسط» ان روجيه جارودي طلب سحب طبعة عربية من كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» من معرض القاهرة القادم للكتاب لانها تخلط كما قال في طلبه بين مواقفه من الصهيونية، وموقفه من اليهود، وهي ثغرة استغلتها المنظمات التي تحاكمه امام القضاء الفرنسي. (ثقافة)

اتهامات جديدة لكلينتون في قضية التحرش الجنسي

واشنطن: من مورين سليم

نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشدة الاتهامات التي نشرت امس والتي تقول انه اقام علاقة غير شرعية مع موظفة شابة كانت تعمل في البيت الابيض تدعى مونيكا لوينسكي، كما نفى ان يكون قد طلب منها الادلاء بشهادة كاذبة في القضية التي تقيمها ضده بولا جونز وتتهمه فيها بانه تحرش بها عندما كان حاكما لولاية اركنسو.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «الرئيس منذهل لهذه الادعاءات حيث انه لم يرتبط باي علاقة غير لائقة مع هذه المرأة».

وقبل ان تخف بعض الشيء المتاعب والهموم التي تلاحق الرئيس كلينتون في قضية جونز، والتي خضع لجلسة استجواب حولها يوم السبت الماضي استغرقت 6 ساعات اوردت صحيفة «الواشنطن بوست» امس الاتهامات الجديدة المتضمنة ان لوينسكي قالت ان الرئيس اقام معها علاقة غير شرعية اثناء عملها في البيت الابيض. وقالت الصحيفة ان الفتاة المذكورة والبالغة من العمر 24 عاما تحدثت الى صديقة لها تدعى ليندا تريب عن تلك العلاقة مع الرئيس وان المحادثة مسجلة على شريط. وكان للفتاة تريب التي كانت موظفة في البيت الابيض قبل ان تنتقل الى وزارة الدفاع دور رئيسي في الكشف عن الفضيحة.

وقال مايكل ماكوري نافيا بشكل قاطع هذه الادعاءات ان الرئيس اصيب بالفزع من هذه الرواية التي لا صحة لها اطلاقا وانه لم يكن له اية علاقة بها، وانه يريد معرفة الحقيقة، كما نفى ماكوري ان يكون الرئيس وصديقه فيرنون جوردان قد طلبا من الفتاة لوينسكي ان تكذب وتنفي هذه العلاقة امام المحققين في قضية جونز الذين يريدون اثبات علاقات الرئيس بنساء عدة لتأكيد تحرشه بجونز. وكشفت «الواشنطن بوست» ان المحقق الخاص المستقبل كينيث ستار يوسع دائرة التحقيقات التي يقوم بها لمعرفة ما اذا كان الرئيس وصديقه جوردان قد طلبا من الفتاة مونيكا لوينسكي الكذب في شهادتها امام محامي جونز عن علاقتها بالرئيس.

ومن المقرر في هذه الفضيحة الجديدة المتوقع ان تشهد تطورات وابعادا كثيرة، ان تخضع لوينسكي الى جلسة استجواب غدا امام محامي جونز عن علاقتها بالرئيس.

واوردت صحيفة «الواشنطن بوست» ما كانت مجلة «نيوزويك» قد نشرته في الصيف الماضي وجاء فيه ان تريب قالت انها شاهدت امرأة تخرج من المكتب البيضاوي للرئيس بعد قضاء فترة رومانسية مع الرئيس.

نتنياهو رفض أفكار واشنطن

واشنطن: من محمد صادق
تل ابيب: من نظير مجلي

اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون قدم لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الاجتماعين اللذين عقدهما معه اول من امس رؤية وأفكارا محددة يعتقد الرئيس انها ضرورية لاحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعادتها الى مسارها.

وقالت مصادر في واشنطن وتل ابيب ان نتنياهو رفض الافكار الاميركية وتمسك بموقفه في ما يتعلق بالانسحاب من الضفة الغربية.

ومن المقرر ان يجري الرئيس كلينتون محادثات في البيت الابيض مع عرفات اليوم.

واستنادا الى عدة مصادر فان كلينتون اقترح على نتنياهو انسحابا على ثلاث مراحل تكون نسبته النهائية 12%. الا ان نتنياهو قال ان حكومته تقف على شعرة وانه ليس مستعدا للمخاطرة باسقاطها. (تفاصيل ص 3)



Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Palestine 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

هل يمرون بالأمن أم يذهبون لمأدبة إفطار المعارضة

السجناء الأردنيون يعودون من العراق اليوم على دفعات

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت وجهات النظر الاردنية حول مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين اطلاق سراح 71 سجينا اردنيا كانوا اما محكومين او معتقلين مؤقتا لاسباب سياسية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان التباين وصل الى حد الخلاف حول كيفية استقبالهم، وتحديدا ما اذا كانوا سيصلون الى السجون ثم يطلق سراحهم ام تترك لهم حرية عودتهم الى منازلهم، في حين ان المعارضة اعلنت انهم سيصلون الى مائدة افطار في مقر النقابات في عمان. من جانبه قال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات الذي سيعود مع السجناء، انهم عائدون اليوم في دفعة تتبعها دفعات. ونقل الامين العام المساعد للنقابة علي ابو سكر كلام شبيلات لـ«الشرق الأوسط» امس. وقال ان شبيلات اوضح ان قرار الافراج سينفذ على دفعات ويشمل الموقوفين السياسيين وكذلك الذين صدرت ضدهم احكام قضائية بعد ادانتهم بجرائم مختلفة في بغداد وامضوا جانبا من تلك الاحكام في سجونها. واكد شبيلات ان مبادرته شخصية ولا علاقة لها باي احد من المسؤولين الاردنيين ولا بالمعارضة وانما هي محض انسانية.

وكان قرار الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق سراحهم اول من امس بناء على تدخل شبيلات شخصيا، قد اثار ردود فعل سلبية في الاردن لأن السلطات العراقية لم تقم بالاعلان عن هذه المبادرة رسميا بحيث تبلغ السلطات الاردنية بها ليتم تنفيذها بالتنسيق بين الجانبين. وحسب المصادر الاردنية نفسها فإن السلطات العراقية لم تبلغ عمان، حتى ظهر امس، باي اسم او نبأ رسمي عن عدد السجناء، لأن اطلاق سراحهم يتم الى دولة اخرى وليس الى بلدهم الاردن.

وسخر احد المسؤولين الاردنيين بقوله: «يبدو انهم عائدون مع شبيلات الى منزله».

وكان التباين واضحا امس بين المسؤولين الاردنيين انفسهم، فقالت جهات اردنية مختصة بالشؤون الامنية ان هناك ضرورة لاعتبارهم معتقلين فور وصولهم الى الحدود الاردنية ونقلهم الى السجون ولو لساعات ثم اطلاق سراحهم، في حين دعت جهات رسمية اخرى الى استقبالهم كمواطنين، والسماح لهم بالعودة الى منازلهم بعد ضبط اسمائهم ومحال اقامتهم.

واعلنت المصادر ان الاتفاق قائم على انهم ليس عليهم اي مسؤوليات جرمية في بلدهم وانما حدث ذلك في بلد آخر، لذلك فهم مواطنون عاديون، لكن الخلاف هو حول كيفية انتقالهم من السجن الى منزلهم، اذ لا بد من ان يمروا بالجهات الامنية المسؤولة في هذا المجال، فهم مواطنون كانوا في سجن، أيا كان السبب، ولا بد من التعاطي مع هذه الواقعة دون ان يكون اي اثر لها على سجلهم او حياتهم.

ومن المقرر ان يصل السجناء المطلق سراحهم اليوم في حافلات عراقية تنقلهم وسط حراسة مشددة من العراق حتى الحدود ثم من الاردن في اراضيه. وابلغ شبيلات النقابة في اتصال هاتفي اجراه امس مع نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ان الاردنيين المفرج عنهم سيعودون الى عمان، اذ من المتوقع ان يصلوا الى مبنى مجمع النقابات المهنية قبيل موعد الافطار.

واوضح شبيلات انه والوفد الشعبي الذي يرافقه سيعودون مع المعتقلين. كما ان المعتقلين العائدين اليوم يشكلون دفعة من المعتقلين الاردنيين في العراق، وان جميع المعتقلين والموقوفين سيطلق سراحهم وسيعودون الى الاردن على دفعات كما وعدته السلطات العراقية. واشار الى ان قرار الافراج يشمل الموقوفين السياسيين والمحكومين الذين صدرت بحقهم احكام قضائية بعد ادانتهم بجرائم مختلفة. وكان الاردن قد اعلن ان عدد سجنائه في العراق 140 شخصاً.

وقال الامين العام المساعد لنقابة المهندسين علي ابو سكر ان النقابة ستقيم مأدبة افطار للاردنيين الذين افرجت عنهم السلطات العراقية، بالاضافة الى الاستقبال الذي سيحظون به والذي اشرفت على اعداده لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية.

واضاف ابو سكر لـ«الشرق الأوسط» ان اسماء المفرج عنهم غير معروفة حتى الآن، الا ان النقابة تتولى الرد على استفسارات اهالي المعتقلين في العراق سواء الموقوفون لاسباب سياسية او المحكومون قضائيا بجرائم اقتصادية، وتعلمهم بموعد وصولهم مساء اليوم.

واكد ابو سكر ان نقابة المهندسين بصفة خاصة، والنقابات المهنية بصفة عامة، معنية جدا بقضية المعتقلين في العراق لا سيما المعتقلين السياسيين وهذا ما حدا بنقيب المهندسين الى بذل الجهود لدى القيادة العراقية لاطلاق سراحهم.

واوضح ان تدخل ليث شبيلات كان بمبادرة شخصية منه ولم يكلف من اي جهة رسمية او شعبية للقيام بهذه المهمة، مشيرا الى ان النقابة لم تعلم بزيارته ولا بالمهمة التي اعتزم القيام بها في العراق.

وقال ان نقيب المهندسين غادر الى بغداد يوم الاحد الماضي في زيارة وصفها بانها خاصة ورافقه فيها المهندس طلال ابو ريالة عضو لجنة الحريات في نقابة المهندسين، وعبد الرحمن القطارنة عضو جمعية مكافحة الصهيونية التي يترأسها المهندس شبيلات.

وجاءت هذه الخطوة في وقت بلغت فيه العلاقات الاردنية ـ العراقية منعطفا خطيرا في ضوء تفاقم الازمة بين بغداد وعمان، إثر إقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار سيارات الى خارج العراق، وما صاحب ذلك من اجراءات اتخذها الاردن، تمثلت بسحب القائم باعمال سفارته في بغداد للتشاور وطرد سبعة دبلوماسيين عراقيين يعملون في السفارة العراقية في عمان.

اجتماع لتقييم أعمال اللجنة الخاصة تحضره ألمانيا

البحرية الأميركية استعدت لـ«توجيه ضربة إلى العراق»

لندن: «الشرق الأوسط»
الحاملة نيمتز ـ بغداد ـ
نيويورك: وكالات الأنباء

استعدت البحرية الاميركية في مياه الخليج لتوجيه ضربة الى العراق، في حال تدهورت الأزمة الجارية مع الأمم المتحدة. وجاء الإعلان عن هذا «الاستعداد» في الوقت الذي استأنف فيه المبعوث الدولي ريتشارد بتلر مباحثاته «الحرجة» في بغداد أمس بالتزامن مع الاعلان عن اتفاق بين العراق والأمم المتحدة على عقد اجتماع لتقييم عمل اللجنة الخاصة لنزع السلاح العراقي. وهو اجتماع للخبراء من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي اضافة الى المانيا.

في هذه الاثناء، حذرت صحيفة «بابل» الولايات المتحدة من ارسال جنودها لمهاجمة العراق، وتظاهر آلاف العراقيين ضد الولايات المتحدة واللجنة الخاصة فيما تقدمت بغداد باحتجاج لدى الامم المتحدة على انتهاكات اميركية لمجاله الجوي.

فقد أعلن الاميرال جون نيتمان قائد الحاملة الاميركية نيمتز ان القوات الاميركية مستعدة لتوجيه ضربة الى العراق في حال تدهورت الأزمة حول نزع الاسلحة العراقية المحظورة. وكان الاميرال نيتمان يتحدث امس الى صحافيين نظمت لهم زيارة الى الحاملة، وقال «نحن هنا ومستعدون ولدينا قوة ضاربة كبيرة».

واضاف نيتمان الذي يقود المجموعة البحرية الاميركية السابعة ان «مجلس الامن يحاول حل الازمة المتعلقة بنزع الاسلحة بكل الوسائل السلمية لكنه بحاجة الى دعم الخيار العسكري لذلك نحن هنا».

وتشكل حاملة الطائرات نيمتز والسفن الحربية التي ترافقها احدى المجموعتين البحريتين الجويتين اللتين تبحران في مياه الخليج منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما المجموعة الثانية فهي تلك التي تعمل مع حاملة الطائرات «جورج واشنطن». واضاف نيتمان «اننا على مقربة من جنوب العراق ونملك قوة ضاربة كبيرة». وتحمل نيمتز مائة طائرة تنفذ نحو مائة طلعة يوميا لفرض احترام منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق وفرض احترام العقوبات الدولية على بغداد منذ العام 1990.

في هذه الاثناء، اعلن العراق امس انه توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على عقد اجتماع لخبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا في اول فبراير (شباط) المقبل لتقييم عملية نزع الاسلحة العراقية. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز توصلا الى هذا الاتفاق اثناء اجتماع بينهما امس في بغداد.

ويعتبر تشكيل لجنة التقييم الفنية استجابة لأحد مطالب العراق الذي يعترض على الهيمنة الاميركية والبريطانية على اللجنة الخاصة. وقالت الوكالة ان الاجتماعات التي ستعقد في بداية فبراير «سيشارك فيها خبراء من البلدان الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن اضافة الى المانيا وعناصر من اللجنة الخاصة».

لكن الوكالة لم تحدد المكان الذي ستعقد فيها هذه الاجتماعات. واشار مصدر دبلوماسي الى ان الاجتماع الاول سيعقد في بغداد او في فيينا. واضافت الوكالة ان «من المنتظر ان تتناول هذه الاجتماعات.. موضوعين اساسيين هما رؤوس الصواريخ ومادة «في اكس» وهي غاز محظور اتهم العراق بانتاجه. ولم يكن ممكنا الحصول على تأكيد لهذا الاتفاق من اللجنة الخاصة.

وكان بتلر قد اشار ليلة امس في تصريح صحافي الى ان اجتماعات لجنة التقييم الفنية التي تضم خبراء دوليين والعراق واللجنة الخاصة ستبدأ خلال الاسبوعين المقبلين. واوضح بتلر ان العراق طالب بعقد مثل هذه الاجتماعات «للخروج من الطريق المسدود» لكنه اشار الى ان برنامج الاسلحة البيولوجية العراقي الذي يقلق اللجنة الخاصة «ليس ناضجا» لكي يمكن وضعه على جدول اعمال لجنة التقييم الفنية.

واستأنف بتلر امس محادثات وصفت بانها «حرجة» مع نائب رئيس الوزراء العراقي في محاولة لانهاء المواجهة الجارية بين بغداد والمنظمة الدولية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي وعامر السعدي مستشار مكتب الرئيس العراقي وعددا آخر من المسؤولين شاركوا في المحادثات. ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وكان بتلر قد وصل الى بغداد أول من امس في محاولة لاقناع العراق بالتخلي عن القيود التي فرضها على عمليات تفتيش السلاح والعدول عن تهديده بوقفها خلال 6 اشهر الامر الذي هدد بنشوب مواجهة جديدة بينه وبين الغرب.

وهاجمت الصحف العراقية امس بتلر والولايات المتحدة واتهمتهما بمحاولة اختلاق ازمة حتى يكون ذلك مبررا لواشنطن كي توجه ضربة عسكرية للعراق. ودعت الصحف العراقية العراقيين للمشاركة في الجهاد للتغلب على عقوبات فرضتها عليه الامم المتحدة منذ ان غزا الكويت عام 1990. وقالت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة في افتتاحيتها ان بتلر هو السبب الرئيسي للازمة مع العراق.

وجاءت محادثات بتلر بعد ايام معدودة من اعلان العراق انه يعمل من اجل تعبئة مليون متطوع للتدريب العسكري للسعي الى انهاء العقوبات المفروضة على العراق.

على الصعيد نفسه، ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق تقدم باحتجاج لدى الأمم المتحدة على «انتهاك طائرات اميركية ومن جنسيات اخرى مجاله الجوي اكثر من 21 الف مرة خلال عام 1997. وقالت الوكالة ان نائب رئيس الوزراء العراقي بعث رسالة الى رئيس مجلس الأمن الآن ديجاميه سلمها اليه ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون قال فيها «أن عدد الخروقات الجوية لحرمة الاجواء العراقية خلال العام الماضي بلغ 21709 خروقات منها 19033 خرقا في جنوب العراق و2676 خرقا في شمال العراق».

واوضحت الرسالة ان «عدد الخروقات والاعمال العدوانية التي قامت بها الطائرات الحربية الاميركية وغيرها، خلال الفترة من اول يوليو (تموز) عام 1997 ولغاية 31 ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه بلغ 10546 خرقا في جنوبي العراق و1913 خرقا في شمال العراق. وقالت رسالة عزيز ان الطائرات التي تنتهك الاجواء العراقية تحدث «اعمالا عدوانية واستفزازية كالقاء المشاعل وخرق حاجز الصوت فوق المناطق المدنية».

على الصعيد نفسه، تظاهر الآف من الرجال والنساء في بغداد أمس للاعلان عن استعدادهم لمواجهة هجوم اميركي محتمل هاتفين بشعارات معادية للجنة الخاصة وخبراء نزع الاسلحة ومطالبين برفع الحظر المفروض على العراق. ورفع المتظاهرون الذين زاد عددهم على خمسة آلاف شخص لافتات كتبت عليها عبارات «فلتسقط اميركا» و«أم المعارك طريق الامة لاسترداد حقوقها» و«سحقا لاعداء العراق»، كما رفعوا صورا للرئيس العراقي.

وهتف المتظاهرون «كل الشعب حرس جمهوري» و«على عناد اميركا كل الشباب تطوع». وهاجم المتظاهرون اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة والمفتشين الدوليين ووصفوهم بانهم «عملاء اميركا».

وحذرت صحيفة «بابل» الولايات المتحدة من ارسال جنودها لمهاجمة العراق، مؤكدة انهم سيكونون «اهدافا جيدة» للجماهير العراقية والجيش العراقي. واشارت «بابل» الى تقارير تحدثت عن عزم الولايات المتحدة على ارسال 32 الف جندي لمهاجمة العراق قائلة «ان 33 الف جندي سيكونون اهدافا جيدة تصطادها الجماهير العراقية المسلحة قبل ان يتدخل الجيش العراقي».

واضافت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي أن «العدوان ومهما كانت طبيعته وحجمه لن يكون اقسى واوسع وأخطر من العدوان الثلاثيني (حرب الخليج) والذي نجحنا بامتياز في مواجهته وافشال اهدافه». وتابعت تقول انه «يكفي لاثبات سخف هذا التسريب التذكير بأن 600 الف جندي منهم نصف مليون جندي اميركي مع اكبر حشد عسكري من المعدات الحديثة لم يستطع في عام 1991 سوى الحاق الدمار والأذى وفشل فشلا ذريعا على المستويات السياسية والعسكرية الاستراتيجية وخرج العراق منتصرا».

علي حسن المجيد عضو حزب البعث الحاكم يحيي امس آلاف المتظاهرين ضد العقوبات الاقتصادية (أ ب)

على هامش المؤتمر الأوروبي القطبي

تالبوت: واشنطن وموسكو تعملان معا بشأن العراق

لوليا (السويد) ـ أ ف ب: صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت أمس بأن الولايات المتحدة وروسيا «تعملان معا بشأن الأزمة» في العراق وذلك على هامش مجلس «بارينتس» الاوروبي ـ القطبي الشمالي المنعقد في لوليا (شمال السويد).

وفي اشارة الى لقاء غير رسمي عقده ليلة امس مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، في فندق في المدينة، اكد تالبوت انه بحث بالفعل مع محاوره الروسي الوضع في العراق. واثناء استراحة للمجلس الذي تشارك فيه موسكو بحكم عضويتها بينما تحضره واشنطن بصفة مراقب، قال تالبوت: «لقد تباحثنا بالطبع في التوتر المستمر في العراق وهو ازمة دولية اخرى تعمل روسيا والولايات المتحدة معا بشأنها».

ولم يقدم أي توضيح حول مضمون اللقاء مع بريماكوف الذي استمر نحو ساعتين. وكان من المقرر ان يتوجه في اعقاب اجتماع المجلس الى هلسنكي للقاء مع المسؤولين الفنلنديين في وقت لاحق أمس.

وتوقف تالبوت أمس في اوسلو حيث ناقش الوضع في الشرق الأوسط مع اركان الحكومة النرويجية. وكان المقرر أيضا ان يشارك بريماكوف بعد ظهر أمس في المؤتمر الصحافي الذي يعقد في ختام أعمال المجلس. وبلغ الوفد الروسي مسبقا ان الوزير الروسي لن يرد خلال هذا المؤتمر على أي سؤال يتعلق بالعراق.

في تصريحات تناقضت مع كلام وزير الخارجية

السفير الصيني في بغداد يطلب التعجيل بمهمة المفتشين الدوليين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

للمرة الثانية في أقل من أسبوع أعلنت بكين موقفا تستريح له بغداد ولا يرضي الولايات المتحدة او بريطانيا. فقد صرح سفير الصين في العراق امس بأن بلاده تريد من مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة أن يستكملوا مهامهم بسرعة في العراق معربا عن تأييده لتشكيل متوازن لفرق التفتيش. ويلاحظ أن تصريحات السفير صن بيجان بدت مخالفة لموقف وزير الخارجية الصيني جيان جتين ليلة أمس الذي اوضح لنظيره البريطاني الزائر روبن كوك ان بكين تؤيد موقفا متشددا تجاه العراق.

وكان الناطق باسم الخارجية الصينية شين جوفانغ قد أعلن يوم الخميس الماضي ان الصين تطالب بان يضم فريق التفتيش عن الأسلحة الذي يترأسه الاميركي سكوت ريتر أعضاء من دول أخرى اضافية، موضحا ان فرق التفتيش في العراق يجب ان تعكس تعددية الأمم المتحدة.

وأمس في بغداد قال السفير الصيني ان عندنا من خبراء الأسلحة الصينيين سينضمون الى لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل. وقال صن للصحافيين: «نحن نشارك في مهمة (التفتيش) هذه لكي نسرع بعملية التفتيش وسعيا لتحقيق العدالة». واضاف «موقفنا هو انه يتعين ان تكون اللجنة الخاصة متوازنة التشكيل وان تكون مؤلفة من خبراء من مختلف البلدان».

موجز

قرينة الشيخ زايد تتبرع لأطفال العراق

● تبرعت الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمليوني درهم (حوالي 550 الف دولار) لصالح أطفال العراق في اطار مهرجان خيري بمناسبة شهر رمضان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر اماراتية ان عددا آخر من الشخصيات النسائية الاماراتية تبرعن بمبالغ اخرى، وان مجموع التبرعات وصل الى 3.69 مليون درهم (اكثر من مليون دولار).

خاتمي يستقبل الصحاف اليوم

● اكد مصدر ايراني امس تمديد زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى ايران، مشيرا الى ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيستقبله صباح اليوم. ووصل الصحاف الى طهران ليل الجمعة السبت الماضي. وكان من المقرر ان يغادرها بعد ظهر اول من امس وفق ما اوضحت السفارة العراقية في طهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان لجنتين ستتوليان حل المشاكل العالقة بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

رئيس الوزراء الإسرائيلي رفض أفكار واشنطن

نتنياهو طلب من الرئيس الأميركي إقناع ليفي بالعدول عن الاستقالة

تل ابيب: من نظير مجلي
واشنطن ـ القدس:
وكالات الأنباء

رغم تضارب التصريحات الاميركية والإسرائيلية امس حول نتائج المحادثات التي جرت بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الا ان العديد من الدوائر الاسرائيلية تقر بان المحادثات فشلت ولم تحقق اي تقدم.

وكان مسؤول اميركي رفيع قد صرح ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو افترقا الليلة قبل الماضية بعد جلسة محادثاتهما الثانية من دون ان يتمكنا من الاتفاق على شروط انسحاب اسرائيلي في الضفة الغربية. لكن نتنياهو ذكر امس ان بعض التقدم احرز في المحادثات مع كلينتون وقال لبرنامج تلفزيوني اميركي «التزام منظمة التحرير الفلسطينية بوعودها للولايات المتحدة ولنا والانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية كانت عناصر مناقشاتنا، ونعم اعتقد اننا احرزنا بعض التقدم».

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم كشف هويته ان كلينتون «عرض على نتنياهو اقتراحا بما يعتقد انه ضروري ورد رئيس الوزراء بان هذا الاقتراح ليس شيئا يمكنه ان يفعله». واضاف ان نتنياهو «فسر موقفه وحاولنا اقتراح الحلول الممكنة لقلقه»، الا ان هذا لم يكن كافيا.

ورفض المسؤول اعطاء اي تفصيل عن مضمون اقتراح كلينتون. الا ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت كانت قد اعلنت سابقا ان المحادثات ستتناول «العناصر الملائمة لاعادة انتشار اضافية (في الضفة الغربية) اي التوقيت والنوعية والكمية وبالتأكيد الاجراءات الامنية». وذكرت مصادر إسرائيلية ان نتنياهو كرر ادعاءاته امام كلينتون بان مجلس وزرائه اليميني المتشدد لن يقبل انسحابا من الضفة الغربية باكثر من 9.5 بالمائة، وفقط بعد ان ينفذ الفلسطينيون قائمة شروط طويلة. ويعتبر هذا تراجعا عما كان وعد به نتنياهو خلال لقاء مع اولبرايت العام الماضي عن انه سينسحب من 10,5 %.

وقال مسؤولون اميركيون ان كلينتون طرح خلال اجتماع استمر 90 دقيقة صباح اول من امس ومرة اخرى خلال اجتماع عقد في وقت متأخر الليلة قبل الماضية على نتنياهو اقتراحا جديدا حول انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وحول قضية الانسحاب الحساسة قال نتنياهو «اعتقد اننا احرزنا بعض التقدم في بحث البدائل المختلفة لدفع العملية قدما.. وانا مستعدون للانسحاب من بعض الاراضي ولكن ليس باسلوب يعرض باي صورة من الصور امن اسرائيل للخطر».

وناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي الفلسطينيين الوفاء بالتزاماتهم التي قطعوها من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا وهي مكافحة الارهاب والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي قال نتنياهو انه يدعو «الى تدمير اسرائيل».

واستنادا الى مصادر مطلعة فان نتنياهو ابلغ كلينتون ان حكومته تقف على شعرة وانه ليس مستعدا للمخاطرة باسقاطها. ولمح نتنياهو الى ان واشنطن يمكنها ان تتدخل مع وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي لكي يعود عن استقالته لان ذلك اذا حدث فسوف يعزز موقع الحكومة الاسرائيلية ويبعد عنها شبح السقوط.

لكن داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية قال للاذاعة الاسرائيلية ان المحادثات «جرت في اجواء جيدة واستمرت قرابة ساعتين وسمحت بتحقيق تقدم».

واضاف نافيه الذي شارك في اللقاء ان «الرئيس كلينتون عبر عن ارادته في التعاون مع نتنياهو من اجل تحقيق تقدم في عملية السلام واتفق معه على انه ينبغي على الفلسطينيين ان ينفذوا جانبهم من الالتزامات ضمن اتفاق الخليل» الذي ابرم في يناير (كانون الثاني) 1997.

واضاف ان «نتنياهو لم يعط اي رقم حول حجم اعادة الانتشار التي هو مستعد للقيام بها في الضفة الغربية اذا نفذ الفلسطينيون الاتفاقات».

واوضح نافيه ان الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي لم يتفقا على عقد لقاء جديد بينهما في المدى القصير.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المحيطين بنتنياهو قولهم ان «الاميركيين قاموا بحرب استنزاف لانتزاع تنازلات من رئيس الوزراء الا انه تمسك بمواقفه».

واضافت ان كلينتون نجح في اقناع الفلسطينيين بالاكتفاء الآن بانسحاب من 15% من مساحة الضفة الغربية.

من جهتها نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الصادرة اول من امس عن مسؤول اسرائيلي قوله ان «الاميركيين يحاولون اقناع اسرائيل بالقيام بانسحاب من 11 الى 14% من مساحة الضفة الغربية».

وفي القدس اشاد المستعمرون والمتشددون اليهود امس برفض نتنياهو مطالب كلينتون تنفيذ انسحاب معقول من الضفة الغربية.

وقال اهارون دومب رئيس مجلس المستعمرين اليهود في المناطق الفلسطينية «انا فخور برئيس الوزراء لمقاومته الضغط الذي مورس ضده لساعات من المحادثات في واشنطن امس الثلاثاء مع الرئيس كلينتون ومسؤولين اميركيين آخرين».

واضاف دومب ان نتنياهو «لم يذعن ولم يستسلم» مشيرا الى انه «عندما يكون الحديث عن انفراج (في عملية السلام) فان ذلك يعني انسحابا» من الضفة الغربية.

وقال دومب الذي يمثل حوالي 160 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة ان «نتنياهو كان حازما وحاميا لمصالحنا من خلال المطالبة بقيام الفلسطينيين بتنفيذ التزاماتهم قبل اي انسحاب».

واستنادا الى صحيفة «يديعوت احرونوت» فان ينحاس فالرشتاين نائب دومب موجود في واشنطن ضمن وفد نتنياهو، وانه ظل على اطلاع دائم على المحادثات مع الادارة الاميركية. وبالرغم من الفشل الذي الت اليه محادثات واشنطن فان المسؤولين الاسرائيليين يصرون على عدم وجود ازمة في العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال دافيد بار ـ ايلان مستشار نتنياهو الاعلامي ان «وجهات نظرنا ليست متباعدة الى ذلك الحد الذي يمنع التوصل الى حلول وسط حول العديد من القضايا».

ووصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية محادثات كلينتون ـ نتنياهو المطولة بانها «حرب استنزاف» شهدت محاولات ضغط اميركية مكثفة.

وافادت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس ان نتنياهو ابدى تذمره من انه اجبر اثر استقالة وزير خارجيته ديفيد ليفي المعتدل نسبيا على التراجع عن وعود سابقة بتنفيذ انسحاب «من مرحلتين».

وبالكاد استطاع المسؤولون الاسرائيليون اخفاء فرحتهم بنجاح نتنياهو في تجاوز صدام مباشر مع حليف اسرائيل الرئيسي وفي نفس الوقت تجنب مواجهة مع المتشددين المسيطرين على حكومته.

وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الذي شارك في محادثات واشنطن ان «نتنياهو لم يقدم اي نسب لتحديد الانسحاب العسكري الذي سيأمر بتنفيذه حال تطبيق الفلسطينيين التزاماتهم حسب الاتفاق».

عرفات توجه إلى واشنطن وسط موجة من الانتقادات الفلسطينية لكلينتون

باريس ـ القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

في الوقت الذي توجه فيه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس الى واشنطن حيث يجري اليوم محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، انتقد مسؤول فلسطيني في غزة الادارة الاميركية لانها لم تمارس ضغوطا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحمله على تقديم تنازلات في عملية السلام خلال المحادثات التي اجراها مع كلينتون أول من أمس وفجر امس.

وكان عرفات قد وصل الى واشنطن عبر باريس حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور: «يجب على الادارة الاميركية ان تمارس سياسة جدية تجاه اسرائيل، ودون ذلك فانها لا تكون قد ادت دورها كراع لعملية السلام». واضاف: «لكننا حتى الآن لم نلمس ذلك، وعندما يتعلق الامر باسرائيل فان اميركا لا تتصرف كدولة عظمى». وقال عصفور ان عرفات الذي غادر باريس صباحا متوجها الى واشنطن «سيحمل وجهة النظر الفلسطينية». واضاف: «لا نذهب الى واشنطن من اجل كلام بلا معنى حول تحديد نسب بل نريد انسحابا كاملا استنادا الى الاتفاقات».

وينص اتفاق الخليل الذي وقعته حكومة نتنياهو مع الفلسطينيين في يناير (كانون الثاني) 1997 على قيام اسرائيل بالانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية، ما عدا المستوطنات والمواقع العسكرية، على ثلاث مراحل يفترض ان تنتهي منتصف العام الحالي.

وفي القدس اعرب مسؤولون فلسطينيون عن حسرتهم لفشل كلينتون الواضح في تغيير رأي نتنياهو فيما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية. وقالت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية انه «من الواضح ان الرئيس كلينتون لم يتمكن من الزام رئيس الوزراء نتنياهو باي التزام او رد حاسم بخصوص الاقتراح الاميركي».

ومضت تقول: «من الواضح ان نتنياهو ما زال متشبثا ومتمسكا بسياسات متشددة ويتحدى السياسة والمطالب الاميركية كما انه يضيع الوقت من جديد».

وتفاصيل اقتراح كلينتون غير معروفة بعد، الا ان هناك تقارير بان الاميركيين اخبروا نتنياهو ان الفلسطينيين سيوافقون على انسحاب تدريجي للقوات من 15 في المائة من الضفة الغربية.

وقال مسؤول اميركي انه في المقابل يجب ان يتخذ الفلسطينيون سلسلة من الاجراءات الامنية بما في ذلك المشاركة في اعمال المخابرات.

وذكر المسؤولون ان كلينتون سيثير نفس القضايا مع الرئيس عرفات غدا.

ولكن عصفور كان سريعا في رفض مسألة الانسحاب من 15 في المائة من الاراضي ووصفها بانها خرق لاتفاقات سابقة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومضى يقول: «اذا كان الاميركيون يعنون انسحابا تدريجيا نسبته 15 في المائة على ثلاث مراحل فهم لم يبتعدوا عن المفهوم الاسرائيلي، وهذا لا يمكن ان يعيد الارض التي احتلتها اسرائيل منذ عام 1967».

وذكر احمد عبد الرحمن الامين العام بمجلس الوزراء الفلسطيني ان الفلسطينيين لن يقبلوا اي شيء اقل مما حصلوا على تعهدات به من قبل في اتفاق السلام المؤقت الذي توصلوا اليه مع اسرائيل.

واضاف: «لا مجال لأي تنازل فلسطيني عن أي فقرة من هذا الاتفاق.. ان المحاولات اليائسة التي يبذلها نتنياهو في البيت الابيض لنسف الاتفاق لن يكتب لها النجاح» واستطرد: «هذا الاتفاق يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام.. وغير ذلك ليس الا تضييعا للوقت. السلام لن يكون ضحية للعبة علاقات عامة في واشنطن يؤديها نتنياهو على مسرح الكونجرس وفي الفنادق الكبرى امام مؤيديه المتشددين».

من جهة أخرى اعتبر كلينتون ان قيام عرفات بزيارة الى متحف محرقة اليهود في واشنطن سيكون امرا «رائعا»، فيما اعرب نتنياهو عن الامل في ان تؤدي مثل هذه الزيارة الى «تغير فوري في العادة المؤسفة بانكار المحرقة».

وقال مايكل ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض ان «محادثات جيدة» جرت بين البيت الابيض وادارة المتحف كي تعود عن قرار اول رفضت بموجبه تخصيص استقبال رسمي لعرفات. الا ان المتحدث رفض الحديث في هذا الشأن عن ضغوط واضاف ان «الرئيس يعتقد ان المتحف يتميز بقوة على الصعيد العاطفي ويتيح فهم التجربة المشتركة التي عاشها الشعب اليهودي وسيكون من المهم جدا ان تتاح الفرصة لعرفات» كي يزوره.

ورأى الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن من جهته ان «من المهم جدا ان يفهم عرفات احدى المراحل الاساسية في التاريخ اليهودي».

وقد تحاشى نتنياهو ان ينتقد عودة ادارة المتحف عن قرارها الاول وتدخل الحكومة الاميركية الذي كان على ما يبدو وراء هذا الامر.

وقال «آمل ان يحصل تغير فوري في العادة المؤسفة للصحف التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية بانكارها المحرقة وبنعت اسرائيل بانها دولة نازية او باتهامها بارتكاب محرقة وما الى ذلك».

واضاف ان «وقف هذه الحملة الاعلامية ومقالات اخرى عنيفة جدا من الدعاية المعادية للسامية في الصحف الفلسطينية سيشكل مؤشرا نرحب به ويدل على اننا اجتزنا شوطا كبيرا في هذا المجال».

فلسطيني يجادل جنديا اسرائيليا ويحاول التصدي للبولدوزرات الاسرائيلية قرب مدينة الخليل امس (أ ب)

مؤتمر وطني أردني لتحديد آلية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

قررت كافة القوى الاردنية المعارضة للتطبيع مع اسرائيل عقد مؤتمر وطني واسع في عمان في النصف الثاني من الشهر المقبل لتحديد واقع التطبيع بين الاردن واسرائيل، وسبل مقاومته. وجاء التحرك الجديد ضد التطبيع مع اسرائيل بعد زيارة قام بها نائبان اردنيان الى اسرائيل وزارا البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) واجتمعا مع رئيسه دان تيخون.

واثارت هذه الزيارة ضجة كبيرة في الاوساط الشعبية والبرلمانية في الاردن وصلت الى حد الدعوة لطرد النائبين من البرلمان وعزلهما تماما، وتاكيد رفض البرلمان الاردني للتطبيع مع اسرائيل.

وقال المهندس علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين رئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابة ان المؤتمر سيبحث على مدى يومين واقع التطبيع من خلال اوراق عمل تتناول واقعه من عدة محاور سياسية واقتصادية وثقافية بنية الخروج بآلية لتنسيق الجهود بين العاملين في مقاومة التطبيع.

ويهدف المؤتمر الذي يعقد لاول مرة في الاردن الى توضيح حقيقة التطبيع مع اسرائيل والمستوى الذي وصل اليه والتوصل الى آلية موحدة لمقاومته وتوحيد جهود العاملين في هذا المجال.

وثارت في الآونة الاخيرة مخاوف من تزايد عمليات التطبيع بين الاردن واسرائيل، خاصة بعد ان حذر رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري من مغبة التمادي في عمليات التطبيع النقابي والاقتصادي والسياسي، بعد زيارة النائبين الاردنيين الى اسرائيل.

موجز

نصف الناشئين الإسرائيليين يؤيدون سلب العرب حقوقهم

● اوضح استطلاع للرأي اجراه مسؤولون من اللجنة التعليمية في اتحاد السلطات المحلية في اسرائيل ان نحو نصف الناشئين اليهود في اسرائيل يعتقدون انه يجب ان يتم سلب العرب بعض حقوقهم المدنية. وحصلت رويترز على نسخة من نتائج الاستطلاع اليوم الاربعاء اوضحت ان 19% من بين 400 مراهق جرى استطلاع رأيهم يعتقدون ان العرب يجب ان يطردوا من اسرائيل لانهم يعرضون امنها للخطر، بينما ايد 18% سلب بعض حقوق العرب لانهم لايخدمون في الجيش الاسرائيلي ويقول سبعة في المائة ان العرب لا يستحقون الحصول على حقوق متساوية مع اليهود في اسرائيل. ووفقا للقانون فان عرب اسرائيل غير مطالبين بالخدمة في الجيش الاسرائيلي.

ضباط فلسطينيون واسرائيليون يتخلصون من متفجرات بالضفة

● قال مسؤول امني فلسطيني كبير امس ان ضباطا فلسطينيين واسرائيليين فجروا الاسبوع الماضي كميات كبيرة من المتفجرات التي ضبطت في مصنع بالضفة الغربية تستخدمه حركة «حماس». ونقلت رويترز عن المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان مئات الكيلوجرامات من المواد عالية التفجير التي عثر عليها في مصنع بمدينة نابلس بالضفة الغربية نقلت الى خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ثم اشترك الجانبان في تفجيرها.

صندوق دولي لتشجيع القطاع الخاص للفلسطينيين

● اعلنت الشركة المالية العالمية (آي.اف. سي. ـ انترناشونال فايننس كوربوريشن) التابعة للبنك الدولي أول من أمس انشاء صندوق برأسمال مائة مليون دولار من أجل تطوير القطاع الخاص في قطاع غزة والضفة الغربية وتشجيع التعاون بين الشركات الفلسطينية والاسرائيلية. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان الشركة ستساهم بمعدل 10% من رأسمال «الصندوق التقني من اجل السلام» والباقي سيقدمه مستثمرون دوليون (30%) واسرائيليون (30%) وفلسطينيون وعرب (30%).

لرفضه التجاوب مع استدعاء من جهاز الأمن في الخرطوم

السجن 5 أشهر لمحام سوداني بارز وتغريمه نصف مليون جنيه

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة النظام العام بالخرطوم حكما امس بالسجن لمدة خمسة اشهر على المحامي السوداني المعروف غازي سليمان والغرامة 500 الف جنيه سوداني.

وقد وجهت له المحكمة تهمة عدم الانصياع لطلب موظف عام بالمثول امامه (الامن) واصدار منشور تحريضي ضد السلطة. وكانت سلطات الامن قد اقتادته من منزله عصر اول من امس ومثل امام المحكمة في التاسعة مساء وتم ترحيله الى سجن ام درمان ظهر امس بعد اتخاذ الاجراءات العادية التي تتخذ ضد المتهمين في قضايا جنائية. ورفضت المحكمة طلب الدفاع عنه بالاتصال بنقابة المحامين لطلب رفع الحصانة ثم مثوله امام المحكمة في حال اقتناع النقابة بأن القضية تستحق ذلك الا ان القاضي رفض ذلك وقال ان القضية من القضايا التي تمس امن الدولة وبالتالي لا حاجة لرفع الحصانة.

وقال غازي سليمان لـ«الشرق الأوسط» قبل لحظات من ترحيله الى السجن «ان هذه المحاكمة اثبتت ما ظللنا نقوله من قبل ان سلطة الانقاذ سلطة قمعية لا تستطيع احتمال الصوت الآخر حتى لو كان صوتا يطالب بحقن الدماء والعمل السلمي. لكن عملية سجني لن تثنيني عن المطالبة باستعادة الديمقراطية ولكن لا بد من ان اشير الى ان تصرفات السلطة تغلق الباب امام اصحاب الحل السلمي لمشاكل السودان الاساسية».

وزار السفير الالماني بالخرطوم وعدد من مسؤولي السفارة الاميركية غازي خلال فترة انتظاره بمقر محكمة النظام العام التي يصفها المحامون بأنها محكمة استثنائية وطالبوا في العديد من المذكرات للنائب العام ورئيس القضاء بالغائها، كما اتصل كاسبرو بيروا مقرر حقوق الانسان في السودان بمكتبه.

وكانت سلطات الامن قد استدعت غازي سليمان صباح السبت الماضي الا انه رفض الطلب وقال انه لم يحدث ان استجاب لمثل هذا الطلب من قبل كما جددت السلطات الطلب مساء نفس اليوم الا انه اصر على رفضه وعد هذا الرفض الاتهام الاول اما الاتهام الثاني فقد استند الى بيانين اصدرهما سليمان يومي السبت والثلاثاء بندد فيهما باستدعائه لسبب غير واضح ويحمل فيهما السلطات مسؤولية اي مكروه يقع له ولاسرته.

واعتبرت المحكمة البيانين لائحة الاتهام الثانية.

وقد اعترف غازي سليمان خلال المحكمة برفضه طلب استدعاء الامن واصدار البيانين ووجه اتهامات للحكومة خلال المرافعة بالقمع ومحاكمة معارضيها امام محاكم استثنائية.

وقد تجمع امس امام المحكمة الخاصة العشرات من المحامين وسيقوم المحامون من زملاء غازي سليمان بالاستئناف ضد الحكم ولا يتم هذا الا بعد تنفيذه.

وقال عدد من المحامين ان القصد من سجن سليمان في سجن ام درمان هو محاولة اذلاله لانه سجن لا يضم الا المدانين في قضايا جنائية او لاخلاقية.

ويرأس غازي سليمان منذ بداية العام الماضي «المنبر الديمقراطي» وهو تنظيم يدعو الى استعادة الديمقراطية وحل مشاكل السودان سلمياً. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ترشح لمنصب نقيب المحامين مترأسا لائحة باسم التحالف من اجل استرداد الديمقراطية. وعندما لم تتمكن اللائحة من الفوز لاسباب قال المحامون المؤيدون لهذه اللائحة انها تعود لتدخل الحكومة لصالح القائمة الاخرى قرر غازي سليمان ومؤيدو لائحته تحويلها الى كيان له اهداف وبرامج تتلخص في الدفاع عن حقوق الانسان في السودان والسعي نحو اشاعة الحريات العامة واستعادة الديمقراطية.

واصدر مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض بيانا في اسمرة امس ندد فيه بمحاكمة غازي سليمان وقال انها «تضع حدا لاكاذيب النظام ومحاولته ايهام الرأي العام العالمي بأن حرية التعبير مكفولة للجميع وهناك مساحة من الحرية تسمح بابداء الرأي الآخر بالاضافة الى استقلال القضاء».

الى ذلك اشار البيان الى اعتقال سلطات الامن السودانية عدداً من السيدات من بينهن سميرة كراز ونفيسة المليك وسعاد عبد الرحيم عقب مشاركتهن في مسيرة نظمتها اسر الضباط الذين اعدمتهم الحكومة في 28 رمضان عام 1990. وتطالب اسر هؤلاء الضباط بالكشف عن اماكن دفن ابنائها التي لم يكشف عنها حتى الآن.

وستنظر محكمة النظام العام اليوم في الاحكام الموجهة لثلاث من السيدات المعتقلات.

على صعيد آخر كشفت صحيفة «الانباء» الحكومية امس النقاب عن ان زيارة الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية لمنطقة بانتيو في اعالي النيل يوم الاحد الماضي كانت لغرض تسوية خلاف مسلح بين اثنين من القادة العسكريين في الفصيل الذي يرأسه رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وقالت الصحيفة ان نزاعا كان قد نشب بين القائد فاولينو ماتيب والقائد توتو حيث ساند الثاني المرشح الذي فاز كوال لولاية الوحدة تعبان دينق بينما ساند الاول المرشح الخاسر والوالي السابق بول ليلان وادى الخلاف الى اشتباكات واسعة بين الطرفين واضطرابات نجم عنها تعطيل الانشطة الحيوية في مناطق جنوب وشرق بانتيو حيث تعمل بعض الشركات في التنقيب عن البترول.

وقالت الصحيفة ان النائب الاول تمكن من اجراء مصالحة بين الطرفين وان فاولينو اعترف بتعبان واليا.

ويقود فاولينو قوات تسمى «القوات الصديقة»، وظلت موالية للحكومات المتعاقبة في وجه حركة جون قرنق وقبلت هذه القوات بالانضمام في قوات مشار بعد اتفاقية الخرطوم عام 1997.

السلطات الأردنية تحبط احتفالا أعدته المعارضة للسجناء القادمين من العراق

عمان: من خالد الزبيدي
لندن: «الشرق الأوسط»

عبر الحدود الأردنية، عصر امس بصحبة نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات، نحو خمسين اردنياً أفرجت عنهم السلطات العراقية في خطوة وصفت بأنها ذات أهداف سياسية. واتخذت السلطات الأمنية الأردنية اجراءات مشددة تهدف حسب مصادر امنية الى منع شبيلات مواصلة مسيرته والمبعدين الى مجمع النقابات المهنية وسط العاصمة الأردنية، وذلك للتقليل من الاهمية الشعبية والاعلامية لما وصفه شبيلات لـ«الشرق الأوسط» بأنه «انجاز كبير لصالح الشعبين الأردني والعراقي، ويحرج المتعاونين مع اميركا واسرائيل».

وجهزت السلطات الأردنية عدة حافلات ركاب كبيرة، وحراسة مشددة انتشرت في المنطقة الحدودية لنقل المفرج عنهم الى عمان. وبررت السلطات الأمنية هذا الاجراء بأنه لمنع استغلال الحدث في الشارع الأردني. وكان شبيلات قد اعد لاحتفال كبير يضم الأردنيين المفرج عنهم وأسرهم وعدداً من الشخصيات السياسية في مجمع النقابات المهنية الأردنية، الا ان هذا الاحتفال اصبح في حكم الملغى في ضوء الاجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات الأردنية.

وتحدث شبيلات لـ«الشرق الأوسط» فأكد دعمه «للعراق ونظامه السياسي» وحمل بشدة على الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل، وانحى باللائمة على الحكومة الأردنية التي وصفها بأنها «تنفذ سياسات تلحق ضرراً بالعراق وتخدم الاهداف الأميركية والاسرائيلية».

وقال ان خلافه مع النظام الأردني ليس شخصياً، وانما سياسي» واصفاً العلاقة الأردنية مع العراق بأنها «يجب ان تكون وثيقة بحكم الترابط المصلحي والقومي التاريخي بين البلدين».

وأعلنت بغداد ان خمسين أردنياً سبق ان ادينوا بتهم مختلفة غادروا العراق في قافلة متجهة الى عمان بعد حصولهم على عفو من الرئيس العراقي صدام حسين. ورقص الأردنيون المفرج عنهم وغنوا ورددوا شعارات تشيد بالرئيس العراقي ولوحوا بالاعلام العراقية قبل ان يبدأوا رحلتهم الطويلة الى بلادهم يتقدمهم نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات.

وقال شبيلات، بينما كان المسؤولون العراقيون يجرون مراجعة اخيرة لقوائم المحتجزين، انه يشكر الرئيس صدام والشعب العراقي.

وجاء هذا الافراج بعد أيام من تصاعد التوتر في العلاقات الأردنية ـ العراقية نتيجة لقتل دبلوماسي عراقي كبير في الأردن هو الوزير المفوض حكمت الهجو وزوجته واربعة عراقيين آخرين.

واعتبر الأردن قرار الرئيس العراقي تسليم السجناء لشبيلات ورقة اراد صدام ان يلعبها ضد العاهل الأردني الملك حسين شخصياً. وكان الملك حسين قد ادان بشدة اعدام اربعة مهربين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار سيارات، ووصف ذلك بأنه قتل متعمد.

وقال شبيلات ان 18 سجيناً آخر افرج عنهم قرروا البقاء في العراق كما قرر 12 معتقلاً أسقطت التهم عنهم البقاء في العراق ايضاً. وشبيلات عضو سابق في مجلس النواب الأردني، واطلق سراحه قبل 18 شهراً من السجن بعدما ادين بالتطاول على الذات الملكية وحكم عليه بالاعدام في وقت سابق وعفا عنه الملك حسين.

وكان الرئيس العراقي قد اعلن الاحد الماضي انه قرر الافراج الفوري عن جميع السجناء الأردنيين وذلك في ختام لقاء بينه وبين شبيلات. ورحب الأردن بالقرار العراقي لكنه انتقد طريقة الاعلان عنه، معرباً عن الأسف لعدم ابلاغه بالقرار بالطرق الرسمية المعتادة بين الدول. ووصل السجناء الـ68 المشمولون بالعفو، وبينهم امرأتان، صباح امس الى فندق الرشيد، حيث اقام شبيلات خلال زيارته الى بغداد.

وكان شبيلات قد وقع قبل ذلك على الوثائق المتعلقة بتسلم السجناء من المسؤولين العراقيين كما طلب من السجناء المفرج عنهم الاختيار بين العودة معه الى الأردن او البقاء في العراق.

وقرر 50 منهم العودة في قافلة تضم 18 سيارة تتقدمها سيارة ليث شبيلات في رحلة لمسافة استغرقت حوالي الف كيلومتر الى العاصمة الأردنية.

سجناء اردنيون يرقصون ويغنون وهم يحملون صور الرئيس العراقي صدام حسين بعد اطلاق سراحهم أمس (أ ب)

أمير الكويت: هل يليق قطع الجسور مع الذين وقفوا معنا

الكويت: من فارس السلمان

طالب أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح من الكويتيين ان «يستاثر حديث العشر الاواخر من رمضان المبارك بصبغة الصيام الروحية السامية».

وتساءل الشيخ جابر في كلمته التي اعتاد على القائها بهذه المناسبة كل عام «هل يليق، ونحن ما زلنا في عقابيل غزو غاشم، ودماء شهدائنا تحرقنا، ومعاناة اسرانا تؤرقنا، ان نتسابق الى القشور وننسى اللباب. وان نسعى ـ غافلين او واعين ـ الى ما يضعف صفنا ويوهي بنياننا، واخطر من ذلك التحاسد والتدابر وبث الوقيعة بين افراد المجتمع».

واضاف «هل يليق بنا ايضا ان نقطع الجسور بيننا وبين اشقائنا الذين كانت لهم مواقف طيبة معنا بالمقالة غير المحسوبة، او الكلمة غير المسؤولة؟».

وقال «المجتمع الديمقراطي والحرية، الذي هو من اكبر النعم التي نرفل فيها.. أيعني اتهام الاجتهادات، والمسارعة الى التشهير والتجريح؟ وهل يخدم الكويت وشعبها ان نصغي لشائعات كاذبة او نصغي لمقولات لا يقبلها العقل ثم نروجها ونتناقلها؟».

مسلحون من بني ظبيان اختطفوا ألمانيا في صنعاء

قبيلة يمنية تحتجز صينيا لإجبار الحكومة على تعويضها عن خسارة موسم النحل

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر امنية في صنعاء امس ان ثلاثة مسلحين اختطفوا امس مهندسا صينيا يعمل مع شركة صينية تشق طريقا بين مدينتي موديا والمحفد.

واشارت الى ان هؤلاء الاشخاص من قبيلة آل بكازم من محافظة ابين التي تبعد عن صنعاء بحوالي 400 كيلومتر جنوب صنعاء. وذكرت المصادر ان المسلحين نفذوا عملية الاختطاف عندما أوقفوا سيارة المهندس الصيني التي كان يقودها اثناء اشرافه على تنفيذ طريق موديا ـ المحفد.

وأرجعت المصادر دوافع الاختطاف الى تعرض آل بكازم المشهورين بتربية النحل لخسارة تجارتهم في مادة العسل بعد حادث استوقفهم فيه رجال الامن في نقطة العلم بالقرب من عدن، الامر الذي ادى الى هروب النحل من الخلايا التي كانت في سيارات آل بكازم. وجاء الاختطاف كوسيلة للضغط على السلطات من اجل تعويضهم جراء هذه الخسائر.

وهذه هي عملية الاختطاف الثانية التي يقوم بها رجال القبائل هذا العام بعد ان اختطف مسلحون من قبيلة الاعماس في مديرية الحدا 3 كوريين جنوبيين هم زوجة السكرتير الاول في السفارة الكورية بصنعاء وابنتها البالغة من العمر 3 اعوام وشخص ثالث من رجال الاعمال الكوريين.

ويذكر ان قبيلة آل بكازم من القبائل التي تتنقل في مضارب مختلفة من محافظة ابين.

وقالت مصادر موثوقة في عدن لـ«الشرق الأوسط» ان المهندس الصيني اختطف في منطقة تسمى الاحمر في محافظة ابين وان الخاطفين اتجهوا به نحو الجبال ونقلوه الى منطقة حطيب في محافظة شبوه. وافادت المصادر ان محافظ ابين احمد علي محسن توجه للمنطقة، وان الخاطفين يرأسهم شخص يلقب بـ«التيس» وهو من اعيان قبيلة بكازم، ويتردد انه ورجاله كانوا المسؤولين عن اختطاف سياح ايطاليين العام الماضي.

واضافة الى التعويض عن خسائر العسل يطالب الخاطفون بتنفيذ حكم قبلي بدفع تعويض لهم عن مقتل شخص منهم في قضية ثار.

وفي حادث آخر اكدت مصادر في صنعاء ان مجموعة اخرى من المسلحين اختطفت امس المانيا يعمل في وزارة الصحة في صنعاء.

وقالت المصادر ان الخاطفين يطالبون باقامة مشاريع خدمات والحاق افراد منهم في القطاعين المدني والعسكري.

وكانت نفس القبيلة قد اختطفت هنري طومسون الانجليزي الجنسية لنفس الاسباب في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

موجز

رئيس الكنيست الإسرائيلي يزور تركيا الشهر المقبل

● اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سجاني اونكان امس في انقرة تنتظر وصول رئيس الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) دان تيحون الى تركيا في منتصف فبراير (شباط) المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

مهرجان في الأردن تضامنا مع السودان

● يقام في مجمع النقابات المهنية بعمان غدا الجمعة مهرجان تضامني مع السودان. وعلم «الشرق الأوسط» في عمان ان من بين المتحدثين في المهرجان الذي تنظمه اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات ورئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات والسفير السوداني في عمان ونقيب اطباء الاسنان الدكتور سعيد ابو ميزر والامين العام المساعد لنقابة المهندسين عضو مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي المهندس علي ابو سكر.

استبعاد تزامن الزيارة مع زيارة مماثلة للأمير الأب

أمير قطر يبحث في أبوظبي مد خط أنابيب لنقل الغاز

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية خليجية، ان موعد زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدولة الامارات العربية المتحدة لم يتحدد بعد، وان كان الاحتمال الارجح ان تتم مباشرة قبل او بعد زيارة الأمير المقررة لليمن والمنتظر ان تتم بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

وقالت تلك المصادر انه بعكس الانطباع الذي تركه الاعلان عن الزيارة، فإن القرار بشأنها اتخذ خلال اللقاء الذي جرى بين امير قطر والوفد الاماراتي برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة. واكدت المصادر انه «لا يمكن النظر الى الزيارة باعتبارها محصلة للجهود التي بذلت اخيرا لتنقية الاجواء بين البلدين، بل تعبيرا عن مرحلة جديدة للعلاقات بينهما».

وقالت «انه بعد نجاح الزيارة التي قام بها ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للدوحة الشهر الماضي، فإن اي زيارات تالية هي تمار لذلك النجاح». وقالت مصادر اماراتية انها تتوقع نقلة نوعية في العلاقات الاماراتية ـ القطرية خلال المرحلة المقبلة، مشيرة الى ان البلدين يسعيان الى نسج شبكة من المصالح الاقتصادية المشتركة. ومن بين اهم خيوطها مد خط انابيب لنقل الغاز القطري الى دبي عبر ابوظبي، وذلك في اطار اتفاق تسعى حكومة دبي لابرامه مع الجانب القطري. على صعيد آخر استبعدت مصادر قطرية تكهنات ذكرت ان زيارة امير قطر للامارات قد تتزامن مع زيارة للأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الموجود في لندن حاليا. وقالت «ان لقاء امير قطر بوالده لم يعد بحاجة الى تدخل طرف ثالث خاصة بعد اللقاءات التي جرت بينهما في روما وباريس ولندن. وبعد الاتفاق على الاطار الذي يحكم العلاقة بينهما والذي تم بموجبه اسقاط الدعاوى القضائية، واسترداد الاموال التي كانت تطالب بها الحكومة القطرية».

واضافت تلك المصادر انه حتى بالنسبة لبعض التداعيات الاخرى التي رافقت وتلت تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في قطر عام 1994 والتي من بينها محاولة الانقلاب الفاشلة في فبراير (شباط) عام 1995 واتهم فيها بعض العناصر القطرية التي كانت ترافق الامير الأب خلال وجوده في ابوظبي في تلك الفترة، فإن هذه التداعيات لا تشكل حظرا على العلاقات الجديدة بين البلدين. واشارت الى ان قطر تتعامل حاليا مع العناصر المتهمة بالمحاولة الانقلابية تعاملا قضائيا بحتا ولا تحاول اعطاء هذه المحاكمات اي بعد سياسي من شأنه التأثير على علاقتها بأبوظبي التي استضافت تلك العناصر في مرحلة من المراحل.

وفي هذا الاطار فإن المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة اصدرت يوم السبت الماضي اعلانا عاما بحق المتهمين الهاربين وفي مقدمتهم الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد الاسبق، محذرة من انها ستصدر قرارا بالحجز على اموالهم المنقولة وغير المنقولة اذا لم يمثلوا امام المحكمة في الجلسة التي حدد لها يوم 11 فبراير المقبل.

كينكل: الأولوية يجب أن تكون لحل مشكلة «الإرهاب»

فاتشيت يطالب الجزائر بـ«مقترحات ملموسة» بشأن المساعدة الأوروبية المطلوبة في أزمتها

بون: من أحمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

طالبت بريطانيا، التي ترأس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية، الجزائر امس بـ«مقترحات ملموسة» بشأن الدور الاوروبي الذي تريده للمساعدة في احتواء الازمة الدامية فيها في الوقت الذي يستعد فيه وزراء خارجية دول الاتحاد لبحث تقرير بعثة «الترويكا»، التي اختتمت اول من امس زيارة «استطلاعية» للجزائر، في اجتماع من المقرر ان يعقدوه الاثنين المقبل في بروكسل.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي ترأس وفد «الترويكا» ان الوفد نجح في فتح حوار مع القادة الجزائريين. لكنه اضاف في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «نريد المساعدة بأي سبيل ممكن.. يجب ان يبلغونا بما يريدون منا عمله». ورفضت السلطات الجزائرية دعوات لاجراء تحقيق دولي في اعمال العنف وعروض تقديم مساعدات انسانية بقولها ان اهم شيء تريده هو ان «تفكك» الدول الاوروبية ما تعتبره «شبكات تمويل» للجماعات المسلحة تعمل في اوروبا. الا ان فاتشيت نفى ان تكون محادثات وفد «الترويكا» مع السلطات الجزائرية قد تناولت هذا الجانب.

من ناحية ثانية قال فاتشيت ان الوفد الاوروبي لم يجد دليلا يدعم تلميحات بأن قوات الامن الجزائرية وراء بعض اعمال العنف. مؤكدا انه يجب على الجزائر اتباع سياسة اكثر انفتاحا. وتابع «ليس لدينا دليل يدعم وجهة النظر تلك. لكن من الاهمية بمكان ان تواجه الجزائر ذلك الرأي». وفي هذا السياق حث المسؤول البريطاني الجزائر على الغاء قرارها عدم السماح للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان باجراء تحقيق.

وقال: «اكدنا لهم مرارا وتكرارا الحاجة لدعوة مقرر خاص للامم المتحدة لزيارة البلاد».

واضاف «نريد ان تكون الجزائر نشطة في سجلها حتى يتسنى لها ان تقول لبقية العالم ليس لدينا شيئا نخفيه». واعربت وزيرة الدولة النمساوية للشؤون الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر، عضو وفد «الترويكا»، عن اسفها امس لانها لم تلتق بمواطنين جزائريين. وقالت الوزيرة خلال مؤتمر صحافي في فيينا «للاسف لم نتمكن من زيارة الجرحى والناجين من مجازر مختلفة. كنت اتمنى ان ارى اطفالا واتحدث الى نساء».

وقالت ان السلطات الجزائرية «ابلغتنا باننا لا نستطيع القيام بذلك لاسباب امنية وضيق الوقت». وتابعت ان رفض الحكومة الجزائرية قبول اي مساعدة انسانية اوروبية «خيب آمالنا». واضافت «كانت النمسا تتمنى القيام بشيء لكن الحكومة الجزائرية تؤكد حاليا انها تسيطر على الوضع وانها تهتم بالضحايا».

من ناحية ثانية اعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل زيارة وفد «الترويكا» «خطوة اولى لاستمرار الحوار مع الحكومة الجزائرية».

واضاف كينكل في بيان له امس: «ان هناك اوضاعا في مجال السياسة الخارجية والامنية ينبغي على المرء ان يتبع فيها خطوات صغيرة جدا. ومع ذلك فإن ايجاد حل لمشكلة الارهاب يحتل المقدمة في الاهمية ولا يمكن البقاء مكتوفي الايدي تجاهها».

واضاف وزير الخارجية الالماني «علينا ان نتابع مساعينا وعملنا مع الحكومة الجزائرية، بهدف ايجاد طرق لحل الازمة التي فجرتها الاعمال الارهابية. وعلى المدى البعيد فإن الامر يعتمد على دعم الهياكل الديمقراطية وخاصة التعددية الحزبية». ودعا كينكل الحكومة الجزائرية لاجراء حوار مع الجهات المستعدة للحل السياسي بما فيها القوى الاصولية داخل الجزائر «لعزل الارهابيين» وخاصة الاحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان، مؤكدا عدم رغبة اي طرف خارجي في التدخل في شؤون الجزائر الداخلية «او الوصاية على الحكومة الديمقراطية الشرعية في الجزائر».

واضاف كينكل «من جهة اخرى لا يمكن للاوروبيين الوقوف مكتوفي الايدي امام الاحداث المفزعة في الجزائر، وان لدينا مصلحة كبيرة في توفير استقرار دائم في الدول المجاورة لنا، وفي الدول الواقعة الى الجنوب من حوض البحر الابيض المتوسط». ومضى يقول «ان من لا يصدر الاستقرار الى هذه الدول اليوم سوف يستورد عدم الاستقرار غدا، وذلك على شكل موجات كبيرة من اللاجئين على سبيل المثال. لذلك فإن من المهم جدا التصرف بسرعة لمصلحة الناس في الجزائر، وكذلك لمصلحة اوروبا».

واختتم كينكل تصريحه قائلا «انني ادعو، من الآن، الى دعم الخيوط التي حاكها وفد «الترويكا» مع الجزائر. مع التمسك بالعرض الذي قدمه الاتحاد الاوروبي بالوقوف الى جانب الجزائر في مكافحتها للارهاب ومحاولة توفير حوار سياسي، في الجزائر نفسها، مع كافة القوى السياسية المستعدة لذلك، وتقديم المساعدات الانسانية في حال وجود رغبة في ذلك».

وزارة الداخلية الإيرانية تدين منع «مجموعات متشددة» إحياء ذكرى بازركان

طهران: «الشرق الأوسط»

ادانت وزارة الداخلية الإيرانية في بيان اصدرته امس ما قامت به «مجموعات الضغط المشاغبة» التي منعت احياء اقرباء واصدقاء المهندس مهدي بازركان، رئيس الوزراء المؤقت لاول حكومة انتقالية شكلها الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني، من احياء الذكرى السنوية لوفاته.

ووصفت وزارة الداخلية هذه الممارسات بأنها «مخلة بالامن وغير مشروعة ومناهضة للقانون ويسعى البعض من خلالها الى التمرد على تعليمات مرشد الثورة ورئيس الجمهورية اللذين يؤكدان ويحرصان على اقامة مجتمع القانون والنظام». وطالبت الوزارة السلطات القضائية بالتصدي الحاسم والحازم لهذه الجماعات المعروفة والتي تؤدي اعمالها اللامسؤولة الى اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وتوحي بانعدام الامن».

جاء ذلك بعد ان طالبت حركة «الحرية» الليبرالية الدينية المحظورة في بيانين منفصلين بالتحقيق في حوادث الشغب والقمع التي تعرض لها انصارها اثناء محاولتهم اقامة مراسم لاحياء الذكرى السنوية لوفاة مؤسس الحركة مهدي بازركان. وطالبت الحركة في البيانين وزارة الداخلية باعتبارها المسؤولة المباشرة عن الامن بالقيام بمهامها من اجل حفظ الامن وحماية القانون والتعرف على المجموعات المشاغبة التي تمارس عمليات الشغب والقمع للحريات وملاحقتها قانونيا.

كما طالبت باطلاق سراح المعتقلين من انصار الحركة في المقابل «لعدم وجود ما يبرر اعتقالهم سوى انهم كانوا يدافعون عن حقهم القانوني المصرح به من قبل وزارة الداخلية من اجل اقامة هذه المراسم. ويعتقد ان الذين يقومون بهذه الاعمال التي تسميها حركة «الحرية» باعمال شغب، هم مجموعات ممن يسمون بأنصار الولاية او انصار «حزب الله»، وهي مجموعات لا يتبناها احد رسميا ويطلق عليها «قوى الضغط الخفية». ويعتقد ان هذه المجموعات تتبع بعض رموز اليمين المحافظ الذي خسر انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية التي تصرح لبعض قادة حركة «الحرية» باقامة مثل هذه المراسم لا تمتلك عمليا السيطرة على الاجهزة الامنية واجهزة الشرطة الخاصة بحفظ الامن والنظام في البلاد، وهي الاجهزة التي استغربت حركة «الحرية» وقوفها متفرجة وعدم تدخلها من اجل وقف المشاغبات المذكورة. كما ان كافة قوى الدرك والشرطة الداخلية تعمل بامرة مرشد الثورة الايرانية ولم يتم تفويض صلاحيات تحريكها لوزير الداخلية الجديد حسبما كانت العادة من قبل.

انفجاران في العاصمة الجزائرية والبرلمان يستجوب أويحيى

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما كان منتظراً ان يشهد البرلمان الجزائري مساء امس جلسة «استجواب» لرئيس الحكومة احمد اويحيى حول المجازر الأخيرة استمرت امس أعمال العنف حيث شهدت الجزائر العاصمة انفجارين أوقع احدهما قتيلاً وعدداً من الجرحى في حين لم يسفر الآخر عن اية اصابات.

فقد انفجرت بعد ظهر امس قنبلة قرب الكلية المركزية وسط العاصمة الجزائرية مما ادى الى مقتل شخص واصابة آخر حسبما ذكر بيان رسمي في حين أشار شهود عيان الى وقوع عدد كبير من الاصابات. واستناداً للشهود فإن القنبلة انفجرت داخل المبنى في شارع ديدوش مراد نحو الساعة الثالثة عصراً وقامت سيارات الاسعاف باجلاء القتلى والجرحى من داخل المبنى. وشوهد جرحى غطاهم الدم يستعدون عن مكان الانفجار كما شوهدت بقع من الدماء أمام مدخل المبنى الذي تطاير بابه. وأفاد شهود انهم رأوا عناصر من الحماية المدنية يجمعون اشلاء في مكان الانفجار.

وقبل ذلك الانفجار بنحو ساعتين انفجرت قنبلة في شارع مكتظ في حي القصبة في الجزء القديم من العاصمة من دون وقوع ضحايا إذ ان المارة كشفوا القنبلة قبل انفجارها، وروى احد التجار انه «تم تجنب مجزرة. الجميع تمكنوا من الفرار» واحدث الانفجار حفرة في الأرض وتطاير زجاج النوافذ. وتوجهت سيارات الاسعاف وسيارات الشرطة الى مكان وقوع الانفجار حين دوى قبل الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي.

وكان مقرراً ان يعقد مجلس النواب مساء امس جلسة خاصة لرد رئيس الحكومة احمد اويحيى على اسئلة مختلف المجموعات البرلمانية الحزبية حول الوضع الأمني المتدهور في مختلف انحاء البلاد. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان مجموعة «التجمع الوطني الديمقراطي»، حزب رئيس الحكومة، كانت تعتزم المشاركة بدورها في الأسئلة الموجهة الى الحكومة، مما جعل بعض الأوساط تتساءل عن مصير اويحيى.

وغداة زيارة وفد الاتحاد الأوروبي الى الجزائر يكاد الشعور بالاحباط يغلب على الشعور بالارتياح في الأوساط السياسية والاعلامية المحلية، رغم الاقرار «بالطابع المفيد» للزيارة.

الشعور بالاحباط عبرت عنه «حركة مجتمع السلم» خاصة، فقد اعتبرت الزيارة نفسها «خطأ» من الحكومة والدبلوماسية الجزائرية، لأنها لا تقدم ولا تؤخر في أمر الأزمة القائمة شيئاً مضيفة في بيان نشر امس «ان طريقة عمل الوفد الأوروبي تثبت عجزه عن ادراك حقيقة الأزمة».

وكان الوفد الأوروبي قد استقبل ممثلين عن أربعة احزاب ممثلة في البرلمان دون الحكومة، ولم ير من ضرورة للاتصال بأحزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة ومنها حركة الشيخ نحناح. وترى «الحركة» ان زيارة الوفد تستجيب قبل كل شيء الى ضغوط الرأي العام الأوروبي وحسابات موازين القوى في اطار الاستراتيجية الدولية تجاه الجزائر.

من ناحية ثانية اشارت المصادر الى ان 43 شخصاً قتلوا في أعمال عنف متفرقة في اليومين الماضيين. وورد ان تسعة مدنيين قتلوا في هجومين بالقنابل في الجزائر العاصمة وفي بلدة زيرالدا الساحلية المجاورة اول من أمس. وأسفر هجوم زيرالدا عن مقتل سبعة اشخاص بينهم طفلان في حين قتل مدنيان في انفجار قنبلة زرعت في حافلة قبل انفجار زيرالدا بثلاث ساعات في منطقة بن عكنون في العاصمة. وأوضحت المصادر ذاتها ان الانفجارين اسفرا عن اصابة اكثر من 60 شخصاً. أما الحصيلة الرسمية فحددت عدد القتلى بأربعة والجرحى بـ52.

وأعلن امس مقتل سبعة اشخاص من عائلة واحدة ذبحا في قرية بن عدوان بولاية سعيدة الجنوبية الغربية مساء الأحد الماضي. وفي البويرة شرق العاصمة، حيث قتل 11 شخصاً على الأقل في وقت سابق من هذا الشهر، قتل نائب رئيس بلدية اول من امس. وعثرت قوات امنية كانت تبحث عن مسلحين قاموا بمذبحة الاسبوع الماضي على جثث ثلاث فتيات تم التمثيل بجثثهن بالقرب من جبل بني عيسى جنوب العاصمة. واستطردت ان الجنود عثروا على الجثث بتعقب آثار دماء بعد ان قتلوا 16 مسلحاً في هجوم على معقل للجماعات المسلحة في بني عيسى. وتبين ان الفتيات كن بين اكثر من 20 امرأة خطفهن 130 مسلحا بعد مذبحة راح ضحيتها اكثر من 100 مزارع في قرية سيدي حماد جنوب العاصمة منذ اكثر من اسبوع.

القاهرة: لن نلتفت لاتهامات زور ودورنا اقتصر على المساعدة

فصائل صومالية تهاجم مصر وتطالب بوساطة من اليمن

القاهرة: من سوسن ابو حسين
اديس ابابا: أ. ف. ب

دعت مصر الشعب الصومالي الى اعطاء فرصة لاتفاق القاهرة الذي وقعته الفصائل الصومالية للمصالحة لبناء الدولة كخطوة اولى نحو الطريق الصحيح. ونفت مصادر دبلوماسية مصرية لـ«الشرق الأوسط» تدخل القاهرة في الشؤون الصومالية او اي دول اخرى مؤكدة ان دورها لن يتجاوز المساعدة وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء، وان دورها كان مثل الدول الاخرى مثل اثيوبيا واليمن التي اسهمت في حل الازمة. وقالت المصادر ان مصر لن تشغل نفسها باتهامات زور تنصب لها هنا او هناك.

ومن المقرر ان يزور عمرو موسى وزير الخارجية المصري اديس ابابا في فبراير (شباط) المقبل ليرأس وفد بلاده في مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية. وقالت مصادر مصرية انه سيجري مباحثات مع المسؤولين الاثيوبيين لاحتواء الخلافات المصرية ـ الاثيوبية.

وجاء ذلك تعقيبا على انتقادات عنيفة وجهها عواد اشرا الناطق باسم المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم 26 فصيلاً صومالياً في مؤتمر صحافي في اديس ابابا امس، وقال فيها ان مصر تسعى الى تنصيب حسين عيديد رئيسا لوزراء الصومال واتهمها بتاجيج التوتر بين الفصائل الصومالية.

واتهم اشرا بعقد لقاء بين عيديد والزعيم الليبي معمر القذافي «الذي وعد بمليوني دولار من الاسلحة لعيديد». وقال الناطق «نريد ان يعلم العالم اننا لا نثق بعيديد ولا نريد ايضا تدخل مصر في الصومال» مؤكداً «ان اي مساعدة من الجامعة العربية مرحب بها.. لان قادة هذا البلد يفهمون مشكلاتنا».

وكانت اثيوبيا قد انتقدت اتفاقية القاهرة وقالت ان من شأنها اشعال حرب القبائل.

ومن جانبها اشارت المصادر الدبلوماسية في القاهرة الى ان مصر دعت في الجلسة الختامية لمؤتمر المصالحة الصومالية الذي انعقد في وزارة الخارجية المصرية سفراء الدول العربية والاجنبية للمشاركة في الحل مما يدل على عدم انفرادها او تدخلها بالقضية بل المساعدة والمساندة فقط.

وأكدت ان موقف القاهرة واضح لانها لم تعمل في الخفاء مع الصوماليين وذكرت المصادر بما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك قبل شهر ونصف الشهر بان القاهرة كانت على اتصال يومي للتنسيق والتشاور مع اثيوبيا بالنسبة لمباحثات الفصائل الصومالية التي تمت في القاهرة.

واشارت المصادر الى تأييد مصر لاتفاق «سودري» الذي وقع في اديس ابابا.

الاتحاد العمالي تمنى ألا يقفل مكتب منظمة العمل الإقليمي

بيروت تخشى تفاقم أزمة تأشيرة الصوص إلى حد التأثير على زيارة أنان للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدت مصادر نقابية ودبلوماسية لبنانية خشيتها من ان تتحول الازمة بين لبنان ومنظمة العمل الدولية الى ازمة مع منظمة الامم المتحدة نفسها، بسبب رفض السلطات اللبنانية اعطاء تأشيرة دخول الى المدير الاقليمي الجديد لمنظمة العمل في بيروت ابراهيم الصوص، الامر الذي قد يؤثر على الزيارة المقرر ان يقوم بها الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الى بيروت في الثالث عشر من فبراير (شباط) المقبل.

وفيما ابدت المصادر النقابية حرصها على «استمرار الخدمات» التي يؤمنها مكتب منظمة العمل في بيروت، اشارت المصادر الدبلوماسية الى ان السلطات الرسمية ستكون في موقف حرج اذا اصرت المنظمة الدولية على تعيين الصوص، وقالت «ان الاصول الدبلوماسية والقانونية ليست في جانب اي دولة ترفض اعتماد موظف دولي لأداء مهمة عالمية فوق اراضيها».

ولم تشأ هذه المصادر الكشف عما اذا كان ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتين قد اثار هذا الموضوع لدى زيارته وزارة الخارجية اللبنانية امس، وقد اعلن ماونتين اثر اجتماعه مع مدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية انهما بحثا في التحضيرات الجارية لزيارة الامين العام الدولي كوفي انان الى بيروت في 13 فبراير، وقال انه سيعلن الاسبوع المقبل عن ترتيبات زيارة انان وان الحكومة اللبنانية ستتولى هذا الامر كونها الدولة المضيفة.

ونفى ماونتين ان تكون لديه معلومات حول احتمال اقفال مكتب المنظمة الدولية في بيروت اذا تمسكت السلطة اللبنانية برفضها منح الصوص تأشيرة دخول. وسألت «الشرق الاوسط» الامين العام للاتحاد العمالي العام اللبناني (المستقل) ياسر نعمة عن المضاعفات المحتملة لهذه القضية، فقال «ان لبنان والحركة النقابية بوجه خاص قد يتضرران من تفاقم الازمة مع الامم المتحدة» واضاف «ان منظمة العمل الدولية تضم ممثلين للدول واصحاب العمل والعمال في العالم، وبهذا المعنى نعتبر انفسنا كاتحاد عمالي معنيين بهذه القضية، ونفضل ان لا تأخذ الازمة مداها وان يصار الى تطويق مضاعفاتها ومعالجتها بشكل لا يؤدي الى اقفال مكتب المنظمة الاقليمي في بيروت، نظراً لما يؤديه من انشطة كثيرة من شأن وقفها ان يلحق الضرر بنا كحركة عمالية وبلبنان كدولة».

من جهة اخرى اكد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي على توصية هيئة المكتب بتنفيذ الاعتصام السلمي امام مقر المجلس النيابي اللبناني عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الخميس احتجاجاً على سياسة الحكومة الضرائبية. وناشد المجلس في اجتماع استثنائي عقده قبل ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنواب «اسقاط الجدول رقم 9».

وتلا الزغبي في ختام الاجتماع المقررات فأكد على «توصية هيئة مكتبه بتنفيذ الاعتصام السلمي أمام المجلس النيابي غداً الخميس (اليوم) احتجاجاً على توجهات الحكومة الضريبية».

واضاف «دعونا فئات المجتمع اللبناني كافة الى المشاركة الفاعلة في يوم الاجتماع» وناشدنا رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنواب اسقاط الجدول رقم 9 واقرار وتنفيذ سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام وتحقيق المطالب العمالية والشعبية وتصحيح الاجور ورفع الحد الادنى للاجر وزيادة تعويضات نهاية الخدمة...».



اللبنانية بدرة بولس زوجة رجل الاعمال العراقي الثري سامي جورج الذي قتل في «فيلته» بعمان وحولها اولادها الثلاثة مروان الى يمينها وبيسان وميلاد الى يسارها بانتظار وصول جثمان زوجها الى بيروت حيث يوارى الثرى (رويترز)

شمس الدين: وحدة لبنان تهددها الطائفية والفقر والمهجرون والاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «اننا في لبنان نتعرض لامتحانات كثيرة تتعلق بوحدتنا الوطنية، وفي هذا السياق فإن المجتمع والدولة يواجهان اربعة تحديات هي استشراء روح الطائفية وتفاقم الازمة الاجتماعية وعدم حل ازمة عودة المهجرين واستمرار الاحتلال الاسرائيلي». واضاف الشيخ شمس الدين في كلمة القاها في مأدبة افطار رمضانية «ان الطائفية تستشري بقوة ضارية وتعبر عن نفسها في كثير من الحالات وبشكل مخجل والى حد يجعلها تصل الى ابسط الوظائف والمواقع وتتحكم بالانفاق العام على ابسط المرافق والمشاريع حتى اصبح الحديث عن الامتيازات الطائفية حديثاً لا يخجل منه احد» واردف شمس الدين يقول «ان الازمة الاجتماعية تكاد تح

ول مجتمعنا باكثريته الساحقة الى طبقة ما تحت الوسطى، ولذلك فاننا نحث الدولة على حل المعضلة الاجتماعية. اما التحدي الثالث فهو ليس تحدياً داخلياً بل يتصل بسمعتنا الخارجية ويتعلق بالمهجرين بسبب الحرب الاهلية الذين لا تزال قضيتهم مفتوحة.. لا نريد ان ندخل في طبيعة الاسباب التي اخرت حتى الآن حل قضية المهجرين، ولكن هذه القضية يجب ان تخرج من كل الدوائر السياسية وتكون قضية وطنية اولى لانها هي كذلك وهي تمثل ثغرة كبيرة وجرح كبير في عمقنا».

واضاف الشيخ شمس الدين: «التحدي الرابع هو تحدي الاحتلال الاسرائيلي والمشروع الصهيوني الذي حسم امره عند بعض المجتمع وبعض الدولة الذين خرجوا عن ترددهم واصبح لبنان كله مجتمعاً ودولة يواجه الاحتلال بروح واحدة وارادة واحدة من قبل الدولة والمجتمع على قاعدة المقاومة الجهادية بالعمليات الجهادية المسلحة وعلى قاعدة المقاومة بالصمود وعلى قاعدة المقاومة بالموقف السياسي الصارم الذي يرفض اي مساومة على تنفيذ القرار 425 والتضامن مع سورية والمطالبة بالسيادة والاستقلال بالكامل في وجه الاحتلال الاسرائيلي، ولقد نجح لبنان في هذا الحقل وهو حقق اعلى مستوى من النجاح في مواجهة المشروع الصهيوني صمودياً وسياسياً وجهادياً وهذا ما اعطى للبنان قوة داخلية وخارجية وحصنه ولا يزال يحصنه».

الطفيلي يهدد وزراء لبنانيين بالجلد و«فك رقابهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الشيخ صبحي الطفيلي تصعيده في مواجهة الدولة اللبنانية وهدد امس بـ «جلد بعض الوزراء اللبنانيين على الطريق العامة» معتبراً ان السلطة اللبنانية «فاسدة ولا ولاية لها علينا».

وكان الطفيلي يتحدث خلال جولة قام بها امس على مرافق رسمية في البقاع اللبناني منتقداً «تقاعس الموظفين عن القيام بواجباتهم». وقال الطفيلي خلال تفقده مركز ادارة حصر التبغ والتنباك في مدينة بعلبك مطلعاً على اعمال تسليم التبغ للعام المالي، وبعد مناقشة مع المزارعين حول تسليم التبغ وشكوى البعض من الاسعار المنخفضة، دعا الطفيلي الى عدم التسليم وايقاف ذلك وقال: «على الدولة ان تتسلم بالاسعار المحددة وستفك رقابهم ورقاب دولتهم. وسنوقف عمليات النهب ممن يخمنون اتعاب الناس ويتآمرون على حقوقهم. ولا تتصوروا ان دولة وغير دولة عندها كرامة تعتدي على الناس بهذا الاعتداء الصارخ الذي تقوم به(...). السلطة في لبنان متهمة بكل اعمالها وسياستها المالية والادارية ومن هنا نحن غير قادرين على ترك اهلنا امام جهة تدعي الولاية، وهذه السلطة طالما انها فاسدة فلا ولاية لها علينا وعلى اهلنا لهذا سنراقب سير تصرفات هذه السلطة كتي لخرق وغير أمين يتصرف تصرفات غير نظيفة ومرتبة». واضاف: «نريد السعر الاعلى للتبغ على أن لا يهدر شيء او يتلف شيء ان اعجب الدولة اعجبها وان لم يعجبها فلدي طرق اتحاسب معهم بها». وطالب بتسليم التبغ على اساس وسط وجيد «والا امامنا اجراءات ان عجبكم ذلك تسلموا التبغ وان لم يعجبكم توقفوا عن التسلم، والوزير الذي سيأتي سأعمل من جلده ربابة (آلة موسيقية شعبية)، فمن اعجبه عجبه ومن لم يعجبنا فليعطنا قفا ظهره».

وانتقل الطفيلي الى مستشفى بعلبك الحكومي والتقى الراهبة ماري اميل وسأل عن مدير المستشفى الذي لم يكن موجوداً، وعقد اجتماعاً مع الاطباء والموظفين وتفقد اقسام المستشفى وقال: «احببت ان ازوركم واتي على الطبيعة لأرى هذه الخربة كيف تعمل وسمعت عن اهمال لكن ان تتحول المستشفى الى خربة، فاين الاطباء واين المدير والخدمات فهذه ليست مستشفى او مستوصفاً هي نموذج صارخ عن طبيعة الادارة في لبنان».

بمناسبة التعزية في الذكرى الرابعة لوفاة الرائد باسل

الأسد بحث مع الترويكا اللبنانية طروحات الانسحاب الإسرائيلي

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيس حافظ الأسد ظهر امس في قصر الرئاسة في اللاذقية على الساحل السوري، اجتماعاً مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية إن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حضر اللقاء. وكان الناطق الرئاسي قد أعلن عقب وصول الرؤساء الثلاثة الى مدينة اللاذقية قبل ظهر امس بأنهم توجهوا فور وصولهم الى ضريح الشهيد الرائد الركن المظلي باسل الأسد في مدينة القرداحة حيث وضعوا اكاليل الزهور على الضريح وقرأوا الفاتحة وتلوا الصلاة على روحه.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الرؤساء الثلاثة تناولوا خلال لقاء القمة آخر التطورات على صعيد عملية السلام والعلاقات السورية ـ اللبنانية. وكان لقاء القمة الرباعي فرصة لتبادل الآراء والمشاورات حول الأوضاع السياسية العربية والأوضاع في الجنوب اللبناني وطروحات عملية السلام بالاضافة الى الأوضاع الداخلية في لبنان في اجواء من الصراحة والوضوح بما يخدم استقرار الأوضاع في لبنان.

كما بحثت حسب المصادر اللبنانية احتمالات المواقف والتطورات في اجواء الطروحات الاسرائيلية حول الجنوب اللبناني. واكد الجانبان السوري واللبناني على حتمية الاستمرار بالمطالب الشرعية والعادلة في عملية السلام وتلازم المسارين السوري واللبناني حتى يتحقق السلام.

وتحيي سورية الذكرى الرابعة لاستشهاد باسل الأسد ابن الرئيس حافظ الأسد الذي كانت له سمة خاصة لمسيرته السياسية.

بعد تمديد زيارته و3 أيام من المباحثات

الصحاف انتزع لقاء مع خاتمي مع توقعات إيرانية بتنازلات عراقية

طهران: «الشرق الأوسط»

كسر استقبال الرئيس الايراني محمد خاتمي لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في طهران الفتور الذي شاب مباحثات الوزير العراقي.

وتتوقع الاوساط الحكومية الايرانية من الصحاف الذي انتزع لقاء مع خاتمي بعد تمديد زيارته مزيداً من التنازلات بشأن الملفات العالقة منذ الحرب العراقية ـ الايرانية وفي طليعتها قضية الاسرى الايرانيين المتبقين لدى العراق.

موسكو تنقل للقاهرة مقترحاتها لنزع فتيل الأزمة مع العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية والشرق الأوسط مع سفير روسيا في القاهرة فلاديمير جودابيف أمس تطورات الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة.

وقال ابو زيد ان جودابيف أبلغه بموقف بلاده تجاه هذه الأزمة والخطوات التي تقوم بها لمعالجتها سياسياً.

وأكد السفير ان المباحثات تناولت ما اتخذته روسيا لتحسين اداء اللجنة الدولية المعنية بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية، وخاصة الاقتراح الروسي بايفاد 60 خبيراً روسياً للمشاركة في عمليات التفتيش بمختلف المجالات لأنشطة التسلح النووية الكيماوية والبيولوجية.

لأن «إسرائيل لن تعطي إلا ما تريد»

فضل الله يتوقع مستقبلا فلسطينيا متواضعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان يكون المستقبل الفلسطيني «متواضعاً» لأن الفلسطينيين «لن يحصلوا الا على الاشياء التي تريد اسرائيل ان تقدمها مع قيود حديدية تحاصر كل طموحاتهم».

وفي تعليق على المستقبل الفلسطيني في هذه المرحلة في ضوء الاجتماع الاميركي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني الاخير في واشنطن، قال: «اننا لا نتصور ان هذا الاجتماع يمكن ان يحدث فيه ضغط على اسرائيل، فنحن نعرف ان حكومة العدو اصدرت قرارات تعقد الامور وتسد الطريق على اي نوع من انواع الانفتاح على ما يطرحه الفلسطينيون، مما يعني ان اسرائيل لا تريد ان تبقي للفلسطينيين الا الشيء القليل. ولهذا، فإن رئيس وزراء العدو يراهن على وجود جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة، وعلى اعضاء ادارة كلينتون ذات الاغلبية اليهودية، ومن هنا فإننا لا نتصور ان كلينتون يمكن ان يمارس اي ضغط قوي على اسرائيل، بالرغم من انه يعمل من اجل حل القضية الفلسطينية لحسابه، حتى يكتب ذلك في تاريخه».

وأضاف فضل الله «اننا نعتقد ان المستقبل الفلسطيني هو مستقبل متواضع، لأن (ياسر) عرفات عمل على اسقاط ورقة الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي من خلال اتفاق اوسلو، من دون ان يأخذ اي شيء ولا يزال غارقاً في كل هذه المحادثات التي تنتقل من قضية صغيرة الى قضية صغيرة أخرى... انا لا اتصور ان المستقبل الفلسطيني سوف يكون مستقبلاً معقولاً، بحيث يحصل الفلسطينيون على شيء مشرف، بل انهم لن يحصلوا الا على الاشياء التي تريد ان تقدمها اسرائيل مع قيود حديدية تحاصر كل طموحاتهم. مشكلتنا ان الفلسطينيين بدأوا خط التنازل، ولم تتنازل اسرائيل عن شيء، ومن يبدأ خط التنازل فمن الطبيعي ان يقوده ذلك من تنازل الى تنازل آخر.. وان تهديد عرفات بانتفاضة جديدة هو تهديد لا يملك اية معطيات حقيقية باعتبار ذهنية عرفات الجديدة ترسل التهديدات دون ان تقصدها او تخطط لها، ودون ان تكون جادة فيها».

وفي رد على سؤال حول قرار المحكمة التركية بحل حزب الرفاه الاسلامي، قال فضل الله «ان قرار حل حزب الرفاه هو عمل مضاد لما يتشدق به النظام التركي من الديمقراطية او من العلمانية، لاننا نعرف ان الدول العلمانية الغربية التي حاولت تركيا في بداية انحرافها ان تقتدي بها لا تقوم بمثل هذا العمل (...) وان هذا القرار الذي ليس هو قرار محكمة، وانما هو قرار النظام العسكري الذي يسيطر على المحاكم وغيرها، اعطى صورة سلبية لدى الغرب عن هذا النظام، وبذلك عقد دخوله الى الاتحاد الاوروبي لانه يتنكر لحقوق الانسان».

متوقعا ألا تنجح الحكومة في إنقاذ الوضع من التردي

غيث: مشيخة العقل الدرزية في لبنان وجدت قبل الزعامات وستبقى بعدهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان بهجت غيث عن «ضغوط سياسية» تحول دون اصدار حكم نهائي عن مجلس الشورى بإبطال قرار الحكومة تعيين موظف مدني للقيام بأعمال شيخ العقل بعد اعلان وزير المهجرين وليد جنبلاط عدم اعترافه بالشيخ غيث واعلانه، وعدد من مشايخ الطائفة، وانه يعتبر منصب مشيخة العقل شاغراً.

وقال غيث في مؤتمر صحافي عقده امس: «بعد مضي اكثر من سنتين على صدور قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري بالغاء موقع مشيخة العقل، وعلى سياسة تغييب الطائفة وتهميشها، وتسييب اوقافها، وتحجيم دورها ومشاركتها في صنع القرار، وبالتالي تغييب طاقاتها وكفاءاتها ونفوذها في دوائر الحكم ووظائف الدولة ومؤسساتها واداراتها، بعد كل ذلك ورغم صدور قرار مجلس الشورى بتجميد مفعول القرار الحكومي الخاطيء بالشكل وبالأساس منذ حوالي سنتين، لا تزال الضغوط السياسية تحول دون صدور الحكم النهائي بإبطال ذلك القرار الجائر، وعودة الامور الى نصابها، ريثما يتم التوافق على القوانين المتعلقة بتنظيم مؤسسات الطائفة» مؤكداً انه «لا يمكن لاحد مهما علا شأنه وكان موقعه سواء كان منتسباً الى الطائفة ام من خارجها، ان يمارس هذه اللعبة المؤامرة على وجود الطائفة، ويتنكر للتقاليد والعادات والاصول المتبعة، وللدستور اللبناني الذي يضمن وجود وكرامة واحترام حقوق كل الطوائف اللبنانية على حد سواء».

وقال: «هذا التنكر لطائفة الموحدين الدروز، وهذا التجرؤ على اصدار قرارات مجحفة وخاطئة دون امتلاك جرأة العودة عنها والانصياع لحكم القضاء، ثم المجاهرة والتحدي بطرح الغاء موقع مشيخة العقل، وكأن هذا الموقع ملك لشخص او زعيم ليتصرف به على مزاجه كما يحلو له، حسب مصالحه الشخصية، وسرعة تقلب مواقفه وتحالفاته وطروحاته الموسمية».

واضاف: «ليكن معلوماً ايضاً ان مشيخة العقل وجدت قبل الزعامات والمواقع السياسية وهي تترفع عن الدخول في الصراعات والنزاعات والمهاترات الضيقة ولا تتأثر برياح السموم التي تهب عليها من وقت لآخر أياً كان مصدرها».

واعتبر غيث ان حقوق الطائفة الدرزية «قد تراجعت في معظم دوائر الدولة ومؤسساتها عموماً، باستثناء مؤسسة الجيش المحصنة من التأثيرات والاهواء السياسية، بفضل قيادتها الوطنية الاصيلة».

واستغرب «ان يضيق صدر الدولة بسماع الاصوات المعارضة ومحاولة خنق هذه الاصوات ومنعها من الظهور في وسائل الاعلام خوفاً من ردة فعل الرأي العام في الداخل والخارج على رؤية واقع غسيل الحكومة اذا نشر وتصاعدت روائحه في الفضاء».

وقال: «لو كان هذا الغسيل فيه الحد الادنى من شروط النظافة لما كانت تخاف الحكومة من نشره وفي ظل استمرار هذا الوضع من التأزم المعيشي والضيق الاقتصادي وانعدام فرص العمل امام الشباب وعدم استكمال عودة المهجرين وسياسة تجاهل الاولويات الضرورية للمواطنين وارهاقهم بفرض المزيد من الضرائب لتغطية العجز وخدمة الديون الباهظة واشباع الذئاب الجائعة». معرباً عن اعتقاده ان «لا تنجح الحكومة في انقاذ البلاد من حالة التردي والتدهور المتزايد في هذه السنة بل ستكون سنة تصاعد الازمات واستعصاء الحلول في ظل الوضع الاقليمي المتدهور».

موجز

احتفالات في بعلبك بـ«يوم القدس»

● تجري الاستعدادات والترتيبات في مدينة بعلبك في البقاع اللبناني لاحياء «يوم القدس العالمي» غداً. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع ان «حزب الله» وزع الاعلام والشعارات في ساحة الشيخ حبيب في وسط المدينة، واقيمت منصة لخطيب «حزب الله» الذي من المقرر ان يلقي كلمته في «يوم القدس». ومن جهة ثانية تستعد «ثورة الجياع» لاحياء يوم القدس في الساحة التقليدية التي كان يقيم فيها «حزب الله» احتفالاته، وقد ركزت منصته على طريق رأس العين حيث اقام حزب الله منصة العام الماضي ومن المقرر ان يلقي الشيخ صبحي الطفيلي كلمته بالمشاركين. وسيقام مهرجانان في يوم القدس وفي يوم واحد، ولكن بفارق زمني بسيط لا يتجاوز نصف الساعة.

استئناف مناقشة الموازنة اللبنانية

● استأنف مجلس النواب اللبناني مساء أمس مناقشة مشروع موازنة الدولة للسنة الحالية، التي كان قد بداها اول من امس وأوقفها قبل ظهر امس بسبب توجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب الى مدينة القرداحة السورية لتعزية الرئيس السوري حافظ الاسد بنجله الرائد باسل الاسد في الذكرى السنوية الرابعة لغيابه.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مناقشة للموازنة قد تختتم اليوم.

اللجنة العليا للانتخابات باليمن تبدأ حوارا مع الأحزاب

صنعاء: من حسين الجرباني

قال منصور احمد سيف عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن ورئيس قطاع الاعلام ان اللجنة بدأت حوارات مع الاحزاب والتنظيمات السياسية خلال الايام القليلة الماضية وكان آخرها لقاء مع القيادات الحزبية يوم الاحد الماضي.

واضاف سيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة عقد مثل هذه اللقاء تأتي من رؤية اللجنة لعملها باعتباره عملا شعبيا وجماهيريا بصورة اساسية وحرصا من اللجنة على تداول الرأي مع كل القوى الوطنية.

واشار الى ان اللجنة تؤكد من خلال هذه الاجتماعات وتبادل وجهات النظر مع قيادات الاحزاب انفتاحها على مختلف التوجهات والمشارب السياسية الموجودة في الساحة السياسية وبما يمكنها من الاطلاع على التقويمات والاستخلاصات التي توصلت اليها القيادات الحزبية تجاه تجربتي الانتخابات في 1993 و1997.

واكد ان لقاءات اللجنة لن تكون قاصرة على القيادات السياسية داخل الاحزاب سواء تلك الاحزاب التي التقت اللجنة بها او التي ستلتقي معها وانما ستتجاوز ذلك الى الالتقاء والاستماع الى رؤى ووجهات النظر في المعاهد المحلية المعنية بالشأن الانتخابي والديمقراطي.

واشار سيف الى ان اللجنة العليا اطلعت في الفترة الماضية التالية لانتخابها على الدراسات والملاحظات التي ابدتها المعاهد والمنظمات الخارجية بما فيها من سلبيات وايجابيات وقال ان اللجنة ستواصل نشاطها في هذا الاتجاه عقب عيد الفطر مباشرة.

ودعا القوى السياسية والمنظمات والمعاهد المعنية بتطوير الانتخابات الى طرح الآراء بشكل واضح وصريح ومخلص في اطار موضوعي يسهم في بلورة وتطوير العمل الانتخابي بمختلف مراحله وان هذا سيخلق وعيا انتخابيا على المستوى الشعبي والجماهيري.

أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري لـ «الشرق الاوسط»

تلقينا مؤشرات على جدية أميركا في تحريك عملية السلام ونوايا خاتمي حسنة لكن إيران ما زالت تدعم المتطرفين

واشنطن: من ناثان جاردلز*

قال اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان مصر تلقت اشارات تفيد بأن ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون جادة في ارغام اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها، مشيرا الى ان اغلبية كبيرة من الرأي العام الاميركي بما في ذلك اليهود الاميركيون يريدون من اسرائيل ان تتخذ موقفا اكثر اعتدالا.

واشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المرونة الجديدة التي تبديها ايران في ظل الرئيس محمد خاتمي، قد تدفع الرئيس العراقي صدام حسين الى الاعتدال بطريقة لم تستطع العقوبات الدولية قط ان تبلغها، وذلك خوفا من ان يترك العراق لعزلته اذا نجحت طهران في فتح علاقاتها مع الغرب.

واكد الباز ان نوايا الرئيس خاتمي حسنة وجادة ولكن ثمة قيود كثيرة تعيقه، لكنه اشار الى ان الاشارات التي تلقتها مصر من طهران متناقضة «فقد قالوا دعونا ننسى الماضي التعيس، ومعلوماتنا انهم لم يكفوا عن مساندة المتطرفين سواء في مصر او في السودان».

وفي ما يتعلق بالجزائر رفض فكرة «تدويل القضية»، وقال: «ان الطريق الوحيد هو دعم الحكومة الجزائرية في حربها ضد الارهابيين، وما من احد في العالم يستطيع ان يقول لهذه الحكومة ان تتحاور مع قتلة النساء والاطفال». وفي ما يلي نص الحديث:

● في الوقت الذي يسبر فيه الرئيس العراقي صدام حسين مجلس الامن وهو يشعر بضعف التحالف الدولي في مجلس الامن ظهرت لهجة جديدة في طهران تمثلت في سعي الرئيس محمد خاتمي الى الحوار لا المواجهة مع الغرب. ومن جهة اخرى يواصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقامة المستوطنات (المستعمرات) ولا ينسحب من الضفة الغربية الا بالاشبار، هل تتحرك رمال الشرق الاوسط من جديد؟ وهل نحن ازاء تشكل جديد لميزان القوى؟

- نعم، حصل تغير نسبي اخيرا. لكن موازين القوى في المنطقة لم تتغير.

ويقوم صدام حسين بسبر المياه محققا بعض النتائج. وقد احرز تقدما مع الفرنسيين والروس. لكن الوضع في مجلس الامن لم يتبدل. ورغم التكتيكات العراقية، تواصل فرق التفتيش من الامم المتحدة عملها. وباختصار، لن تكون هناك لعبة شد وجذب جديدة بين العراق والولايات المتحدة ومجلس الامن.

والمرجح مع ذلك، نوع من تخفيف القيود حتى يستطيع العراق بيع «النفط مقابل الغذاء». الاسرة الدولية ترغب بوضوح في ابداء مزيد اكثر في هذا الشأن بسبب الاعتبارات الانسانية.

واذا كان صدام حسين يريد ما هو اكثر من ذلك فان عليه القيام ببعض الخيارات الصعبة في ما يتعلق بدور العراق في المنطقة بما يبدد مخاوف الكويتيين ودول الخليج عامة. وحتى الآن لا توجد بادرة ملموسة في هذا الصدد عدا عن بعض الاشارات الدبلوماسية الى دول الخليج، والطلب اليها ان تقول ما تريد للعراق ان يفعله مستقبلا - وهذه نغمة تختلف كثيرا عن الماضي، حين كان صدام يشجب هذه الدول ويتهمها بانها دعت القوة الاميركية الى المنطقة.

ومن بين الحوافز التي تدفع صدام حسين في هذا الاتجاه، المرونة الجديدة التي تبديها ايران في ظل الرئيس خاتمي. واذا نجح خاتمي في تحقيق الانفتاح في علاقات ايران مع الغرب، فان العراق سيترك لعزلته. ولعل هذا الخوف من العزلة يدفع صدام الى الاعتدال بطريقة لم تستطع العقوبات ان تبلغها.

● مثلما حامت الشكوك حول الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف لدى بروزه، كذلك يتساءل الكثيرون عن مدى صدق تصريحات خاتمي، او مدى ما يتمتع به من هامش مناورة في الشأن السياسي الايراني. فماذا ترون؟

- اعتقد ان نواياه حسنة وجادة، لكن ثمة قيود كثيرة تعيقه. وعلينا الانتظار كيما نرى الى اي مدى يريد الذهاب، والى اي مدى تسمح له القوى الاخرى بالذهاب.

ويبدو انه لا يتمتع بتفويض من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، او من اتباع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. فهل سيحصل خاتمي على السلطة الكافية لنبذ سياسة تصدير ما يدعى بـ«الثورة الاسلامية» الى بلدان اخرى؟ وهل سيتخلى عن النظرية التي وضعها آية الله الخميني، وهي ان لايران الحق في التدخل في دول الخليج وغيرها من الدول الاسلامية؟ وحتى لو تخلى الايرانيون عن هذه النظرية، فهل سيكون التخلي في الحال، ام يشق طريقه على سنوات؟ وحتى لو ادلى خاتمي بالكلمات الصحيحة المطلوبة، فان السؤال هو: هل يستطيع ان يقرن الاقوال بالافعال؟ وكم يتطلب الامر من وقت كيما يستطيع خاتمي ان يقف على قدميه على ارض صلبة؟

لقد ابدت الحكومة الجديدة في ايران اهتمامها باصلاح ذات البين مع مصر، لكن الاشارات متناقضة. لقد قالوا لنا: «دعونا ننسى الماضي التعيس». اما معلوماتنا فتؤكد لنا ان ايران لم تكف عن مساندة المتطرفين سواء هنا في مصر، ام في السودان. زد على هذا ان العروض السابقة لتحسين العلاقات مع مصر ونحت في المهد على يد المتشددين، ولم تسفر عن شيء.

اما مع خاتمي فعلى ان فرص التعبير اكثر مما كانت عليه، رغم انه ليس من الواضح ان كان الميل الحالي سيستمر دون نكوص. وعلى اي حال، لن نركض وراء كلماتهم ووعودهم. فمصر تقيم سياساتها على اساس الوقائع الصلدة، لا احلام اليقظة.

ان اقتراح خاتمي للحوار مع اميركا يشكل بالاساس محاولة لتخفيف الاضرار الناشئة عن استراتيجية الولايات المتحدة لعزل بلاده. وقد قرر ان يتوجه مباشرة الى الخصم الرئيسي الذي يؤلب العالم على ايران.

ولهذا السبب نجد ان مبادرة خاتمي تحظى بتأييد حتى بعض العناصر الاكثر تشددا في ايران. وسيقول لك هؤلاء بلسانهم ان لا ضير من حيث المبدأ من التحاور مع الشيطان الاكبر لان الخالق تحاور مع ابليس.

● هل ترى القيادة المصرية ان ثمة كسر مقبل للجمود في عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية؟

- اننا نتطلع الى واشنطن كي تأخذ زمام المبادرة الآن كيما تخرجنا من هذا الجمود. واذا ما ترك الوضع للاطراف المعنية نفسها، فان الاسرائيليين لن يتحركوا قيد انملة.

ان اللقاء في واشنطن بين الرئيس الاميركي كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بداية، كما اعتقد، لضغط اميركي معلن على اسرائيل. لا اقصد بذلك ان الولايات المتحدة تريد مواجهة مع اسرائيل. بل اقصد، وقد تلقينا مؤشرات على ذلك، ان ادارة كلينتون جادة في ارغام اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها.

ويبدو لي ان لدى الرئيس كلينتون الآن هامش مناورة كبيرا للتحرك.

فاولا، اسرائيل ملزمة باتفاقات معترف بها دوليا لتنفيذ الالتزامات بانسحاب زمني من الضفة الغربية، وان مواعيد بدء الانسحاب قد فاتت اصلا. ثانيا، ان اغلبية كبيرة من الرأي العام الاميركي، بما في ذلك الاميركان اليهود، يحبذون ان تتخذ اسرائيل موقفا اكثر اعتدالا. وهم ينظرون الى الجمود الحالي باعتباره عرقلة للسلام، وطريقا للعودة الى وباء الارهاب، بل ربما الى الحرب ايضا.

ان الرأي العام الاميركي حسن الاطلاع هذه الايام، فهو يعرف ان فتور البلدان العربية ازاء الجهد الاميركي لاحتواء العراق يرجع الى تعثر عملية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، وهذا يهدد المصالح الاميركية الحيوية.

والمواقف الاسرائيلية ما تزال الى اليوم معرقلة للتفاوض مثل الاستمرار في بناء المستوطنات ورفض تقديم خطة مفصلة لمناطق الانسحاب. ويعرف نتنياهو، اخر المطاف، انه من دون دعم الرأي العام الاميركي واليهود الاميركان، فان الارض التي يقف عليها لن تكون صلبة.

ان الحكومة الاسرائيلية تواصل التحدث عن «المبادلة بالمثل». وهذا لا يعني، عند نتنياهو، ان الاسرائيليين والفلسطينيين ملزمون معا بالتزامات متبادلة وفقا لاتفاقات اوسلو. فهذا التعبير، عند نتنياهو يعني بشكل ملطف ان يقوم الفلسطينيون بكل ما يطالب به الاسرائيليون قبل ان تنفذ اسرائيل التزاماتها الدولية. ان هذا الموقف هو تكتيك وتسويف ومماطلة، وان مبادرة اميركية حصيفة من شأنها ابطاله.

● ما الذي يمكن عمله لوقف المجازر المروعة في الجزائر؟

- هذه البشاعات التي ترتكب بحق اناس عزل تفوق الوصف حقا. ويبدو ان لا نهاية لها. ان ما ترتكبه هذه الجماعات الارهابية يخالف كل تعاليم الاسلام.

ومع هذا، فالحل لا يكمن في تدويل القضية عبر التدخل الاجنبي. فما الذي يمكن ان يحققه ذلك؟ وما الذي تستطيع لجان تقصي حقائق اوروبية ان تقدمه؟

ان الطريق الوحيد يكمن في تقوية قدرات الدولة الجزائرية. ينبغي ان ندعم حكومة الجزائر في حربها مع الارهابيين. وما من احد في هذا العالم يستطيع ان يقول لهذه الحكومة ان تتحاور مع قتلة النساء والاطفال. فكل ما يريد الارهابيون اظهاره للعالم هو البرهنة على عجز الحكومة عن حماية شعبها. ولو سمحنا لانفسنا بالتدخل، فاننا نخدم مآرب المسلحين الارهابيين من حيث لا ندري.

● مصر تكافح المنظمات الارهابية منذ سنوات، مع ذلك نجد الارهابيين يستهدفون حافلات السياح في قلب القاهرة، او يطلقون الرصاص على السياح في الاقصر.

- لا يمكنك وقف الارهاب 100 في المائة، فما من بلد فعل ذلك قط. فالجيش الجمهوري الايرلندي يواصل نشاطه، وهناك هجمات ارهابية في محطات المترو في اليابان بل حتى في قلب الولايات المتحدة. الارهاب مرض عصرنا. الهدف هو احتواء الارهاب، او اختزال آمال وتوقعات المنظمات الارهابية. الهدف هو الحد من قدرة هذه المنظمات على تهديد المجتمع. الاجراءات الامنية غير كافية بالطبع. ولا بد من توعية الناس الذين قد يساندون الارهابيين، كما لا بد من نشر التفسير الصحيح للقرآن الكريم عبر وسائل الاعلام. بموازاة ذلك لا بد للحكومة الجزائرية من ان تحسن مستويات عيش الناس. وبخلاف ذلك ستتمكن المنظمات الارهابية من اقناع الناس بأن السلطات قد صدتهم وتخلت عنهم.

* [illegible]

الاتحاد الأوروبي «يأسف» لحل حزب «الرفاه»

تشيلر تتعرض لحملة صحافية تتهمها باستغلال أموال المخصصات السرية

لندن - انقرة - وكالات الانباء: بدأت في انقرة امس حملة جديدة تهدف الى احالة تانسو تشيلر حليفة حزب «الرفاه» في حكومة نجم الدين اربكان السابقة الى المحاكمة بتهمة التصرف باموال الاستخبارات التركية في وقت تواصلت فيه ردود الفعل المعارضة لقرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب «الرفاه» خارج تركيا.

ففي لندن اعلنت الحكومة البريطانية التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد ان الاتحاد الاوروبي «يأسف» لقرار حل «الرفاه»، واعرب عن «قلقه من نتائج هذا الاجراء على التعددية الديمقراطية وحرية التعبير» في تركيا. وقال المتحدث البريطاني ان «الاتحاد الاوروبي يأمل ان تواصل تركيا التزامها احترام هذه الاسس الديمقراطية الاساسية». وفي تل ابيب تجمع عشرات من المتظاهرين العرب امس امام السفارة التركية في تل ابيب احتجاجا على حل حزب «الرفاه» الاسلامي في تركيا. وقاد المتظاهرين رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ نمر درويش، ومن بين المتظاهرين نواب عرب في الكنيست.

وقال توفيق الخطيب النائب عن اللائحة العربية الموحدة للصحافيين «حين يرفضون للناس الحق في التعبير عن آرائهم ديمقراطيا، فيجب توقع الاسوأ. ما حصل في الجزائر يمكن ان يحدث في تركيا».

وتركزت الحملة الصحافية ضد تشيلر على تقرير سري مضمونه امس يربط بينها، حسب رواية صحيفة «راديكال» الليبرالية، وبين الفضيحة السياسية المتعلقة بنشاط المافيا المعروفة باسم «سوسورلوك»، والمتورطة فيها اجهزة الاستخبارات والامن التركية.

ويتهم التقرير تشيلر باستغلال اموال المخصصات السرية عندما كانت رئيسة للوزراء. وافادت الصحف ان التقرير كشف للمرة الاولى عن وجود مجموعات قومية متشددة غير مشروعة في اجهزة الدولة تستخدم في عمليات في تركيا والخارج.

وانكشفت فضيحة «سوسورلوك» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بعد حادث مرور وقع بالقرب من بلدة سوسورلوك (غرب تركيا)، وقتل في الحادث عضو سابق في احدى المجموعات القومية المتشددة و[illegible] كبير في الشرطة كما اصيب النائب سيدات بوجاك بجروح.

واثار وجود الثلاثة معا [illegible] على العلاقات المشبوهة بين الشرطة والمافيا وبعض السياسيين.

[illegible]

صحف تركية تتحدث عن خطة محبطة لاغتيال أوغلان

انقرة - رويترز: تسرب الى الصحافة التركية تقرير [illegible] الصلات المزعومة بين الجريمة المنظمة وقوات الامن [illegible] مصادر صحافية في انقرة، وضعت السلطات التركية [illegible] الاكراد الاتراك، عبد الله اوجلان، ابان وجوده في سوريا [illegible] ملايين دولار من اعتمادات سرية لتمويل العملية.

وذكرت صحيفة «ملييت» الصادرة امس ان [illegible] امنية كشف النقاب عن ان هذه الاموال مصدرها [illegible] القوات الخاصة التركية على هذه العملية التي [illegible] تعرف.

واضافت الصحيفة «حاولت وحدات الامن [illegible] الكردستاني اوجلان في عملية سورية في ابريل [illegible]

وقالت صحيفة «راديكال» ان تركيا دفعت عشرة [illegible] التي نكثت بتعهد بقتل اوجلان او تسليمه لتركيا.

وتنفي سورية اتهامات تركية مستمرة بأن [illegible] سورية حملة العصيان التي باشرها الحزب منذ 13 عاما [illegible]

لجنة شعبية كويتية - عراقية للرد على «مغالطات صدام»

الكويت: من طلال الشمري

اعلن في الكويت امس عن تشكيل لجنة شعبية عراقية - كويتية مشتركة تهدف الى «التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات بشأن الرد على مغالطات وادعاءات صدام حسين تجاه الكويت والمعارضة العراقية».

وقال امين سر جمعية الصحافيين الكويتية فيصل القناعي ان اعمال اللجنة لا تقتصر على الجانب الاعلامي فقط بل ستتناول كافة الجوانب المتعلقة بالشعبين مشيرا الى انها ستبدأ نشاطها في يوليو (تموز) المقبل.

الى ذلك شدد مستشار رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ابراهيم حمودي على اهمية دور اللجنة في الرد على «إعلام صدام حسين».

ونفى حمودي ان يكون رئيس المجلس الاعلى محمد باقر الحكيم طلب اثناء زيارته للكويت فتح مكتب سياسي خاص للمجلس في العاصمة الكويتية. وقال في ندوة عقدت في جمعية الصحافيين اول من امس «اننا لم نطلب ذلك من الحكومة الكويتية باعتبار ان الكويت بلدنا الثاني» مشيرا الى ان المجلس يكتفي بوجود مكتبه في دمشق وطهران.

وشدد حمودي على رفض المجلس الاعلى تماما لفكرة اعلان دولة كردية مستقلة وقال «ان اي عراقي لا يمكن ان يقبل باقامة دولة كردية في العراق».

بسم الله الرحمن الرحيم

«نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين»

صدق الله العظيم

طلال أبو غزالة وشركاه

وكافة منسوبيها في

المملكة العربية السعودية ينعون

بمزيد من الحزن والأسى وفاة والد

زميلهم الأخ/ رضا إبراهيم السالم

إبراهيم السالم

داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع

رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

موجـز

تحذير من الأسلحة النووية المحمولة

● حذر الامين العام السابق لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد امس في باريس من انتشار الاسلحة النووية المحمولة التي وصفها بانها «السلاح المثالي للارهابيين». ونقلت «أ.ف.ب.» عنه ان الاسلحة النووية المحمولة الصغيرة الحجم والسهلة الاستعمال «موجودة في روسيا لكن يمكن صنعها في اي مكان في العالم». واضاف الجنرال الروسي، الذي اكد أنه سيبقى مرشحا للانتخابات الروسية، ان هذا السلاح «في احدث صيغة له عبارة عن طرد يبلغ وزنه 30 كيلوجراما ويمكن نقله بسهولة في حقيبة ظهر».

كلينتون: لا سياسة جديدة إزاء كوبا

● اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة اول من امس ان الولايات المتحدة «لن تعيد النظر في سياسة الحظر تجاه كوبا الا اذا اتجهت بجدية نحو الحرية والانفتاح»، تبعا لوكالات الانبـاء. وردا على سـؤال حـول مصلحة الولايات المتحدة في الابقاء على الحظر، الذي فرض على كوبا منذ 35 عاما، قال كلينتون: «نريد ان تتطور كوبا نحو الحرية والانفتاح واذا فعلت ذلك فسيكون لنا رد فعل مختلف».

محادثات لمبعوث دولي في بورما

● التقى المبعوث الخاص للامم المتحدة الى بورما الفارو دي سوتو امس بالرجل القوي في المجلس العسكري الحاكم «مجلس الدولة للسلام والتنمية» خين نيونت وبوزير الخارجية اون جياو في اليوم الثاني من زيارة ترمي الى اخراج بورما من ازمتها السياسية. وقالت وكالات الانبـاء ان المحادثات تجـري في اجواء من التكتم وترمي الى تشجيع حوار بين السلطات وزعيمة المعارضة الديمقراطية اونج سان سو كيي - المتوقع ان يلتقي بها سوتو اليوم - والاقليات العرقية المعارضة للحكومة من جهة اخرى.

اعتقال مفتي بلغراد ساعتين

● قال مفتي بلغراد حمدية يوسف صافيتش امس لـ «أ.ف.ب.» انه اعتقل ساعتين مع عدد من ائمة المساجد فيما كان رجال شرطة يحتلون مقر اقامته. واوضح المفتي ان الشرطة داهمت المبنى مزودة بمذكرة من السلطات البلدية بهدف اخراج لاجئة بوسنية مسلمة كانت تعتقد انها تقطن فيه. واضاف المفتي: «اعترضنا على هذا الامر شفاهة. لكن الشرطة اخرجتنا بالقوة واقتادتنا الى مركزها وقيدت الائمة، ثم اعتذرت لنا في وقت لاحق».

وزير خارجيته يتوجه الى الصين اليوم

شيراك السبت في الهند في ذروة حملتها الانتخابية

باريس: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: أ.ف.ب

يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابتداء من بعد غد باول زيارة رسمية له الى الهند حيث تقوم الحكومة بتصريف الأعمال وسط اجواء حامية من الحملة الانتخابية تمهيدا للانتخابات التشريعية الثانية التي تجري في اقل من عامين.

وسيلتقي شيراك خلال زيارته من 24 الى 26 يناير (كانون الثاني) الجاري نظيره الهندي ك. نارايانان ونائب الرئيس كريشما كانت ورئيس الوزراء المستقيل اندير كومار جوجرال الذي لا يتمتع باي فرصة للعودة الى السلطة.

وسيلتقي الاحد كذلك في نيودلهي كبار الساسة الذين لا يشغلون مناصب رسمية وربما رئيس الوزراء الاوفر حظا اتال فيجباي المرشح عن حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي المتعصب وربما سونيا أرملة رئيس الوزراء القتيل راجيف غاندي.

وستجري الانتخابات التشريعية المبكرة في 16 و22 و28 فبراير (شباط) و7 مارس (آذار) المقبلين قبل ثلاث سنوات من موعد نهاية ولايتها بعد سقوط حكومة وسط اليسار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي استمرت في السلطة 8 اشهر تقريبا برئاسة جوجرال، وبعد حل مجلس النواب.

وفضل الرئيسان بيل كلينتون وبوريس يلتسين، اللذان كانا سيزوران الهند في مطلع العام الجاري، إرجاء هاتين الزيارتين معتبرين ان هذه الفترة «غير ملائمة سياسيا». وقالت مصادر دبلوماسية ان مسؤولين فرنسيين نصحوا شيراك بإرجاء الزيارة، لكنه قرر الإبقاء على موعدها مما فسر في الهند باعتباره «تصويتا على الثقة». ويعتزم شيراك، الذي سيحضر الاثنين عرضا عسكريا كبيرا في نيودلهي بمناسبة يوم الجمهورية، اعطاء دفع للعلاقات السياسية الدبلوماسية التي شهدت فتورا منذ عام 1995. ولم يجر اي اتصال رسمي مع إسلام اباد، الخصم التقليدي لنيودلهي.

ولكن اذا كان من غير المنتظر توقيع اي عقد او الاعلان عن اي عقد مهم في غياب حكومة تملك القرار، فإن الطابع العام لهذه الزيارة سيكون اقتصاديا. وبالفعل فإن وفدا اقتصاديا يضم نحو 30 من كبار رجال الاعمال الفرنسيين سيرافق شيراك. وسيبدأ الرئيس الفرنسي زيارته في بومباي العاصمة الاقتصادية والمالية للهند بخطاب امام ندوة ينظمها ارباب العمل الهنود الذين يتوقعون «انطلاقة جديدة» من هذه الزيارة. وتأتي فرنسا، غير الموجودة بقوة في سوق الهند (970 مليون نسمة)، في المرتبة الثامنة عشرة على قائمة الدول المصدرة للهند وزبونها الثالث عشر (بهامش كبير وراء الولايات المتحدة والمانيا) وثامن مستثمر.

واليوم يتوجه وزير خارجيته اوبير فيدرين الى الصين في زيارة تستغرق يومين «لتطوير العلاقات السياسية التي طبعت في الآونة الأخيرة وتأمل فرنسا من خلالها الحصول على نتائج تجارية كبيرة. ويتوقع ان يزور وزراء التجارة والصناعة والثقافة والزراعة والنقل الفرنسيين بكين في الاشهر المقبلة. كما يزورها رئيس الوزراء ليونيل جوسبان في موعد لم يحدد بعد العام الحالي. وسيسعى فيدرين الى التوصل الى «تشاور وثيق» بين البلدين خصوصا في المجال الاقتصادي. وسيتطرق ايضا الى مسالة حقوق الانسان والازمة النقدية في آسيا. وتقرر هذا التشاور في «الشراكة الفرنسية - الصينية الشاملة» التي وقعها في بكين في 16 مايو (ايار) الماضي الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والصيني جيانغ زيمين. وسيلتقي فيدرين بالرئيس الصيني ووزير الخارجية كيان كيشين وفي هونغ كونغ الرئيس التنفيذي للمنطقة الادارية الجديدة تونغ شي هوا.

وقبل ايام اخذ ابرز منشق صيني، واي جينغ شينغ، خلال زيارة لباريس على فرنسا «إعطاءها الاولوية للمبادلات التجارية مع الصين قبل قضية حقوق الانسان». واجابه فيدرين بطريقة غير مباشرة قائلا امام الجمعية الوطنية ان «الحوار الذي اطلقته فرنسا واوروبا مع الصين حول حقوق الانسان اعطى نتائج اولية بعد ان اعلنت الصين عزمها توقيع ميثاق الامم المتحدة حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وان «محادثات جارية لحملها التوقيع على ميثاق الامم المتحدة حول الحقوق المدنية والسياسية».

● اطلق ليلة اول من امس سراح المنشق الصيني زيو جيوكانج بعد ثلاث سنوات امضاها في معسكر للعمل حسب ما اعلن المحيطون به امس. وقال احد اصدقائه ان زيو (39 عاما)، وهو محام اتهم بالمشاركة في حركة «شرعة السلام» عام 1993، سيعود الى بكين مع زوجته التي توجهت لاصطحابه عند خروجه من معسكر شوانغهي، شمال شرق البلاد. وكان زيو قد شارك ايضا في حركة «جدار الديمقراطية» في بكين عام 1979 بوصفه رئيس تحرير مجلة «اليوم» المعارضة.

بعد موافقة طوكيو على تأجيل مسألة الجزر

بدء مشاورات روسية ـ يابانية بشأن توقيع معاهدة الصلح

موسكو: «الشرق الأوسط»

تبدأ في العاصمة الروسية اليوم الجولة الاولى من المشاورات بصدد عقد معاهدة الصلح بين موسكو وطوكيو، وقال الكسندر لوسيكوف، مدير الشعبة الاسيوية الثانية في وزارة الخارجية الروسية، ان موسكو «مستعدة لمناقشة هذا الموضوع بجدية وفقا للاتفاقات التي تم التوصل اليها في قمة كراسنويارسك بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

ويذكر ان اليابان كانت طول العقود الماضية بعد الحرب العالمية الثانية تطالب بتسلميها جزر كوريل اولا قبل بدء المفاوضات حول عقد معاهدة الصلح. لكن القيادة اليابانية غيرت موقفها الان بعد لقاء القمة المذكور. وسيشارك في المفاوضات المذكورة كل من جريجوري كاراسين نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية ومينورو تامبا نائب وزير خارجية اليابان. ويأمل الطرفان في عقد معاهدة الصلح قبل عام 2000.

وذكر الكسندر لوسيكوف ان اي قرارات خاطئة «غير ممكنة، وان وزارة الخارجية الروسية غير مخولة باتخاذها. والمهمة المطروحة الآن هي مناقشة جميع القضايا من اجل التوصل الى حل وسط. واذا تسنى في نهاية المطاف اعداد مشروع الوثيقة فيجب ان توافق عليه حكومتا البلدين ورجال البرلمان ايضا».

واعرب فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما عن قناعته بان المفاوضات «ستكون صعبة جدا وان كان من المنتظر حدوث تقدم كبير في هذا المجال. لكن يجب الا يكون هذا الحوار علنيا بغية التوصل الى نتيجة». ودعا موسكو وطوكيو للتخلي عن طرح الشروط التعجيزية كمطالبة بعض المسؤولين اليابانيين بترسيم الحدود قبل توقيع معاهدة الصلح. وفي رأيه فان من الواجب ممارسة «دبلوماسية هادئة وجادة وغير معلنة مع الاخذ بعين الاعتبار مشاكل ومواقف كل طرف». والشيء الاهم، كما قال، هو «اجراء المباحثات في اجواء تحسن العلاقات الروسية - اليابانية وتحقيق نتائج جزئية وحل المشاكل خطوة خطوة».

ويشير المراقبون الى ان اليابانيين اصبحوا عام 1998 اكثر استعدادا من اي وقت مضى للتفاهم مع روسيا بصدد جميع المشاكل المتعلقة بالجزر والحدود وإعداد البنود الاساسية لمعاهدة الصلح التي تحتاجها اليابان نفسها اكثر من روسيا. كما ان الكثير من المسؤولين في حكومة هاشيموتو يعتقدون ان من الواجب الاستفادة من فرصة قبول بوريس يلتسين لفكرة عقد معاهدة الصلح قبل حلول عام 2000، فلم يضع اي مسؤول روسي سابق موعدا زمنيا محددا لحل المشاكل مع اليابان وعقد معاهدة الصلح.

ومن المنتظر ان تعقب المشاورات الحالية زيارة كويزو اوبوتي وزير الخارجية الياباني الى موسكو في 21 فبراير (شباط) القادم. وسيطرح بشكل ملموس محتوى معاهدة الصلح ونوعية الاتفاق حول جزر كوريل. وهو لا يشترط التوصل الى اتفاق فورا، بل يترك الامر الى زيارة الرئيس يلتسين الخاصة الى اليابان مع عائلته تلبية لدعوة رئيس وزراء اليابان، ردا على دعوة هاشيموتو الى كراسنويارسك في ابريل (نيسان) القادم، ويأمل اليابانيون ان تثمر المحادثات الودية عن إقدام الرئيس الروسي على اتخاذ قرارات «غير منتظرة» ولصالح اليابانيين.

والربيع او الصيف، سيزور فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي طوكيو لاعداد الصيغ الممكنة لحل المشاكل وتطوير العلاقات. والخريف سيزور هاشيموتو نفسه موسكو حيث سيوقع وثيقة باسم «بيان موسكو» ستدرج فيها البنود الاساسية لمعاهدة الصلح المقبلة.

مقتل 15 ثائرا مسلما في اشتباك جنوب الفلبين

بولدون (الفلبين) - أ.ف.ب: ذكرت مصادر عسكرية فلبينية امس ان 15 من عناصر «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» قتلوا واصيب 8 عسكريين بجراح في اشتباك مطلع الاسبوع الحالي قرب مدينة بولدون في جزيرة ميندناو، جنوب البلاد.

وقال الجنرال جوسلان نزارينو، القائد العسكري لمنطقة بولدون، ان جبهة مورو الاسلامية بادرت اول من امس بإطلاق قذائف هاون على كتيبة للجيش مما ادى الى اصابة 8 جنود بجراح. وقال ان الجيش رد على الهجوم بالاسلحة الخفيفة مما اوقع 15 قتيلا في صفوف الثوار المسلمين مضيفا ان هذا هو «اخطر اشتباك يقع بين الجيش والجبهة الاسلامية منذ 7 اشهر ويهدد الحادث المفاوضات المقرر استئنافها الشهر المقبل بين الجبهة وحكومة مانيلا تمهيدا للتوصل الى اتفاق سلام بين الجانبين. وكان اشتباك قد وقع الخميس الماضي في المنطقة نفسها بين القوات الحكومية والجبهة الاسلامية اسفر عن مقتل 4 ثوار وعسكري. وكانت الجبهة الاسلامية، التي تضم نحو 10 آلاف عنصر، قد رفضت الانضمام الى اتفاق السلام الذي وقعته جبهة مورو للتحرير الوطني السنة الماضية وانهى 24 عاما من الحرب مع القوات الحكومية. وتطالب الجبهة بإقامة دولة مسلمة مستقلة في ميندناو.

على صعيد آخر افرج القضاء الفلبيني بكفالة عن الزعيم المفترض لـ«الوية اليكس بونكاياو» الارهابية الشيوعية المسؤولة في نهاية الثمانينات عن مقتل 200 شرطي والتي اعلنت مسؤوليتها عن هجمات بالاسلحة الآلية وقعت الاثنين الماضي في وسط العاصمة مانيلا. واعلنت صحف البلاد الافراج عن نيلو بيلا كروز غداة دعوة اطلقها الرئيس فيدل راموس لـ«ملاحقة دون هوادة» للمسؤولين عن الهجمات بالقنابل والاسلحة الرشاشة التي استهدفت الاثنين مباني عامة تابعة لوزارة الطاقة. واعلنت الالوية مسؤوليتها عن الهجوم الذي لم يؤد الا الى وقوع اضرار مادية طفيفة وطالبت بإلغاء سلسلة من الزيادات طرأت اخيرا على اسعار المنتجات النفطية.

وقد افرج عن نيلو بيلا كروز - المعروف ايضا باسم سيربجيو روبيرو - بكفالة قيمتها 50 الف دولار دفعها افراد من عائلته حسبما قالت الصحف التي نشرت صورة له وهو يرفع قبضته كعلامة تحد لدى اطلاق سراحه.

وقد اعتقل بيلا كروز في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان كان على رأس قائمة المجرمين الذين تطاردهم السلطات الفلبينية. وكانت هذه الأخيرة قد اعلنت مكافأة بقيمة 37500 دولار لمن يساعد في القاء القبض عليه بتهمة قتل شرطي واحد نجوم السينما.



لا انسحابات .. ولا أوسلو .. ولا سلام

عرفات ذاهب إلى واشنطن بدون حماس ونتنياهو عائد من واشنطن بكل حماس

هدى الحسيني

بح صوت أولبرايت وهناك من يقول إنها أصيبت بالاكتئاب بعد لقاءاتها السابقة مع نتنياهو، والمطلوب من الرئيس عرفات عدم التنازل عن إتفاق أوسلو لأن ذلك يدخل سلطته في فراغ مجهول الأبعاد

أبلغت مصادر فلسطينية مطلعة «الشرق الأوسط» ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كان يتمنى ان لا يتوجه الى الولايات المتحدة الأميركية في هذه الفترة، لو لم تتم دعوته وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي من قبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وقد جاءت الدعوة نتيجة فشل وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في اقناع نتنياهو بالالتزام بتطبيق عملية السلام. لذلك، يعول الفلسطينيون كثيرا الآن على المواقف او الاجراءات التي سيتخذها الرئيس كلينتون خلال لقاءيه مع نتنياهو وعرفات، وهم يرغبون في ان يقنع كلينتون نتنياهو بتنفيذ اتفاق اوسلو، «الذي دفع الفلسطينيون ثمنا غاليا لأجله، من تنازلات، وهو افاد الإسرائيليين اضعاف اضعاف ما افاد الفلسطينيين». ويرى الفلسطينيون ان اسرائيل قبضت ثمن مدريد واوسلو عبر المفاوضات المتعددة من التطبيع واعتراف العالم بها ووقف الانتفاضة، ولما حان وقت ان تدفع هي بالمقابل الأرض مقابل السلام، تسلم نتنياهو السلطة وبدأ يتهرب. وكما قالت غاليا غولان من حركة السلام الآن، ان سياسة نتنياهو بالنسبة الى عملية السلام هي في تكرار تأجيلها.

ويقول الفلسطينيون، انه حسب اتفاق اوسلو كان من المفروض على الحكومة الإسرائيلية ان تسلم في شهر اذار (مارس) المقبل من هذا العام، جميع اراضي الضفة الغربية ما عدا المستوطنات والقدس والتجمعات العسكرية. لكن، مع مناقشة اتفاق الخليل، تم تأجيل موعد تسليم كل اراضي الضفة من الشهر الثالث من هذا العام الى الشهر السادس منه، وجاءت رسالة الضمانات التي وجهها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى عرفات بعد توقيع اتفاق الخليل، ان يتم انسحاب الجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية على ثلاث مراحل تنتهي في الشهر السادس من هذا العام. الآن، لا يريد نتنياهو تنفيذ هذا الاتفاق، فاختلق المشكلة الأمنية. من ناحيتهم ولعدم اعطاء نتنياهو حجة مستمرة بان امن اسرائيل مهدد وبالتالي يجب عليها ان تحتفظ باراضي الضفة، بحث الفلسطينيون الشؤون الأمنية مع الأميركيين ووقعوا معهم اتفاقا امنيا، اعتمده بالتالي الخبراء الأمنيون الإسرائيليون، هذا احرج نتنياهو فبدأ يصرح ان رؤيته لأمن اسرائيل تختلف عن رؤية الخبراء الإسرائيليين لهذا الأمن، وكانت ردود فعله اللافتة سببها ليس لأن الاتفاق الأمني الفلسطيني - الأميركي - الإسرائيلي مشكلة، بل لأن توقيعه على اتفاق امني برعاية الولايات المتحدة، يجرده من ذريعة الادعاء بان هناك مشاكل آمنية، ولذلك جمد الاتفاق بداعي ان القيادة السياسية الإسرائيلية رفضته، في حين وافقت عليه القيادة الأمنية الإسرائيلية. ويوم الثلاثاء الماضي، اعلن رئيس الشاباك السابق كارمي غيلون في مقال في الصحف الإسرائيلية بضرورة ان تلتزم اسرائيل بهذا الاتفاق الأمني..

ان نتنياهو يتذرع بان السلطة الفلسطينية لم تلتزم بتسليم اسرائيل الفلسطينيين المتورطين باعمال عنف ضد اسرائيل، والاتفاق الأمني الذي وقع عليه الفلسطينيون مع الأميركيين لا يشمل تسليم المتهمين الفلسطينيين، على اساس انه اذا لم تتم محاكمتهم من قبل السلطات القضائية الفلسطينية عندها يحق لإسرائيل ان تستمر بالمطالبة بهم، لكن، اذا حوكموا فلا يحق لها ان تطالب بتسليمهم. وتقول مصادر غربية، ان نتنياهو يريد ان يثبت للرئيس الأميركي بان الاتفاق الأمني مع الفلسطينيين غير فعال ولذلك ضم الى وفده الرسمي الذي توجه الى واشنطن ارملة رجل اسرائيلي طعن حتى الموت قبل ثلاث سنوات، وقاتله يشغل حاليا منصب ضابط شرطة في غزة، كما ضم الى وفده والدة اسرائيلي قتل بالقرب من القدس عام 1996 والذين قتلوه يعيشون احرارا في اريحا، مما يعني ان السلطة الفلسطينية في حالتي القتل، لم تحاكم القتلة.

الفلسطينيون يرفضون كل هذا ويسمونه «ذرائع» لأن نتنياهو بنظرهم «لا يريد السلام»، ويعتقدون ان واجب الولايات المتحدة اقناعه بالسلام، ويرون ان دنيس روس موفد الرئيس الأميركي الى عملية السلام في الشرق الأوسط، فشل في هذه المهمة، وان مادلين اولبرايت «اصيبت بالاكتئاب بسبب نتنياهو»، وهم الآن يراهنون على كلينتون وما اذا كانت لديه اقتراحات محددة ام لا. وتؤكد المعلومات التي وصلت الى الفلسطينيين ان كلينتون لا قدرة لديه على تغيير مواقف نتنياهو؟ من هنا، يرون ان الأمور في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن ان تقف، لأنها ستسبب فراغا سياسيا سيؤدي بالتالي الى انفجار.

ويراهن الفلسطينيون كثيرا على الكلمة «النارية» التي القاها ياسر عرفات وهدد فيها بانتفاضة اخرى. ويقولون، انه اذا حصل فراغ سياسي في الضفة الغربية، فان اتفاق وادي عربة الأردني - الإسرائيلي لن يبقى صالحا للتطبيق، «لأنه لا يمكن ان يقع انفجار وتوتر في غرب نهر الأردن، وتظل الأمور مستقرة في شرق النهر». ويضيفون، «أن هذا هو سبب القلق الأردني» لكن، المراقبين يستبعدون ما يسمونه بـ«التفاؤل الفلسطيني بحدوث انفجار» ويبررون ذلك بقولهم، انه لم يعد في استطاعة ياسر عرفات ان يحرك الخيارات العربية، فهو اسقط بيده، معنى مقولته السابقة «الفلسطينيون هم الرقم الصعب في المعادلة» عندما فاوض سرا على اتفاق اوسلو، وان الانتفاضة التي يهدد بها يمكن ان تحدث ضد اسرائيل وضد السلطة الفلسطينية معاً، لأن الشعب الفلسطيني في الداخل لم يعد يتحمل «حكم» الطرفين، فاسرائيل تهدد مستقبله وتهدد معيشته اليومية، والسلطة الفلسطينية باجهزتها الأمنية العديدة والمختلفة والتي لا تنسق في ما بينها، تهدد رغبته في التركيز على البحث عن رغيف عيشه، وهو لو استطاع لتخلص من حكم الطرفين.

يوم الثلاثاء الماضي اضطر الرئيس كلينتون لعقد لقاءين مع نتنياهو، اذ انه خلال اللقاء الأول الذي استمر اكثر من المتوقع (تسعون دقيقة)، فشل المسؤولون في الاتفاق على حل عقدة اعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية. وقد صرح نتنياهو اثر اللقاء الأول للتلفزيون الإسرائيلي، انه لا توجد مبادرة جديدة لاحلال تقدم في عملية السلام، في حين وصف مسؤولو وزارة الخارجية طابع اللقاء بانه كان عمليا.

بعد لقائه مع كلينتون، عقد نتنياهو لقاء استمر طوال بعد ظهر الثلاثاء مع مادلين اولبرايت. ولوحظ ان اولبرايت بح صوتها اثناء اللقاء وهي تحاول، كما قالت، ان تبحث مع نتنياهو افكارا اقترحها الرئيس كلينتون من اجل تضييق هوة الخلافات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقالت للصحافيين انها تهيئ المسرح لقرارات صعبة. وقد بررت فكرة عقد لقاء ثان بين كلينتون ونتنياهو، بقولها «ان الأخير كان مهتما بافكار الرئيس، ولذلك كان من الضروري مناقشة هذه الأفكار بشكل موسع، وجها لوجه».

المسؤولون الأميركيون اشاروا الى أن احدى النقاط التي تركز عليها واشنطن هي مسألة اعادة انتشار القوات الإسرائيلية والتي اكدت الولايات المتحدة على ضرورة ان تكون بحجم معقول ومقبول، مما يعني ان ادارة الرئيس كلينتون ترغب في اقناع نتنياهو بتسليم مساحة من اراضي الضفة اوسع من المساحة التي يرغب هو وحكومته في تقديمها. لذلك، بعد تأكيد نتنياهو اثر الاجتماع الأول، ان لا مبادرة جديدة في الأفق، لم يبق سوى التوصل الى نوع من معادلة تسوية على حساب اتفاق اوسلو، يمكن للرئيس كلينتون ان يقدمها لعرفات هذا اليوم، ويمكن ان تكون التنازل عن المرحلة الثالثة من الانسحاب والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

من هنا، يمكن فهم الطلب الفلسطيني والعربي من عرفات بان لا يتنازل عن تطبيق الاتفاق، لأن هدف نتنياهو من كل تكتيكاته تطبيق دعوته القائلة: «يا أهل اوسلو تنازلوا عن اوسلو».

فاذا تنازل عرفات عن اوسلو، ادخل نفسه وسلطته في فراغ سياسي لا تُعرف ابعاده. لذلك، لا يمكن له ان يقبل دعوة من كلينتون بالتنازل عن تطبيق الاتفاق والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية، لأن هذا يعني، الدخول الفلسطيني في مفاوضات لا نهاية لها، لأن نتنياهو الذي يرفض التنازل عن عشرة بالمائة من اراضي الضفة، لا يمكن ان يتنازل عن كل اراضي الضفة في المفاوضات النهائية، لذلك فان قلق الفلسطينيين سببه رغبتهم في الحصول على الأرض التي اعادها اليهم اتفاق اوسلو، ليضمنوا انها خارج مفاوضات الحل النهائي، في حين ان استراتيجية نتنياهو قائمة على الاحتفاظ بـ93 بالمائة من الأرض، ليتفاوض على الحل النهائي، والمعروف ان الفلسطينيين استعادوا حتى الآن 7 في المائة من اراضي الضفة الغربية فقط.

لذلك اذا وافق ياسر عرفات على الدخول مباشرة في مفاوضات الحل النهائي، قبل ان تلتزم اسرائيل بتنفيذ كل الانسحابات التي نص عليها اتفاق اوسلو، يتحقق عندها المخطط الإسرائيلي وهو دولة فلسطينية تابعة لاسرائيل، وهذا يترجم عمليا بحكم ذاتي فلسطيني في اطار اسرائيل. ويبدو ان هذا المخطط هو الذي يجمع حاليا بين نتنياهو وارييل شارون وزير البنية التحتية الذي يقف وراء قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير، بتأجيل البحث في مدى اعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية، الى ما بعد زيارة نتنياهو الى واشنطن حيث من المتوقع ان تعقد الحكومة الإسرائيلية جلسة اخرى لمناقشة موقف وافكار الرئيس كلينتون ولبحث اقتراح شارون. وكان شارون قد حدد المناطق في الضفة الغربية التي تمثل مصالح حيوية لإسرائيل والتي تنتشر في شرق المنطقة الامنية على طول وادي الأردن، وغرب المنطقة الامنية على طول الخط الاخضر والطرقات الشمالية والجنوبية التي تعبر الضفة والشرقية - الغربية، مما يبقى حوالي 12 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي يمكن اعادتها للفلسطينيين. ويقول الإسرائيليون، انه اذا وافق الفلسطينيون والأميركيون على التنازل عن مرحلة اعادة الانتشار الثالثة، للدخول مباشرة في مفاوضات الحكم النهائي، عندها فان اعادة الانتشار في حوالي 12 في المائة من اراضي الضفة، يمكن ان تتم دفعة واحدة وتسلم الأراضي الى السلطة الفلسطينية، والا، فان اعادة الانتشار تتم عندها على مرحلتين. من هنا، فان الانظار كلها معلقة على تمسك عرفات باهم ورقة لا تزال لديه، وهي ان الولايات المتحدة غير قادرة على تحمل نزاع سياسي في المنطقة.

ويأمل الفلسطينيون الذين يتابعون رحلته الى واشنطن بان لا يخضع للضغوط، لأن هذه الضغوط لن تؤدي الى شيء ايجابي للفلسطينيين في ما بعد، فالادارة الأميركية لن تتفرغ لتحقيق آمال الفلسطينيين لاحقا، اذ ان انتخابات الكونغرس الأميركي ستجري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والتحضير لانتخابات الرئاسة الأميركية سيبدأ في العام المقبل، ثم ان نتنياهو قبل توجهه الى واشنطن اتصل هاتفيا بنائب الرئيس الأميركي آل غور طالبا لقاء منفردا به، مما يعني ان وعودا كثيرة سيغدقها عليه، باسم الجالية اليهودية في اميركا، ومعروف طموح آل غور للرئاسة. واذا كان كلينتون يتدفق حنانا تجاه اسرائيل وأمن اسرائيل ومصالح اسرائيل فان آل غور يتدفق عشقا نحوها.

لا احد يتوقع موقفا حاسما من الرئيس الأميركي تجاه نتنياهو، ثم ان البرود في استقباله لن يحرك عملية السلام، لأنه لن يغير من تصلب نتنياهو. وسيكون الأمر مؤسفا، ان يعجز رئيس اكبر قوة في العالم في ان يقنع نتنياهو، بان مصلحة اسرائيل على المدى الطويل تكمن في عقدها سلاما مع الفلسطينيين وليس في استمرار الصراع.

لقد اختصر انطوني لويس، المعلق الأميركي المخضرم، في مقاله في «نيويورك تايمس» يوم الاثنين في التاسع عشر من هذا الشهر ما يحدث بين اسرائيل نتنياهو واميركا كلينتون، كتب لويس: ان نتنياهو يريد ان يحقق شيئين في وقت واحد. فمن اجل العلاقات مع الولايات المتحدة، يريد ان يظل وهم انه مستعد لمفاوضات السلام، حيا. وفي الوقت نفسه، يريد ان يؤكد لتحالف حكومته، الذي يميل اكثر الى اليمين بعد استقالة ديفيد ليفي، ان فكرة المفاوضات لن تؤدي الى شيء.

ويضيف لويس قائلا: ان مصلحة الولايات المتحدة على المحك، فالولايات المتحدة ولاسباب كثيرة، كانت دائما الداعم الأكبر لإسرائيل، وهي بالتالي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق السلام الذي يحتاجه الإسرائيليون. لذلك، اذا سمحنا لانفسنا بان تخدعنا تكتيكات نتنياهو، فان هذا لا يعتبر اذلالا للرئيس كلينتون فقط، بل يعتبر اذلالا للولايات المتحدة.

فهل يتذكر بيل كلينتون انه رئيس الولايات المتحدة الأميركية، ويلزم نتنياهو بتنفيذ اتفاق اوسلو، ام انه ما زال تحت صدمة الادلاء بشهادة طالت ست ساعات كاملة حول تحرشه ببولا جونز، بحيث اعادت تفكيره الى يوم كان حاكما لولاية اركنسو. فيتهيأ له انه ما زال في تلك الولاية، وبالتالي عليه ان يلزم حدوده امام نتنياهو كي لا يدفع الثمن نائبه آل غور، ثم يعود رئيسا للولايات المتحدة امام عرفات ويلزمه بالتالي بالخضوع لضغوط اعظم قوة في العالم؟

لقد قال كلينتون انه لا ينكر انه التقى بولا جونز، المهم ان يتذكر انه رعى اتفاق اوسلو.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الديمقراطية كما يرونها والشورى كما نعرفها

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - جلاجل، المملكة العربية السعودية:

تحت عنوان «الديمقراطية الليبرالية» ناقش احمد الربعي في زاويته «بالمقلوب» المنشورة في العدد 9684 بتاريخ 98/1/11 موضوعاً مهماً، يهم دول العالم الثالث كما يهم الدول المتقدمة. في حين توصي دول الغرب ممثلة في الولايات المتحدة بتطبيق الديمقراطية في الدول النامية، وتسعى بالحاح لحمل الدول الأخرى على اجراء انتخابات عامة، يغيب عن ذهن العقلية الغربية - وأحياناً تتجاهل - ان الانتخابات ما هي إلا مظهر وواجهة لا يمكن ان تعد الغاية القصوى التي ينبغي السعي اليها، وبخاصة اذا علمنا ان الغالبية العظمى من دول العالم الثالث تجري فيها انتخابات ويذهب الناس في تلك الدول لاختيار ممثليهم، غير ان ذلك لا يعني تغييراً في اقطاب السلطة ولا يفضي الى تحسين في احوال الناس.

تسعى الأحزاب الحاكمة في معظم الدول النامية الى الاستمرار في السلطة، وتسخر اجهزة الحكومة لهذا الغرض، ويمسي الرأي الآخر معزولاً لا وزن له. اذا أخذنا على سبيل المثال الانتخابات العامة التي جرت في كينيا اخيراً والتي فاز بها الرئيس اراب موي، نجد ان عدداً من المحللين السياسيين في العالم يشككون في مصداقية تلك الانتخابات. لقد تم بالفعل تجديد انتخاب الرئيس موي، ولو نظرنا الى عدد الأصوات لوجدنا انه هو الشخص الذي تريده الأغلبية، ولكن كيف تم له الحصول على تلك الأغلبية؟ يشير بعض المراقبين الى ان ظاهرة شراء الأصوات أمر لا يخفى على أحد في كينيا - وفي غيرها من الدول النامية - فضلاً عن تسخير الحزب الحاكم الأجهزة الحكومية لبث الدعاية للحزب ولرئيس الحزب.

ان لب المشكلة التي تعاني منها الشعوب في دول العالم الثالث تتمثل في عدم الاعتراف بوجود أو بأحقية الرأي الآخر، ليس على مستوى السلطة فحسب، بل وعلى مستوى الأفراد كذلك. ويسيء معظم الناس فهم مبدأ الاعتراف بوجود الرأي الآخر، ويرون ان في الاعتراف تنازلاً عن مبادئهم ومعتقداتهم. علينا ان نزرع في نفوس الناس احترام الرأي الآخر، فلربما تعترف وتحترم الرأي الآخر ولكن ليس بالضرورة ان تتبعه او تقتنع به. ويقول الله عز وجل في هذا السياق: «لكم دينكم ولي دين».

ان الهدف الأساسي من الديمقراطية هو تحقيق العدالة الاجتماعية والرقي بالأمة واحترام حقوق الانسان، أما الانتخابات فهي شكل واطار يناسب بعض الشعوب وربما لا يناسب البعض الآخر. ولو أخذنا دول الخليج العربي - والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص - لوجدنا انها ليست بحاجة الى ان تتزين امام الدول الغربية باجراء انتخابات عامة، نظراً لأن مبدأ الشورى يتناسب مع شعوب هذه الدول وتحقيق المراد وذلك بوجود عدالة اجتماعية وتلاحم بين الشعب والحكومة.

لقد كرس الاسلام الحنيف هذا المفهوم - تحقيق العدالة الاجتماعية - ولم يجعل الانتخابات الشكل الأساسي للحكم او الوسيلة الوحيدة لتحقيق العدل. انه لمن الجلي ان ندرك ان مفهوم الشورى ينص على احترام الآخرين بأخذ آرائهم في ما يخصهم، قال الله تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: «وشاورهم في الأمر».

بالرغم من اجراء انتخابات عامة في معظم دول العالم الثالث، إلا انني أكاد أجزم بأن شعوب تلك الدول لا تشعر بمصداقية الأنظمة في بلادها، بل ان رائحة التلاعب والخداع تزكم أنوف تلك الشعوب وبخاصة عندما نعلم ان نتائج الانتخابات غالباً ما تكون بنتيجة ساحقة حيث يفوز الحزب الحاكم بتسعة وتسعين في المائة من الأصوات. اننا في منطقة الخليج نشعر بالفخر والاعتزاز نظراً للمصداقية والوضوح في تعامل السلطة مع الشعب، فلا انتخابات مزورة ولا نتذوق مرارة الضحك على الذقون، كما يقال.

• • •

لماذا تستهدف دول الخليج بنقد الكتاب؟

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

لما قرأت مقال الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته «طواحين الكلام» عن لائحة الممنوعات الكويتية يوم الخميس 1998/1/15 في جريدة «الشرق الأوسط» شعرت أن الكاتب أراد انتقاد جهاز الرقابة على المطبوعات في الكويت بأي صورة كانت. وان لم تتوافر لديه المعلومات الكافية عن نظام الرقابة في الكويت. ولا حتى عن لائحة الكتب الممنوعة التي يتحدث عنها، فهو لم يستطع ان يسمي لنا بصورة دقيقة أسماء الكتب التي احتوتها تلك اللائحة ولا أسماء مؤلفيها. واعتمد فقط على التخمين، فهناك رواية منعت اسمها «الحب في زمن الكورال» يرجح انها رواية جابرييل جارسيا ماركيز «الحب في زمن الكوليرا». وهو لم يطلع أصلاً على طبعتها العربية التي منعت كما يقول، والتي قد تختلف عن نسختها بلغتها الأصلية أو لغة أخرى ترجمت اليها. وقد يكون اطلع عليها. اذا كانت هي الرواية المقصودة. ويتحدث عن أعمال قصصية لا عمل واحد للأديب الاماراتي محمد المر، منعت من الدخول الى الكويت. ويذكر انها بريئة نظيفة حسب علمه، ولا أدري ان كان علمه هذا مبنياً على قراءته لتلك الأعمال، أم لمجرد انه نما الى علمه انها نشرت في صحف خليجية كما يقول. ثم تحدث عن دراسة مقارنة وملخص لكتاب «نهج البلاغة» المنسوب الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه. ويحتج على منع هذه الدراسة بحجة ان كتاب نهج البلاغة من عيون التراث. ومعروض في دول الخليج الى جانب كتب التراث الاسلامي منذ اختراع الطبعة، في خلط ظاهر بين نهج البلاغة الكتاب والدراسة المنصبة عنه، والتي قد تشتمل على ما يراه الرقيب غير مرغوب فيه. ثم يتحدث عن رواية اسمها «زوربا التركي» ويصحح لجهاز الرقابة الكويتي أن اسمها «زوربا اليوناني» لكاتبه... ولا يحدثنا المشكلة عن شيء، فهي قد يكون اسمعي منعها. ثم يتحدث عن كتاب «هوامش على دفتر التنوير» لجابر عصفور الذي يتحدث عن التنوير حسب مفهومه العلماني الغربي، والذي له مشاكل كثيرة، ويحتج على رقابة الكويت انها منعته مع أن الكويت استضافت مؤلفه في مهرجان القرين، ولو لم تستضفه الكويت لاتهمت من قبل الكاتب وغيره من الكتاب العرب انها لا تحتمل الرأي الآخر.

ويقول في مستهل مقاله انه لا يجد سببا لتبرير اقدام الرقيب الكويتي على منع توزيع كتاب عن الامام الغزالي سوى حكمة ابتكرها هي «الممنوع مرغوب ويجب تشجيعه».

ولكنه ينسى انه قال هذا. فيقرر في نهاية المقال ان الكتاب الممنوع للامام الغزالي لا عنه. فيتحدث متهكماً عن منع كتاب الامام الغزالي في معرض كتب دولة اسلامية. ثم يسرد عناوين كتب يقول ان اللائحة اشتملت عليها وأسماء بعض مؤلفيها، ولكنه لا يحدثنا عن محتواها الذي قد يكون استدعى منعها من وجهة نظر الرقابة في الكويت، ويجزل التهكم على جهاز الرقابة في الكويت الذي أعد تلك اللائحة في سخرية غير مقبولة. والرقابة موجودة في كل دول العالم، حتى تلك الدول التي نسميها متقدمة. ولكل دولة جهاز رقابة خاص بها. وقد تتفاوت الدول في حجم الحرية المتاحة لتداول المطبوعات فيها. لكن الجميع يراعون تداول المطبوعات التي تلائمهم ويسعى بعضهم لجعلها تلائم سلامة المعتقد والثقافة والاجتماعية حسب منظور كل دولة الى هذه المطبوعات. ولكن دول الخليج في ما يظهر مستهدفة بالنقد الدائم من بعض كتابنا العرب، مثل بعضهم لا نعجبهم، والكويت اكثر دول الخليج العربي تسامحا من تداول المطبوعات فيها. ومع ذلك لا تسلم من نقدهم وسخريتهم وتهكمهم مع ان بعض هؤلاء المنتقدين لا تكاد تنفذ الى بلادهم أي مطبوعة مهما كان نفعها، ما لم تكن صادرة عنها وفيها. ولا أدري لماذا تستهدف دول الخليج العربي بكل هذا النقد، الذي أصبح ديدن بعض الكتاب العرب والبث الثقافي الفضائي العربي في شؤون شتى. لعلها فيها اقل دولنا العربية والمسلمة اخطاء. فما أسباب هذه الظاهرة الغريبة. فما ينتقد في الحياة العربية كثير ومتنوع وليس في دول الخليج إلا اقل القليل منه. أتمنى لو ان كتاب جريدة «الشرق الأوسط» وهي جريدة العرب الدولية. طرحوها على بساط البحث لعلنا نصل الى العوامل المؤدية اليها لتتلافاها دولنا الخليجية العربية المنفتحة على شقيقاتها العربيات وعلى دول العالم اجمع.

الحوار بين المفكرين مناظرة لا ملاسنة

● من المفكر رشيد الحجي - لندن:

في كلمته حول كتابي الأخير «معتزلة البصرة وبغداد» المنشورة في «الشرق الأوسط»، صفحة ثقافة، بتاريخ 15 يناير 1998، استخدم الكاتب عبد المنعم الأعسم مصطلح ملاسنة، بدلا عن مصطلح مناظرة عند إشارته إلى مجالس الجدل والحوار، التي جرت بين المفكرين أو المتكلمين من مختلف الأديان والمذاهب، في عصر المأمون وما قبله وما بعده.

من الوهلة الأولى، فإن الفارق كبير بين المصطلحين، فالملاسنة المشتقة من اللسان، أنه الكلام، تعبر، كما ورد في المعاجم وشاع الاستخدام، عن التنابز بالسوء بين شخص وآخر، ومنها تبادل الشتائم. ويشار إلى الكذاب بالملسون، وبمثله يشار إلى المرائي أو المنافق، الذي يبدو حلو اللسان، وهو سيئ أو عديم الفعل. وقد تحدث الملاسنة بين شخصين أو فريقين غير متكافئين، فليس هناك أصول يرعاها المتلاسنون، سوى أخذ الخصم باللسان.

إن صح التعبير، إن الملاسنة تشير إلى عراك بالألسن بين تاجرين أو بين زوجتين لرجل واحد وغير ذلك. كذلك ليس للمتلاسنين صبر على الإصغاء والتفكير، فالغضب والتوتر هو الجو السائد. ومثلما الملاسنة رديفة لفصاحة اللسان، لغة، كذلك تبدو من مرادفات الملاعنة أو التلاعن. فمفردة مثل هذه غير جديرة بالتعبير عن جوهر المحاورة الفكرية أو الفقهية.

أما مصطلح المناظرة، فيختص بأهل الفكر والنظر، والتقابل أو التماثل بين المتناظرين شرط من شروطه. والمصطلح مشتق من النظير، أي المثيل، فكثيراً ما يمتنع المفكر عن منازلة الخصم الأقل كفاءة منه. ولعله مشتق أيضا من النظر أو بعد النظر بمعنى التأني في التفكير. ومن قواعد التناظر الأساسية الإصغاء، فقد ورد في المعجم الفلسفي أنه أصح إلى... وتدخل في إطار مجال مصطلح المناظرة مصطلحات أخرى، منها المنافسة بمعنى الاستقصاء في الكلام، والمحاورة بمعنى المراجعة في الكلام، والجدل ويعني تداول الكلام من أجل الوصول إلى حقيقة مسألة ما أو ظاهرة ما. وللمناظرة أصولها المرعية من قبل المتناظرين، ومنها عدم جواز رفع نبرة الصوت أو رفع اليد أو أي حركة يفهم منها الخصم الإساءة. وقد حدث أن مهر الخليفة عبد الله المأمون متناظرا قال لخصمه «يا نبطي ما أنت والكلام»، يوم كانت كلمة نبطي تطلق على فلاحي جنوب العراق من السكان الأصليين. مقولة له «النسم عي والبداءة لؤم، وقد أسمعنا الكلام وأظهرنا المقالات، فمن قال بالحق حمدناه، ومن جهل وقفناه، ومن ذهب عن الأمر حكمنا فيه بما يجب». وإذا كانت الملاسنة والتهاجي باللسان، كما قلنا، في متناول أي شخص، فإن المناظرة العقل واللسان. وحضرنا ما ولدت في مجالس المناظرات نظريات أو أفكار فلسفية وعلمية مهمة.

إضافة إلى ما تقدم، إن المناظرة على خلاف الملاسنة، مصطلح تاريخي استخدمه مؤرخو الملل والنحل وأهل المذاهب العقدية لاختصاصه في الجدل والحوار وحول ما ذكره عبد المنعم الأعسم من عدم تخلي المؤلف عن السرد التاريخي، وكتابته لمقدمة عجلى، فالأمر لا يبدو كذلك، وفيه شيء من عدم الدقة، كما هو الحال في الاجتهاد باستخدام مصطلح ملاسنة بدلا من مصطلح مناظرة معبرا عن السجال العقلي بين المتكلمين. وعلى ما أعتقد، فإن عملية تسجيل حياة وفكر متكلم وفيلسوف، ومناقشة أخباره ومؤلفاته، من خلال رصد مئات الروايات من مصادر متناقضة، بين مع وضد ومحايد. والحرص على دقة الفحص والمقارنة مع الرأي، لا يسمى ذلك، في أي حال من الأحوال، سردا. فالسرد بمعناه الدقيق والمعروف يشير إلى إعادة سياق الحديث، أو سرعة حصه دون تدخل أو فاعلية. مثل قاص يقص أخبار الأولين.

في الختام، أود القول إن ما ورد من ملاحظات، وما حرصت على مناقشته، من قواعد تناسي المذكور. لا يخرج عن إطار الحوار مع رأي ناقد حريص، فمن آفات العلم المجاملة والمحاباة. وهذا ما جعلني أتعامل بجدية مع رأي عبد المنعم الأعسم.

مشروع فيه الرد لمن تمعن

● من عبد الرحمن حامد - واشنطن، الولايات المتحدة الأميركية:

قرأت رد الدكتور عبد الله الحارث عبد الله من أوهايو الولايات المتحدة الأميركية على المشروع المقترح من السيد صادق المهدي في عدد الثلاثاء 1998/1/6 الرقم 6979 في صحيفة «الشرق الأوسط» وتعقيباً على تعقيب، فالمشروع المقترح من السيد المهدي المنشور في صحيفة «الشرق الأوسط» الأعداد 6940 و6941 بتاريخ 29 و1997/11/30 عن المصير السوداني ليس المشروع الوحيد بل ان مساهماته بمشاريع تفيد اقتصادياً واجتماعياً إذا ما طبقت كثيرة ويعلمها كل مراقب، وتخوف الدكتور عبد الله من تكرار سيناريو كارثة بورتسودان في السبعينات الميلادية إذا ما قصد في محله، ولكن آمل أن لا يفهم حديث الرجل عن أنه (مصالحة عابية) فالخيارات المطروحة لتغيير النظام كثيرة، وفي المشروع اقتراح لا فرض والباب مفتوح لمن يقترح، والأمر ساعتها ليس بيد رئيس حزب الأمة وحده حتى يعفي من أجرم أو أفسد لمجرد أنه ابن النسيب الصعلوك على حد قول الدكتور عبد الله.

فالمشروع إجمالاً بحلقتيه فيه الرد لمن تمعن، على ترهات الذين حاولوا تصوير الأمر على عكس ما يتم تماماً.

والمسألة كلها حديث سياسة وكذلك الحل يجب أن يكون سياسياً وما يقال يجب أن يفهم على طريقة السياسي ذي المشاريع الذي يعطي للتوقيت أهمية اللحظات، لا على طريقة أصحاب الفرص والكارهين للأحزاب داخل النظام وخارجه.

وملخص الحقيقة هو:

إن الحركة السياسية السودانية مطالبة الآن أن ترسم معالم الطريق إلى الحل السياسي الممكن دون أن تتراخى في مواصلة جهدها لمحاصرة النظام وأن كثرة الحوارات الفاشلة والمناورات المتكررة أودت بمصداقية الحوار لا سيما الحوار الفوقي بين القيادات والنخب.

والمعارضة ملزمة بخيارين هما التصعيد العسكري حتى النهاية والانتفاضة الشعبية، لكن إذا تخلف أو تعثر هذان الأمران وبرز مشروع للحل السلمي، فإنه يجب أن يقوم على خمس نقاط أساسية هي:

1 - سلام عادل
2 - ديمقراطية تعددية
3 - حسن الجوار الإقليمي
4 - حكومة انتقالية قومية يرتضيها الشارع السوداني.
5 - المساءلة

أيضاً جاءت هذه الخيارات في بيان حزب الأمة الرسمي الذي صدر الأسبوع الماضي، كما أكدها السيد المهدي بنفسه في ندوة الأهرام بالقاهرة بتاريخ 9 يناير 98 وفي عدة صحف عربية وأجنبية وعلى الباحث عن الحقيقة الرجوع للمصادر الأصلية.

إن الرجل لم يخرج عن قنعة الحل المعروفة لكل مشكلة في العالم. الحرب أو الحوار أو بالإثنين معاً وبناء على توضيح ما سبق ذكره ورداً على كتاب فإن كل هذه الضجة في رأيي لها أسباب هي:

1 - كثرة الادلاء بالتصريحات
2 - عدم ما تفاوض عليه الحكومة
3 - خوف بعض أطراف المعارضة من الديمقراطية.

ختاماً: من يخشى الخيار الديمقراطي تصبح مشكلته (خاصة) وعليه أن يبحث له عن حل لها في مكان آخر غير السودان.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116 · Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) · Lebanon Office · Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Printed at : مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. - لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت - هارنت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

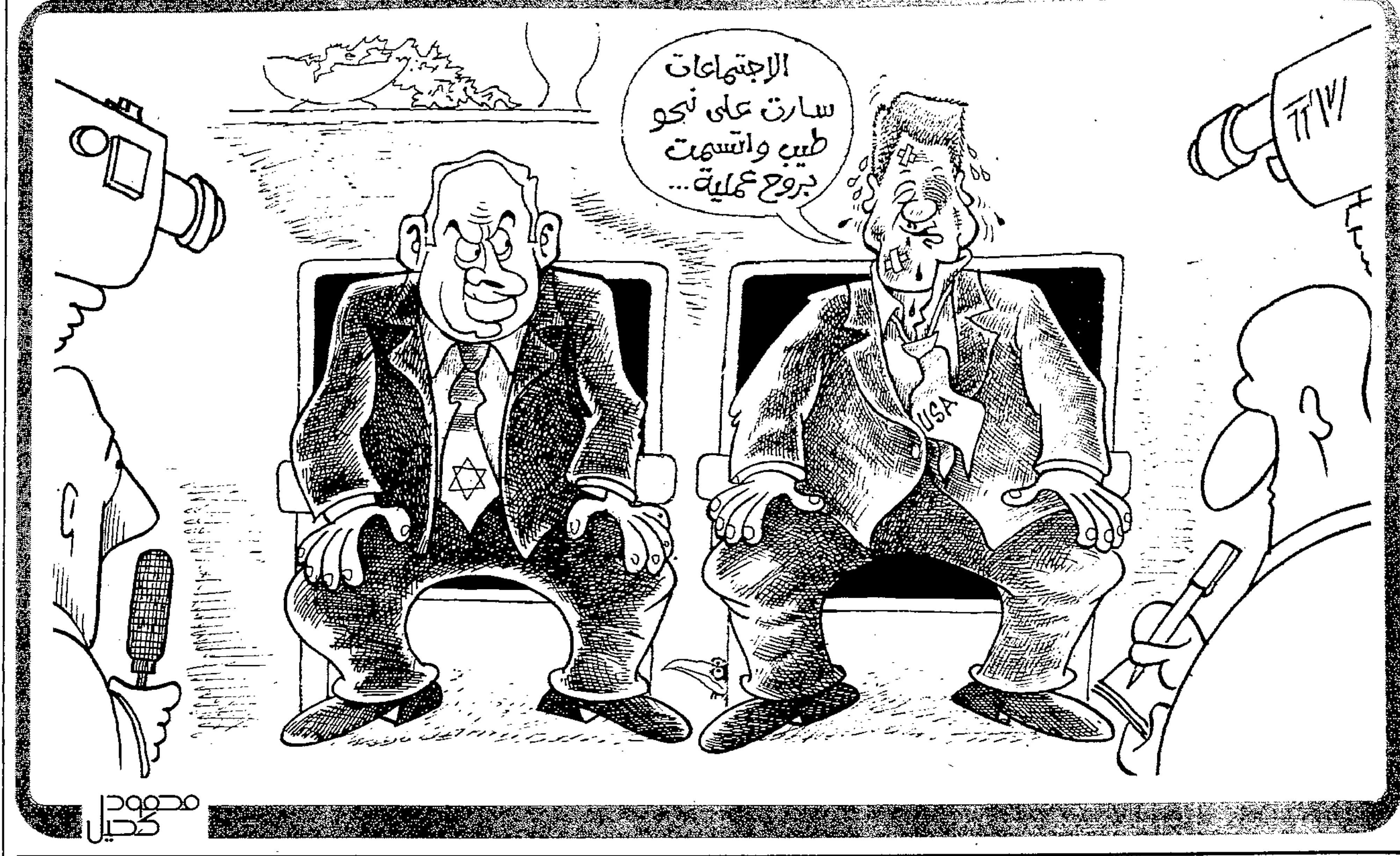
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في متحف الهولوكوست (3-1)

استعير هنا قصة رواها وعلق عليها في البداية الكاتب الامريكي ريتشارد كوهين في مقاله في صحيفة «الواشنطن بوست» امس الاول. يذكر كوهين انه طرأ على بال أرون ميللر نائب دينيس روس المبعوث الخاص للشرق الاوسط ان يدعو ياسر عرفات الذي يحل ضيفا على واشنطن كي يزور ايضا متحف ذكرى الهولوكست، وهي المحرقة النازية الالمانية التي ابيد فيها ملايين اليهود. مدير المتحف راقت له الفكرة فوجه الدعوة الى الرئيس عرفات الذي قبلها بدوره شاكراً. اعضاء مجلس ادارة المتحف روعتهم الفكرة بعد ان سمعوا بها متأخرين فاقاموا الدنيا واقعدوها بحجة انه لا يجوز لـ«قاتل اليهود» ان يكون ضيفا على متحف يخلد ذكرى القتلى اليهود مما اضطر وزارة الخارجية الى ابلاغ عرفات انه اذا كان حريصا على زيارة المتحف فعليه ان يذهب الى هناك بصفة سائح عادي لا كضيف رسمي كبير. بالطبع عرفات ليس حريصا فرفض الذهاب الى هناك.

ولحسن الحظ ان عرفات قبل الدعوة في البداية، ولحسن الحظ ان الرفض جاء من الجانب اليهودي الامريكي والا لوصم الرئيس الفلسطيني بالعداء للسامية وكراهية اليهود وابعد من واشنطن على اول طائرة وعلى مقعد في الدرجة السياحية ايضاً. والقصة لم تنته هنا اذ عاد رئيس المتحف فغير رأيه مرة ثانية ودعا عرفات ليقوم بالزيارة بصفة رسمية لا سياحية واعتذر قائلا انه أخطأ وقال ان بطانته من اعضاء مجلس الادارة اساؤوا النصح له وحثوه على حرمان الرئيس الفلسطيني من زيارة المتحف.

الكاتب كوهين علق على ذلك بقوله ان اليهود يخطئون عندما يقيمون زيارة عرفات للمتحف كمسألة مهمة بدعوى انها ستوقظ وعي عرفات، فهو يرى ان القضية الفلسطينية ليست في جوهرها مشكلة سيكولوجية بل خلاف على الارض.

نعم النزاع في اساسه ومضمونه حتى هذا اليوم هو على الارض وليس خلافا دينيا او عقدة نفسية بدليل ان اليهود كانوا يعيشون في سلام في فلسطين قرونا طويلة قبل قيام اسرائيل. انما الجانب السيكولوجي لعب ويلعب دورا خطيرا في كل احداث النزاع. فكثير من اليهود لا يرون في التاريخ سوى مأساتهم وعلى رأسها حادثة المحرقة النازية، وهذا من حقهم، لكن المشكلة انها انسحبت على غيرهم. وبسبب هذه المأساة آمنوا بان الغاية قيام دولة يهودية تبرر كل ما نراه اليوم من اضطهاد للفلسطينيين وانتزاع لحقوقهم. فاسرائيل كفكرة قديمة وتحركت قبل ذلك اي منذ مطلع هذا القرن، قبل ثلاثين عاما من حدوث المحرقة النازية، لكنها لم تنجح ولم تولد الا بعد محرقة الهولوكوست في المانيا. فكانت العامل النفسي الذي اثار اليهود فدعموها وولد عقدة ذنب عند الدول الغربية فتبنوا الدولة اليهودية. سيكولوجية المأساة هي التي قادت الى الوضع الذي نحن فيه اليوم لا قدرات اسرائيل الذاتية.

يتبع بعد غد السبت.

متاعب الرئيس الخاصة تتحول إلى تعب عام

سمير عطا الله

> مسألة باولا جونز لا تفيد كثيراً عندما تكون القضية بين رئيس متهم بعدم المحافظة وبين مجتمع بالغ المحافظة

الولايات المتحدة ليست بيل كلنتون. لكن بيل كلنتون هو الولايات المتحدة. وهذا ليس لعباً على الكلام. إنه محاولة وصفية لحالة دستورية قائمة. فالرئيس الأميركي ليس الاستمرار. ليس الدولة. لكنه القرار. هو الإدارة. هو رمزها. هو عنوانها. وفيما تبدو الولايات المتحدة في عهد كلنتون في أفضل حالاتها هذا القرن: نمو مستمر. البطالة في أدنى مستوياتها. الدولار مزدهر. التضخم صفر للمرة الأولى منذ عقود! فيما تبدو أميركا في هذا الاغتباط يبدو كلنتون نفسه في أقصى حالات الضعف. وجه اجتماعي متعثر. شائعات تملأ البيت الأبيض، وصورة على الصفحات الأولى حول العالم لامرأة تميل إلى القماءة تدعى باولا جونز، تقف في مواجهة رئيس الولايات المتحدة وقد دلت بسبابتها عليه.

للصورة طبعاً وجهان وقراءتان:

الديموقراطية الأميركية التي تسمح بمقاضاة الرئيس في حادثة تحرش من العام 1991، والديموقراطية التي تضع الرئيس مرتعشاً في قفص مهين، إذ بعد أن تذهب باولا جونز إلى منزلها في أركنساو، كيف سيحكم الرئيس الضعيف في قرارات تعني الوضع السياسي في هذا الكون، كالوضع في العراق، أو يد المصالحة الممدودة من إيران، أو جزء من إيران، أو أي ثقل سوف يضع في اللقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو (الثلاثاء الماضي) في شأن الضفة الغربية والمسار الفلسطيني.

من الصعب الفصل بين صورة الرئيس الشخصية وبين صورته العامة. وصورة بيل كلنتون الشخصية لا تكف عن إظهار شقوقها القديمة والحديثة. وبرغم الحظ الاقتصادي الذي جعله يضمن الولاية الثانية بلا عناء، فإن الكثير من سوء الطالع يلف تصرفات كلنتون وما يظهر فيها من إهمال ومراعاة للأصول وحفظ السمعة. إذ حتى الآن دخل القضاء إلى البيت الأبيض مرتين، وأمضى عدة ساعات في مساءلة سيده وسيدته الأولى. تهم صغيرة في الحالتين وذات علاقة بالمسلك الشخصي في الحياة العامة.

ليس من الممكن الا تتداخل الصورتان في أذهان العالم الخارجي، وفي قصور الحكم في العواصم. فالولايات المتحدة تضع الآن، أو تقبل، قواعد سلوكية لا تقبلها لدى غيرها. وبرغم أعمال التدقيق التي يقوم بها الكونغرس، فقد نشر دخان كثير حول الرئيس وأبقي الجمر بعيداً. والسبب الأساسي في هذه الحالة من التراخي كان، حتى الآن، أن البيت الأبيض بلا تحديات رئيسية في الخارج. إذ باستثناء المواجهة مع العراق، كل شيء آخر على ما يرام. والسياسة الخارجية بلا قضايا تقريباً.

ولا تبدو واشنطن على عجل من امرها لإنقاذ بقايا المسارات في الشرق الأوسط. وتوجه المسز أولبرايت إنذاراً ما ثم تنساه وينساه أيضاً المعنيون بالأمر، أي حكومة نتنياهو التي نجت من السقوط ولم تنج من المساقط. وكلما حاولت أولبرايت الضغط في تل أبيب قام الإسرائيليون بضغط آخر أو زرعوا نوعاً جديداً من الخلاف ضمن الإدارة. ويقال إن أولبرايت طلبت مرتين على الاقل من نائب الرئيس آل غور التدخل لدى كلنتون لإبعاد نائب وكيل الخارجية، ستروب تالبوت، الذي تقول إنه يعرقل جهودها للوقوف في وجه الليونة الروسية حيال العراق بالإضافة إلى مساعداتهم التقنية إلى إيران. لكن «الأميركان سبكتاتور» تقول إن التحريض على تالبوت جاء من إسرائيل خلال زيارتها الأخيرة إلى هناك، ليس بسبب إيران ولا بسبب روسيا بل لأنه اتخذ موقفاً صلباً في التعاطي مع الإسرائيليين.

ربما تكون رسائل الرئيس محمد خاتمي إلى واشنطن، أو بالأحرى رسالتاه عبر الـ«سي. إن. إن»، قد أثارت نوعاً من الخلاف العلني في طهران نفسها، إلا أنها بالتأكيد اربكت السياسة الاستراتيجية داخل واشنطن. فقد قام وزير خارجية العراق محمد الصحاف بالزيارة الثانية إلى طهران منذ القمة الإسلامية، فيما ازداد النزاع الأميركي - العراقي حدة، ولم يتقدم التقارب الأميركي - الإيراني خطوة ملموسة واحدة. ووسط هذه البلبلة لم يعد معروفاً الآن اين تقع سياسة، او استراتيجية، «الاحتواء المزدوج» التي وضعها مستشاره السابق للأمن القومي، انطوني ليك، الذي عاد فخسر تعيينه في إدارة «السي. آي إيه» بسبب علاقته «برجل الأعمال الأميركي من أصل لبناني» روجيه تمرز، وما اثير حول تبرعاته لمعركة الحزب الديموقراطي.

في التصعيد على الجبهة العراقية، والتبريد على الجبهة الإيرانية، تبدو واشنطن في حالة ارتباك سياسي واضح. ففي المسألة العراقية يقول تقرير للـ«سي آي، إيه» نشرته «الواشنطن بوست» أوائل الشهر إن التوتر أدى إلى تزايد شعبية الرئيس العراقي. أما في إيران فإن العاصمة الأميركية لم تعرف كيف تتلقف مبادرة الرئيس خاتمي، في حين استفاد منها المتشددون للتأكيد على مواقفهم ومعارضتهم للأمر، وهكذا تحولت مبادرة المصالحة إلى معركة خفية ومعلنة تلعب فيها واشنطن دور المتفرج بدلاً من دور اللاعب الرئيسي.

ومسألة مثل مسألة باولا جونز لا تفيد كثيراً عندما تكون القضية بين رئيس متهم بعدم المحافظة وبين مجتمع بالغ المحافظة. ولا شك أن ضعف سيد البيت الأبيض الشخصي يعرضه لأكثر من النقد في خلاف أو نزاع مع العراق الذي نجح إلى مرحلة طويلة في إقامة دوائر إعلامية لنفسه (وسياسية أيضاً) في قلب واشنطن. ويروي وزير إعلام عربي سابق إنه قال مرة للرئيس العراقي بأن بغداد تصرف مالاً كثيراً على الإعلام في الغرب فكان جوابه «كل ذلك لا يعادل ثمن دبابة واحدة».

وتصدر في الصحافة الأميركية، خصوصاً في العاصمة، مقالات كثيرة هذه الأيام تبين كيف نجح العراق في المناورة في المواجهة مع واشنطن. ومع أن هذه الصحافة ليست مؤيدة لبغداد أو مواقفها إلا أنها تطرح التساؤل حول عجز البيت الأبيض في اتباع سياسة مربحة. ويؤخذ على كلنتون إنه بقي بلا حركة عندما دخلت القوات العراقية إلى أربيل لحسم الموقف لصالح البارزاني قبل عامين، برغم أنها عبرت المناطق الواقعة ضمن دائرة منع التحليق.

سبع سنوات على الحرب:

أما حان الوقت لغسل القلوب؟

خالد القشطيني

> هناك شيء على الطرفين ان يفعلاه في عملية غسل القلوب، وهو ان يتخلصوا مما نسجاه في اذهانهما من مبالغات وتصورات وتهويلات، كل عن ابناء الطرف الآخر

في الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم السبت الماضي 17 يناير (كانون الثاني) حلت ذكرى الضربة التي وجهتها قوات التحالف ضد عراق صدام حسين، والتي ادت في الأخير الى ازاحة قواته من أرض الكويت. هذه ليست ذكرى ميلاد طفل لنزغرد ونصفق فيها. انها ذكرى نهاية كارثة وبداية كارثة. نهاية كارثة احتلال الكويت وبداية كارثة معاناة العراق. المعتاد في مثل هذه المناسبات ان يتوقف الانسان ليستعرض ما قد يجد فيها من عظة او ما يقوله عن المستقبل.

الاخوان الكويتيون مليئون بالغضب والكره والقلق نتيجة الغزوة العراقية، الى الحد الذي جعل أحد كبار كتابهم يبتهل الى الله «ألا يبقي في العراق حجراً على حجر». منعت اذاعتهم حتى اذاعة الأغاني الفولكلورية العراقية التي كانوا يحبونها، كأغاني ناظم الغزالي. بالطبع شعر العراقيون برد فعل ضد العواطف، لا سيما وهم يعتقدون ان ما جرى في الكويت لم يكن من فعلهم وانما من فعل حكومتهم. راحوا هم ايضاً يشعرون بالكره ضد الكويتيين ويحملونهم مسؤولية الجوع الذي يعانون منه والعقوبات المفروضة عليهم.

هذه حالة غير طيبة. وهي حالة الكره التي مر بها الأوروبيون بعد الحرب. انبرى عندئذ أحد القساوسة الهولنديين في عملية لغسل القلوب، فاستعمل نفس الطريقة التي استعملها غاندي في غسل العداء بين المسلمين والهندوس، وذلك بارسال هندوسيين الى احياء المسلمين لمساعدتهم وخدمتهم والتآخي معهم والسكن في بيوتهم، وارسال مسلمين الى احياء الهندوس ليقوموا بنفس الشيء. فعل القس الهولندي شيئاً مشابهاً بدعوة عوائل المانية للضيافة عند عوائل هولندية والعكس بالعكس. لقيت حركته نجاحاً كبيراً فبتقابل الوجود ينبعث التفاهم وتموت الضغائن. وهو ما وجدته مراراً عند التقائي باخوان كويتيين.

كواحد من تلامذة غاندي، شعرت بنفس الدافع، فكتبت في هذه الصحيفة بعد وقف القتال ودعوت العراقيين للتكفير عما فعلوه في الكويت بالذهاب الى هناك في مجموعات منظمة لمساعدة الكويتيين في تنظيف المدينة واصلاح الخراب ونحو ذلك. شتمني العراقيون على اقتراحي، وربما شتمني الكويتيون ايضاً.

قبل أسابيع قليلة، دعا اتحاد الديمقراطيين العراقيين في لندن عدداً من المفكرين الكويتيين للمشاركة مع نظرائهم من العراقيين في ندوة فكرية وحوارات مشتركة بصدد العلاقات بين الشعبين والدولتين، ما جرى وما يلزم ان يجري. لم يلق الاتحاد غير الصدود. أعرب الدكتور محمد الرميحي عن انطباعه بأن المثقفين الكويتيين لا يرغبون باجراء أي حوارات مع الآخرين العراقيين. هذا شيء مؤسف جداً، فاذا لم يكن حملة راية الفكر والفن والعلم قادرين على تخطي الحدود وتحدي الضغائن الشوفينية، فمن سيقود العالم؟

سمعنا الكثير عن غسل الدماغ، ماذا عن غسل القلوب؟ هذه مهمة ينبغي ان تكون أساسية واستراتيجية بالنسبة للبلدين. وهي كذلك بالنسبة للكويت لأنه في الواقع ليس لها غير هذا الخيار، بالنظر للحقائق الموضوعية.

الحقيقة الأولى هي ان الله جعلها بجوار العراق، وبدون اي حواجز طبيعية. الحقيقة الثانية هي انها مهما اشترت من أسلحة ونصبت من موانع فان الجيش العراقي سيستطيع اجتياحها، اذا أمره حاكمه بذلك، في ساعات قليلة. ولذلك أمام الكويت خياران: الأول، هو ان تعتمد على حماية الأجنبي. وهذا يتطلب دفع فاتورات خيالية باطراد. وهذا يجعلها تحت نفوذ الأجنبي بما يخل بسيادتها وحريتها. فوق كل ذلك، لا أحد يضمن هذه الحماية الى الأبد. العالم في تغير مستمر وقد تأتي ظروف لا يجد الأجنبي مصلحة في حمايتها او قدرة على حمايتها.

الخيار الثاني، هو ان تفتح صفحة جديدة مع العراق وتساعدة على اقامة حكم ديمقراطي فيه. الديمقراطيات لا تعتدي على أحد، ولا تستطيع التآمر والتحرك بالخفاء. همها الأول والأخير هو اصلاح احوال شعبها لا التدخل في احوال غيرها. نظام ديمقراطي في بغداد يعني أماناً دائماً في الكويت.

هذا الخيار الثاني ينطوي على بعض الأبعاد النفسية، وفي مقدمتها غسل القلوب واعادة الصفاء بين الشعبين. على العراقيين اولاً أن ينسوا حكاية «الكويت جزء من العراق» ويدركوا ان الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة لم يعد شيئاً مقبولاً بين الأمم، كما عليهم ان يفهموا انهم ليسوا في حاجة الى الكويت. عندهم من النفط والماء والزرع ما يكفيهم ويفيض عنهم. اذا كان العراقيون يحتاجون الى شيء فهو الادارة الرشيدة والسلام الدائم.

وعلى الكويتيين ان يدركوا انه رغم كل ما قد يقوله العراقيون عن ادعائهم بالكويت فانه لم يفكر احد منهم قط بضم الكويت حقاً بالقوة غير رئيسهم الحالي. هذه صفحة نادرة وعابرة. وعلى الكويتيين ان يتذكروا انهم تربطهم بالعراقيين كل الروابط الممكنة: القومية واللغة والتاريخ والدين والمذهب والجوار والمصلحة المشتركة، والقربى والقبلية. حقاً لقد قام العساكر العراقيون بفظائع وفضائح، ولكن كل الجيوش تفعل مثل ذلك، ثم انهم فعلوا اكثر منها ضد نفس ابناء وطنهم، وخاصة في كردستان.

هناك شيء آخر على الطرفين ان يفعلوه في عملية غسل القلوب، وهو ان يتخلصوا مما نسجوه في اذهانهم من مبالغات وتصورات وتهويلات، كل عن أبناء الطرف الآخر.

هذه امور تتطلب الاجلاء من اجل المستقبل المشترك والعلاقات الطيبة.

واخيراً، هناك ايضاً ضرورة اجراء المزيد والمزيد من الحوارات واللقاءات والزيارات بين مثقفي الطرفين. بالمواجهة تزول المضاغنة. لقد فعل الأوروبيون مثل ذلك وانطلقوا من أتون فظائع الحرب العالمية الأولى والثانية ليصبحوا اصدقاء وشركاء في مستقبل واحد. لم لا نستطيع، نحن ابناء الكويت والعراق، تحقيق مثل ذلك؟

المرونة السياسية واسعة المنافع

التلاقي الاماراتي - القطري الاخير والوعد بزيارة يقوم بها امير قطر الى ابوظبي بعد عيد الفطر المبارك خطوتان في الاتجاه الصحيح سواء بالنسبة للعلاقات بين البلدين او للعلاقات الخليجية. والجدير بالتنويه ان الإعراب القطري عن الرغبة في ان «تغلق الزيارة عدة ملفات اثرت على العلاقات الأخوية» بين قطر والامارات، يأتي بادرة مرونة سياسية حكيمة وجيدة التوقيت.

فلا شك ان الخلافات والنزاعات تنشأ بين الدول بين الفينة والفينة، ولكن في الحصيلة النهائية يجب ان يسود منطق المصلحة المشتركة.

ثم ان اختلاف الرأي في احايين كثيرة ظاهرة صحية ومسألة اجتهاد «لا يجب ان يفسد للود قضية».. فما اسوأ الرأي الواحد المجمد المتصخر، وما اضعف من يكبلهم الرأي الواحد كما شاهدنا في تداعي البنى السياسية في دول اوروبا الشرقية كحجارة الدومينو لدى بداية الانهيار السوفياتي.

غير ان الاختلاف يتحول من المنفعة الى الضرر عندما يتجاوز حد المعقول، وتتحكم فيه الحساسيات الضيقة وتمد مخالبها اليه النيات السيئة والمغامرة والعابثة بكل القيم والمحاذير. ولهذا لئن كان طبيعيا حدوث الخلافات، فإن من الضروري توافق اطرافها على اعتماد الحوار الايجابي «آلية تسوية» تحول دون بلوغها نقطة اللاعودة. فحتى الولايات المتحدة وجدت إبان حكم ريتشارد نيكسون في رياضة كرة الطاولة (البينغ بونغ) جسراً للانفتاح على الصين رغم التناقض الآيديولوجي الضخم بينهما. وها هو بابا الفاتيكان نفسه - وهو البولندي الذي امضى جل حياته في حرب مع الشيوعيين - يطوي صفحة العداوة معهم.. فيزور كوبا ويصافح زعيم شيوعييها فيديل كاسترو.

إن المرونة الكيسة الظاهرة على معالجة قطر لبعض خلافاتها، ابتداء من الامارات، ومن قبل مع مصر، لإشارة قوية على ان الدوحة فعلاً عاقدة العزم الآن على انتهاج سياسة تفهم وتفاهم حكيمة. وهذا تطور مشجع بالنسبة للجميع للسير باتجاه نفض الغبار عن كل «الملفات» المغلقة ويسعد حتماً كل الحريصين على وشائج الاخوة وعلاقات التحالف المصلحي في منطقة الخليج بالذات والعالم العربي الارحب على نطاق اوسع.

ثم ان منطقة الخليج كانت وتبقى وستبقى في المستقبل المنظور منطقة استراتيجية حساسة من العالم، والشيء الاكيد ان في إستقرارها الخير العميم لجميع ابنائها، وهذا الاستقرار لا يمكن ان يضمن بعيدا عن التفاهم الداخلي..

التفاهم العضوي داخل الأسرة الخليجية الواحدة..

وهذا التفاهم يستلزم، بل يعني صراحة - حسب التعبير القطري - «إغلاق الملفات»، وتذليل كل العقبات التي تعترض او يمكن في يوم من الايام ان تعترض سبيله. ان آفاق الحوار الواعد مفتوحة الآن، والحساسيات نائمة، والملفات جميعاً موضوعة على الطاولة، وهذا هو الوضع المطلوب. فلا مبرر للانكفاء الى الداخل، ولا حاجة للابتعاد عن المصارحة وتنقية الاجواء.

«الشرق الأوسط»

قرار العام الجديد

اليوم قاربنا على الاسبوع الأخير من الشهر الأول للعام 1998. ولا بد ان تكون لكل منا امنية خاصة يود تحقيقها، او عادة سيئة يرغب في التخلي عنها، عادة كل الناس مع بداية الاعوام الجديدة.

ولكن هل نجحنا في تحقيق بعض الأمنيات في الأسابيع الثلاثة هذه التي مضت حتى الآن؟

ان الكثير منا سرعان ما يصابون بعد قليل بالاحباط من اول زلة، او نكسة فيعودون الى مزاولة عاداتهم السيئة من جديد مقتنعين بانهم لا يملكون التصميم ولا الارادة والعزيمة الكافيتين على المواصلة والمثابرة.

ومثل هذا السلوك الخاطئ قد يكون مدمرا في حد ذاته، لو لم يتم تلافيه، او معالجته بالشكل الصحيح، على حد قول خبراء الدراسات النفسية في مركز دراسات الادمان في كلية الطب التابعة لجامعة هارفرد الأميركية، لأن زلة صغيرة يمكن تجاوزها عادة بكل سهولة قد تكون كافية لتتحول الى كارثة بسبب الشعور باليأس والقنوط. اذ ان صاحبها قد يقول لنفسه ان العودة الى تدخين سيجارة واحدة مثلا تعني العودة ثانية الى الوقوع في براثن عادة التدخين وعدم القدرة على التحرر منها.

لكن هذا غير صحيح اطلاقا.

لذلك انصبت ابحاث العلماء اليوم على تشجيع مدمني العادات السيئة كالمخدرات والمسكرات، وحتى العاب الميسر على الحد تدريجيا وقدر الامكان من تكرار هذه الهفوات، وبالتالي استغلالها لمصلحتهم على اساس ان العودة الى الخطأ قد يحصل احيانا شرط التعلم من الدروس السابقة والأسباب المؤدية الى «لحظات الضعف» تلك، بدلا من الاستمرار في لوم الذات دون طائل، والاصابة بالاحباط بسببها.

ولكن هل يعني ذلك السماح لمدمني المخدرات والمسكرات مثلا بالعودة اليها، ولو قليلا بين الحين والآخر؟ وعلى فترات متباعدة ومتناقصة حتى يتمكنوا من بلوغ مرحلة الشفاء التام؟

الجواب على ذمة العلماء، نعم.

فقد تبين من دراسة قاموا بها ان حوالي 20 في المائة فقط من هؤلاء بامكانهم التخلص من عادة سيئة من المحاولة الأولى. لكن الآخرين بحاجة الى محاولات متعددة للوصول الى ذلك.

والأغرب من ذلك انهم اكتشفوا ان نحو 90 في المائة من اولئك الذين تخلوا عن التدخين فعلوا ذلك بانفسهم وارادتهم من دون اي مساعدة خارجية، او طبية، ولكن بعد محاولات عديدة ومتكررة.

وما ينطبق على التدخين قد ينطبق ايضا الى حد ما على العادات السيئة الأخرى.

نديم نحاس

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

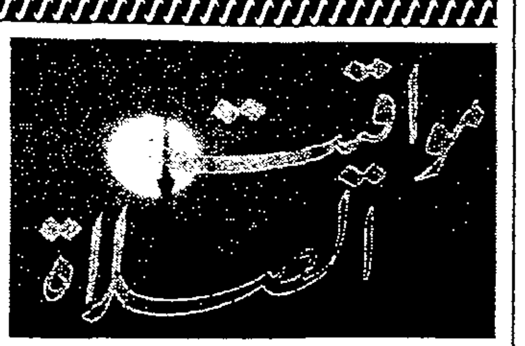
التحريم/ صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.



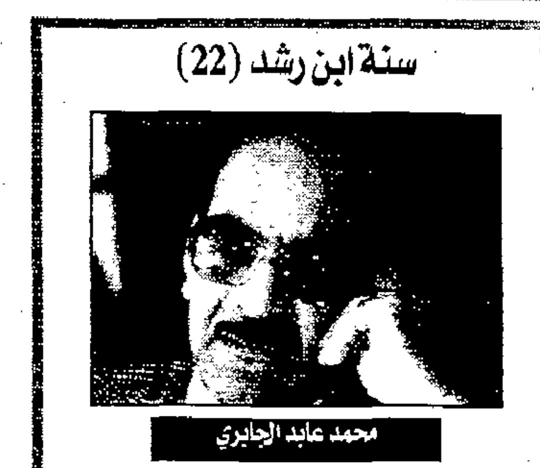
سبحانك يا مستعبد جميع الخلائق
سبحانك يا مقدر الوجد والموافق
سبحانك يا من لا تطرأ عليه الآفات
سبحانك يا مكون الأزمنة والأوقات.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.32	3.42	6.05	8.05
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.33	3.39	6.01	8.01
القدس الشريف	5.12	6.36	11.52	2.45	5.06	6.25
الرياض	5.15	6.39	12.05	3.10	5.32	7.32
القاهرة	5.20	6.51	12.06	3.03	5.23	6.44
الخرطوم	4.59	6.29	12.01	3.17	5.46	6.55
الرباط	5.58	7.28	12.44	3.28	5.52	7.20
تونس	5.54	7.22	12.40	3.22	5.46	7.13
الكويت	5.19	6.42	12.00	2.57	5.17	6.38
ابوظبي	5.51	7.11	12.37	3.43	6.03	7.33
المنامة	5.06	6.26	11.49	2.52	5.13	6.21
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.56	5.12	6.42
مسقط	5.30	6.50	12.22	3.20	5.50	7.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.10	6.32	11.47	2.40	5.03	6.25
بغداد	5.33	7.03	12.20	2.57	5.27	6.47
اسطنبول	6.46	8.21	1.17	3.49	6.10	7.40
نيقوسيا	5.23	6.50	11.59	2.46	5.06	6.29
اثينا	6.04	7.35	12.38	3.18	5.39	7.04
لندن	6.23	7.53	12.13	2.28	4.33	6.03
باريس	6.40	8.31	1.03	3.12	5.34	7.13
روما	5.53	7.30	13.23	2.53	5.14	6.45
بروكسل	6.44	8.30	12.55	2.50	5.19	6.59
مدريد	6.56	8.31	1.27	4.01	6.23	7.51
جينيف	7.24	9.07	1.48	4.05	6.27	8.04
فيينا	5.48	7.33	12.07	2.18	4.40	6.18
برلين	6.13	8.00	12.19	2.13	4.36	6.18
فرانكفورت	6.24	8.10	12.38	2.42	5.04	[illegible]
ستوكهولم	6.20	8.16	12.00	1.22	3.45	5.32
كوبنهاجن	6.27	8.18	12.22	2.03	4.25	6.10
امستردام	6.46	8.34	12.53	2.48	5.11	6.52
نيويورك	5.38	7.13	12.09	2.42	5.03	6.32
واشنطن	5.48	7.30	12.21	2.59	5.20	6.46

سنة ابن رشد (22)



محمد عابد الجابري

مع ابن رشد لماذا أرسطو؟ وما الحاجة إليه؟

تابعنا وما زلنا نتابع حياة ابن رشد العلمية من خلال مؤلفاته. تحدثنا عن مؤلفات الشباب ثم انتقلنا إلى نصوصه في حقول الثقافة العربية الإسلامية، فبدأنا بما كتب في معترك الفكر الديني الإسلامي ثم انتقلنا إلى مناقشاته للفلاسفة الإسلاميين وردوده عليهم في جملة من المقالات تناولت قضايا منطقية وفلسفية لتنتهي، بعد ذلك مع «تهافت التهافت» الذي يمثل بحق أنضج وأهم كتبه على الإطلاق: ليس فقط على مستوى المضمون بل أيضاً على مستوى المنهج: فلقد التزم فيه فيلسوف قرطبة وقاضي قضاتها، قواعد في الحوار وألح عليها إلحاحاً متواصلاً، قواعد تجمع بين حكمة الفيلسوف، وإنصاف القاضي النزيه، كما أبرزنا ذلك في الحلقة السابقة.

جميع ما تقدم ينتمي إلى ما عبر عنه ابن رشد بـ«تصحيح عقائد شريعتنا و(بيان) ما داخلها من التغيير» بما في ذلك ردوده على الغزالي وانتقاداته على الفارابي وابن سينا في كتابه «تهافت التهافت»، فهي تندرج كلها في ما داخل «الشريعة من التغيير» «بسبب التأويل»: تأويل المتكلمين لنصوص الدين لتتسق مع ما أعطاه عقلهم الجدلي الذي يعتمد قياس الغائب على الشاهد، حتى في الأمور التي لا يصح استعماله فيها، من جهة، وتأويل الفارابي وابن سينا لنصوص الفلسفة لتقترب أكثر مع ما تقرره تأويلات المتكلمين، من جهة أخرى.

وإذا نحن استعرنا عبارة ابن رشد الأخيرة فإنه يمكننا القول إننا سننتقل الآن إلى نوع آخر من «التصحيح» يقوم به ابن رشد لحقل معرفي آخر. يتعلق الأمر بتلاخيصه وشروحه التي عمل فيها على «تصحيح» مذهب أرسطو، في الفلسفة والعلوم، وتنقيته مما «داخله من التغيير» من قبل الشراح والمتأولين.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا سؤال مضاعف:

لماذا أرسطو، وما الحاجة إليه؟ ولماذا يحتاج إلى الشرح و«التصحيح»؟

لنخصص هذه الحلقة للسؤال الأول ولننشر القول فيه بـ«فذلكة» تاريخية حول الموضوع.

* * *

بلغت الفلسفة والعلم عند اليونان قمتهما مع أرسطو: لقد اطلع هذا الأخير على جميع ما انتجه اليونان من معارف وعلوم، سواء ما اقتبسوه من الحضارات السابقة أو ما أنتجته قرائحهم ففحص ذلك كله فحصاً نقدياً، بما فيه فلسفة أستاذه أفلاطون ومعارف أساتذة العلوم في عصره، كما انكب على تصنيف طرق الإقناع و«تصحيح» مناهج التفكير الفلسفي والعلمي وتقعيدها، فوضع ما عرف في ما بعد باسم «المنطق» من جهة، وعمد من جهة أخرى إلى المعارف العلمية والفلسفية السائدة في عصره فـ«صححها» بدورها، مضيفاً إليها ما استفاده من أبحاثه الخاصة، وصاغ ذلك كله صياغة منظومية، معمارية، معتمداً تحليل الظواهر وربط المسببات بأسبابها، منطلقاً من الحركة على الأرض إلى الحركة في السماء، ليفترض في النهاية ضرورة «محرك أول» تنتهي عنده سلسلة الأسباب ليكون هو السبب الأول لكل ما يحدث في الكون إلخ...

لم يكن أرسطو منشغلاً بالدين، فالديانات عند اليونان كانت وثنية تعتمد الأسطورة لا العقل، ولذلك فهو لم يتعامل مع «المحرك الأول» بوصفه إلهاً بالمعنى الديني للكلمة، أي معبوداً، بل بوصفه المحرك الذي لا يتحرك أو الموجود الأسمى المنزه عن التغير والمفارق للمادة، وبالتالي الموجود الكامل الذي تتشوق جميع الموجودات إليه، فيحركها نحوه هذا الشوق. ومن هنا كان هو «المحرك الأول» و«السبب الأول»، الذي تنشد إليه وتتعشقه جميع الموجودات، وبالتالي الموجود الذي يستحق أن يسمى الإله، وهذا الجانب هو ما عرف بـ«إلهيات أرسطو» وتشكل «قلب» ما عرف في «ما بعد ما بعد الطبيعة» (وأيضاً بالفلسفة الأولى).

عاش أرسطو زمن الاسكندر المقدوني وفتوحاته الكبرى في آسيا فاختلط اليونان بفكر الشرق ودياناته فتأثروا بها، ثم ظهرت المسيحية بعد نحو ثلاثة قرون من وفاة أرسطو، فاصطدمت بعض عقائدها بالفلسفة الأرسطية، وفي نفس الوقت استعانت بها وبمنطق أرسطو خاصة في مقاومة هجمات الغنوصية (العرفانية) التي لا تخص أحداً بالنبوة والرسالة الإلهية، بل تؤمن بإمكانية اتصال الإنسان بالله مباشرة وبدون وسيط إذ هو تمكن من التحرر من الشواغل الدنيوية إلخ.. كما استعانت الفرق المسيحية بأرسطو، وبمنطقه خاصة، في الجدال الديني الذي نشب بينها.

ولما كانت فلسفة أفلاطون أقرب إلى التصورات الدينية فقد ظهرت تيارات فكرية تحاول الجمع بينه وبين أرسطو في إطار الديانة المسيحية التي كانت قد أصبحت الدين الرسمي في المنطقة، منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط وهكذا ظهر مفكرون وفلاسفة، خاصة في مدرسة الاسكندرية التي بناها الاسكندر وانتقل إليها كثير من فلاسفة اليونان وعلمائهم، عملوا على التوفيق بين الدين والفلسفة، من بينهم فيلون في اليهودية وافلوطين في المسيحية، كما ظهر مفسرون وشراح لنصوص أرسطو عملوا على مد الجسور بين الفكر الفلسفي والفكر الديني، وحررت نصوص الافلاطونية الروح والاتجاه نسبت إلى أرسطو ونحلت عليه لنفس الغرض.

والشيء نفسه حدث في الإسلام. فقد تعرضت الدولة الإسلامية، في العصر العباسي الأول خاصة، لهجمات الغنوص (العرفان) الذي تبنته بعض فصائل المعارضة السياسية للدولة، (الباطنية بصورة خاصة) كاستراتيجية ثقافية في حربها مع الدولة العباسية، بعد أن فشلت ثوراتها وأعمالها العسكرية. فقامت الدولة العباسية على عهد المأمون خاصة، بوضع استراتيجية ثقافية مضادة، مستفيدة من تجربة المسيحية مع الغنوص، فترجمت مؤلفات ارسطو لتكون سلاحاً منطقياً وعلمياً في معركتها مع الباطنية. وكان رد فعل هذه الأخيرة اللجوء إلى السلاح نفسه، أعني توظيف العلوم القديمة، بما في ذلك بعض الجوانب من منطق أرسطو وفلسفته، كما أعادت تشكيلها التيارات الغنوصية السابقة على الإسلام.

وإذا أضفنا إلى ذلك محاولات التوفيق التي قام بها فلاسفة الإسلام، الكندي والفارابي وابن سينا، والتي كانت تستهدف مد الجسور بين تأويلات المتكلمين الذين صاغوا «العقيدة» الرسمية للدولة سواء زمن نفوذ المعتزلة أو زمن خصومهم الأشاعرة، سهل علينا أن ندرك مدى «التغيير» الذي كان لا بد أن يدخل على فكر أرسطو، سواء في المنطق أو في العلم الطبيعي، أو في ما بعد الطبيعة.

ليس ها هنا شرح الأسباب التي جعلت الفكر الفلسفي في الأندلس يتحرر من تلك الحاجات التي جعلت الفكر الفلسفي في المشرق ينحو ذلك المنحى التوفيقي بين مذاهب المتكلمين وفلسفة أرسطو وعلومه، فلقد فعلنا ذلك في أماكن أخرى. حسبنا هنا أن نشير إلى أن الفلسفة في المغرب والأندلس كانت متحررة من إشكاليات التوفيق تلك، مما فتح المجال أمام إمكانية العودة إلى فكر أرسطو كما كان قبل توظيفه لأغراض غير الأغراض «العلمية» التي أملته. مما تقدم يتضح أن الحاجة إلى أرسطو، قبل الإسلام وبعده، كانت تمليها حاجتان رئيسيتان:

الحاجة إلى المعرفة العلمية المنظمة من جهة: فالعلم كان في الجملة هو علم أرسطو، خاصة العلم الذي يفسر الطبيعة ككل ويقدمها كنظام أو نسق فكري يرتاح له العقل البشري المجبول على البحث عن الأسباب والرجوع بالظواهر إلى مبدأ موحد.

ومن جهة أخرى كان الدين نفسه، أعني فهم الناس له، يحتاج إلى إعمال العقل، وبالتالي التوفيق بين ما يشيده من تصورات «معقولة» يرتاح إليها، وبين ما يأتي به الوحي من عقائد وشرائع قد يوجد فيها، أو في ظواهر نصوصها، ما يتعارض مع العقل نوعاً من التعارض، مما يفتح الباب بالتالي أمام الحاجة إلى التأويل ومن ثم اختلاف التأويلات ونشوء فرق، كل يعمل على نصرة مذهبه. ومن هنا الحاجة إلى المنطق وبالتالي الحاجة إلى أرسطو.

هذا عن السؤال الأول المتعلق بالحاجة إلى أرسطو.

أما عن السؤال الثاني، لماذا يحتاج أرسطو إلى «الشرح» ثم إلى «التصحيح»، فذلك ما سنعرض له في الحلقة القادمة.

«الإسلام والغرب.. دعوة إلى الحوار»

كتاب ألماني جديد يدعو إلى التفاهم والحوار ويطرح تساؤلات حول سوء فهم الغرب للاسلام



بون: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار نشر «تاشن بوخ» الالمانية في مدينة فرانكفورت كتاب جديد بعنوان: «الاسلام والغرب ـ دعوة الى الحوار.. للكاتب الالماني المسلم كاي حافظ الخبير في شؤون الاسلام والاستشراق في معهد الشرق الالماني في هامبورج، عرض فيه مجموعة مختلفة من الآراء ووجهات النظر حول الاسلام والشريعة الاسلامية، والأوضاع السياسية والاجتماعية في عدد من الدول العربية والاسلامية ووجهة نظر الكتاب والمحللين الغربيين تجاهها، كما أورد الكتاب نص الكلمة التي ألقاها رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور رومان هرتسوج، بمناسبة تقليد جائزة الناشرين الالمان للأساتذة المستشرقة الالمانية الدكتورة آن ماري شيمل في عام 1995 التي ابرز فيها جهود المستشرقين الالمان في توضيح الاسلام في الغرب، والدور الكبير الذي قامت به البروفسورة شيمل في هذا المضمار خلال عقود طويلة.

وأوضح هذا الكتاب الجديد الذي اثار اهتمام العديد من الأوساط الفكرية والثقافية الالمانية، عدة نقاط مهمة في اطار الحوار بين الشرق والغرب، ابرزها ما يلي:

ـ ان الشرق والغرب يرتبطان بعضهما البعض في المجال الثقافي والفكري، ومن الخطأ جدا توقع اصطدام الحضارتين الاسلامية والغربية، او اصطدام الثقافات في العالم كما توقع الكاتب الاميركي هونتينجن اخيرا.

ـ ان الاسلام لا يتعارض، بحال من الأحوال، مع مبادئ حقوق الانسان، والديمقراطية، او ينتقص مع حقوق المرأة، ومنطلقات «الحداثة».

ـ ان الاسلام لا يتضمن اي اسس او افكار تدعو الى العنف، وبالتالي الى الارهاب، وان اي مظهر من مظاهر العنف يبدو في جزء من العالم الاسلامي هو نتيجة للانظمة التي يدعمها الغرب او يقدم لها المساعدة والدعم.

ـ ان الغرب يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية الأحداث والكوارث التي تجري في عالمنا اليوم، الأمر الذي يبدو بوضوح في قارتي اسيا وافريقيا.

ـ ان معظم الاشخاص، الذين يطلق عليهم اسم «اصوليين» يؤمنون بالتعددية السياسية والانتخابات الحرة وفصل السلطات وتوزيعها والحرية الاقتصادية.

ـ ان القرآن الكريم، كغيره من الكتب السماوية، يدعو الى احترام حقوق الانسان والديمقراطية والشورى.

ـ ليس في مقدور الغرب، الذي مارس في تاريخه الطويل اعمالا لا انسانية بعيدة عن ابسط مقومات حقوق الانسان، ان يؤمن، نفسه، بالعولمة ووحدة الحضارات والثقافات.

ـ ان «الحركات الاسلامية» ترتبط وبشكل وثيق، مع الدعوات التي تنادي باحترام حقوق المواطن والمرأة وحماية البيئة، والمبادئ الأخلاقية.

ـ من الخطأ جدا النظر الى حجاب المرأة بأنه انتقاص من حقوقها والضغط عليها.

ـ ان ما يطلق عليه اسم «الشرق الأوسط الخطر» ليس ناجما عن عمليات الانتحار التي يقوم بها الاسلاميون الاصوليون، بل عن اعمال دول معينة كاسرائيل.

ـ ان الإرهاب لا علاقة له بحضارة او دين معين، وان المسلمين هم اكثر ضحايا الارهاب.

ـ ان مصلحة الاتحاد الأوروبي تتركز على توفير الاستقرار في الجزائر، اكثر من توفير الدعم اليه.

ـ لماذا تعتبر «القنبلة النووية الاسلامية» اكثر خطرا وسوءا من القنبلة «اليهودية» او «المسيحية» او «الهندوسية»؟

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد

Business & Finance

تسرب بسيط في أنبوب نفط كويتي بحقل الروضتين

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسربت كمية محدودة من انبوب نفط في احد الخطوط الواقعة في حقل الروضتين شمال الكويت وذلك اثناء قيام شركة مقاولات متعاقدة مع شركة نفط الكويت بعمليات صيانة دورية لتلك الانابيب يوم الاثنين الماضي.

وقال مسؤول قسم العلاقات الصحافية والمطبوعات بشركة نفط الكويت رعد الجندل ان الحادث كان بسيطا حيث تم اغلاق واصلاح الانبوب في حينه، وهو من قياس ست بوصات تابع لبئر الروضتين رقم 43.

وعن اصابات العمال الستة قال ان اصاباتهم لم تتعد تطاير كميات النفط باتجاههم، وقد نقلوا لمستشفى الجهراء لتلقي الاسعافات الاولية واخرجوا في نفس اليوم.

يذكر ان حقول النفط المنتجة بكميات كبيرة في الكويت تتمركز جنوب الكويت حيث حقل برقان الكبير، يليه من حيث حجم الانتاج حقول الشمال، ثم الحقول الغربية.

يعتزم اضافة 4 قنوات جديدة في منطقة الشرق الأوسط

راديو وتلفزيون العرب (ART) يرفع رأس المال إلى 800 مليون دولار

الرياض: من بدر الخريف

اقر مجلس ادارة شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) في اجتماعه الذي عقد اخيرا بجدة زيادة راس المال من 550 مليون دولار الى 800 مليون دولار بزيادة نسبتها 45.5% مع بقاء نسبة ملكية العضويين المؤسسين وهما الامير الوليد بن طلال والشيخ صالح كامل دون تغيير والبالغة 30% و70% على التوالي.

واعتمد مجلس ادارة الشبكة خطة التشغيل والانتاج للعام الحالي، كما اعتمد زيادة عدد قنوات الشبكة في هذا العام بواقع 4 قنوات جديدة في منطقة الشرق الاوسط وتوسعة باقة «ارابيسك» التي تبثها الشبكة في القارة الاوروبية وذلك باضافة بعض القنوات العربية الاخرى اليها، كما قرر المجلس تحويل القناة التي تبثها الشبكة في الولايات المتحدة الاميركية لتصبح باقة متكاملة بانضمام قنوات عربية اخرى اليها مثل الـMBC وبعض قنوات ART التعليمية والمتخصصة. ومن المتوقع ان تخدم هذه الباقة نحو 6 ملايين نسمة من المقيمين العرب في الولايات المتحدة الاميركية، اضافة الى 10 ملايين مقيم عربي في الاميركتين حيث سيتاح لهم المزيد من التواصل مع المجتمعات العربية وبلدانهم الأم. يذكر ان شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) حققت خلال السنوات الاربع الماضية قفزات كبيرة وضعتها على قدم المساواة مع كبريات الشبكات العالمية من حيث الانتشار، حيث تغطي حالياً جميع انحاء العالم، وتميزت شبكة ART بكثرة عدد القنوات التي تبثها والتي تبلغ حالياً 16 قناة فضائية، منها 7 قنوات متخصصة في منطقة الشرق الاوسط و5 قنوات متخصصة برامجياً، بالاضافة الى 4 قنوات موجهة الى الاميركتين وقارتي استراليا وافريقيا، فضلاً عن حوالي 17 قناة فضائية تعيد الشبكة بثها من مصادر مختلفة مثل القنوات المصرية وقناة TNT والقنوات الايطالية وقناة MCM وقناة الـLBC والقناة الفلبينية.

واشار مصدر مسؤول في الشبكة الى ان مصاريف الشركة الإعلامية العربية تقدر بمليار ريال سنويا وخصوصاً في ظل السياسات التوسعية للشركة، اضافة للقنوات الجديدة. موضحاً بأن تغطية المصاريف الضخمة تتم من خلال الاشتراكات والمشاهدين حيث ارتفع اعداد مشاهدي قنوات شبكة ART بشكل تصاعدي ووصلت اعدادهم لاكثر من عدة ملايين في مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى اكثر من 400 الف مشترك في شبكة القنوات المشفرة التابعة لـART في مختلف المناطق التي تبث فيها حول العالم، كما ان هناك مصادر دخل اخرى تعتمد على مخزون كبير ومكتبات ضخمة من البرامج والافلام خصوصاً في قناة الافلام والتي تبث اكثر من 1500 فيلم سنوياً وقناة الموسيقى.

واوضح المصدر الى ان الدخل الاعلاني للشبكة ينمو بشكل تصاعدي ونجحت القناة المفتوحة المجانية في تقديم برامج جذبت المشاهدين وبالتالي اخذت حصة جيدة من الدخل الاعلاني في السوق. ووصلت ايرادات الاعلانات لوحدها خلال العام الماضي الى اكثر من 20 مليون ريال، ويتوقع ان تتضاعف هذه الايرادات خلال هذا العام لتصل الى اكثر من 40 مليون ريال، كما يتوقع ارتفاعها مستقبلاً، وذلك لان القنوات المشفرة سوف تصبح مصادر دخل للاعلانات.

توقع نمو الناتج خلال 98 بنسبة 5.5 في المائة

وزير التخطيط الإماراتي يتوقع استعادة أسعار النفط لعافيتها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقع وزير التخطيط بدولة الامارات الشيخ حميد بن احمد المعلا ان تستعيد اسعار النفط الخام عافيتها معتبرا ان الضعف الذي تمر به الاسعار حاليا يرجع الى اسباب قصيرة الاجل.

وقال انه يتوقع ان تتغير الاوضاع في السنة الحالية بزيادة المبيعات النفطية نتيجة رفع السقف الانتاجي للدولة من قبل اوبك وتحسن اسعار النفط الخام رغم ما يبدو عليها من ضعف حاليا حيث نعتقد ان اسباب هذا الضعف ذات طبيعة قصيرة الاجل بسبب التأثير النفسي لرفع السقف الانتاجي من قبل اوبك وبسبب الازمة الاقتصادية التي يعيشها الاقتصاد الياباني والاقتصادات الاسيوية مما تسبب في هبوط مؤقت للطلب على شحنات النفط الخام ونتيجة التحسن المتوقع في ناتج القطاع النفطي وفق الاسس التي ذكرناها فانه بالاضافة الى تحسن النمو في القطاعات غير النفطية فمن المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي سنة 1998 بنسبة تبلغ حوالي 5,5% في حين تنمو القطاعات غير النفطية بنسبة تقرب من 4% مما يؤدي الى استعادة القطاع النفطي جزئيا لنسبة مساهمته السابقة في الناتج المحلي الاجمالي التي انخفضت بشدة عام 1997. وحول التكاليف التقديرية للبرنامج الاستثماري عام 1998 وما هو حجم مشروعات الاستكمال به، وابرز المشروعات التي ستدرج في البرنامج الاستثماري الجديد وتكاليفها الاجمالية قال المعلا ان البرنامج الاستثماري الذي تعده وزارة التخطيط لا يشكل جزء الاستثمارات التي تضطلع بها حكومات الامارات وانما يشمل جزء المشاريع التي تمول من ميزانية الحكومة الاتحادية، وتشير التقديرات الاولية لاعتمادات هذه المشروعات الى انها تبلغ نحو 1,9 مليار درهم ينفق معظمها على مشاريع المدارس والمباني الحكومية في الامارات الشمالية، وهذه الاعتمادات قد زادت بشكل واضح عن اعتمادات العام الماضي التي بلغت نحو 1,7 مليار درهم.

وتجدر الملاحظة ان معظم الاعتمادات التي توضع في المنهاج الاستثماري تخص عادة مشاريع تم ادراجها في المنهاج السابق ولم تستكمل بعد. وقال ان التكاليف الاجمالية للمشروعات التي وردت في البرنامج الاستثماري اعلى بكثير من حجم الاعتمادات السنوية وذلك لان تنفيذ كل مشروع يمتد لعدد من السنوات، ففي البرنامج الاستثماري لعام 1998 بلغت التقديرات الموضوعة بتكاليف المشروعات الواردة في المنهاج 6,93 مليار درهم وهي تشكل الكلفة الكلية للمشاريع التي تمت المباشرة بها في الاعوام السابقة ولم تستكمل بالاضافة الى الكلفة الكلية للمشروعات الجديدة التي ادرجت هذا العام.

وحول نظرته الى ما صدر عن القمة الاخيرة لقادة دول مجلس التعاون من قرارات في الجانب الاقتصادي الخليجي المشترك قال المعلا ان مجلس التعاون الخليجي هو امل أبناء الخليج في تحقيق التقدم والتكامل الاقتصادي لبلدانهم في عصر يتميز بالتكتلات الاقتصادية الاقليمية بين مختلف البلدان وان القرارات التي تصدر هي دائماً في صالح دول المنطقة لانها تنبع من رؤية بعيدة المدى للصورة المشرقة لمستقبل هذه البلدان.

وفي ما يتعلق بالسماح بافتتاح فروع للبنوك الخليجية في دول المجلس فان ذلك يتماشى مع احدى الظواهر التي افرزتها العولمة في مناطق العالم كافة فقد جاء مثل هذا الاجراء في القانون الاوروبي الموحد الذي ارسى دعائم الوحدة المالية لدول السوق الاوروبية المشتركة كما جاء في قوانين العولمة لبلدان متقدمة اخرى كالولايات المتحدة واليابان، فمثل هذا سيسهل كثيراً انتقال رؤوس الاموال بين دول مجلس التعاون الخليجي ويمكن البنوك من التنافس في ما بينها لتحقيق اقصى كفاءة وتقديم افضل الخدمات لمواطني دول الخليج كافة.

وفي ما يتعلق بمشاريع الربط الكهربائي قال لا يخفى اهمية هذا الربط في تحقيق الاستغلال الأمثل لمشاريع الطاقة الكهربائية القائمة او المخطط لانشائها في دول الخليج هذا بالاضافة الى ما يحققه ذلك من تشابك في المصالح الاقتصادية بين دول الخليج، اخيراً فان هذا الربط سيؤدي الى شبكة متكاملة يمكن ان ترتبط لاحقاً بالشبكات المزمع اقامتها او التي ستقام في اقاليم اخرى قريبة.

المغرب يستضيف المؤتمر الدولي للهندسة الريفية في فبراير المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الرباط مابين 2 و6 فبراير (شباط) المقبل، اعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر للهندسة الريفية الذي ينعقد تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويشرف على تنظيم هذا المؤتمر، الذي ينعقد مرة كل اربع سنوات، الجمعية المغربية للتحسينات العقارية والري وصرف المياه باعتبارها الممثل الرسمي للمغرب في اللجنة الدولية للهندسة الريفية بتعاون مع معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة ومديرية الهندسة القروية، وبتنسيق مع ثلاث جمعيات دولية عضو في اللجنة الدولية هي الجمعية الأوروبية والجمعية الاميركية والجمعية الاسيوية.

كما يشهد المؤتمر حضور ممثلين عن المنظمات العالمية كمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة. أما برنامج المؤتمر، الذي يجري بمشاركة أكثر من 500 مندوب يمثلون 60 بلدا، فيتضمن ستة محاور موزعة على ثلاثة ايام ستتدارس مواضيع الماء والتربة والبنيات والتجهيزات والبيئة والآليات الفلاحية. ويشكل هذا المؤتمر بالنسبة لخبراء الهندسة القروية ولكل الفاعلين المهتمين بالميدان سواء من دول متقدمة أو سائرة في طريق النمو، مناسبة للتشاور وتبادل الآراء حول تجارب بلدانهم مما سيساعد على خلق مجالات للتعاون في ما يخص البحث والتنمية وتوصيل التقنيات الفلاحية.

يذكر ان اللجنة الدولية للهندسة الريفية انشئت قبل 68 سنة وان المؤتمر الثالث الذي يحتضنه المغرب يعتبر اول مؤتمر ينظم خارج أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

«بابكو» تنتظر إقرار المشروع قريبا

البحرين تنتج البنزين الخالي من الرصاص مع نهاية 99

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مدير عام التكرير بشركة نفط البحرين «بابكو» حسين تدين ان تتمكن الشركة من انتاج البنزين الخالي من الرصاص قبل نهاية العام 1999.

وقال تدين لـ «الشرق الأوسط» «ان الشركة الآن بانتظار وتوقيع اتفاقية البدء في مشروع تجهيز الشركة استعدادا لانتاج هذا النوع من البنزين مع وزارة النفط والصناعة». وتوقع ان يتم التوقيع خلال الربع الاول من العام الحالي.

وكانت بابكو «انتهت اخيرا من اعداد دراسة جدوى المشروع بالتعاون مع شركة نفط البحرين الوطنية «نبوكو» التي تقوم بتسويق كامل انتاج «بابكو» واستغرق اعداد الدراسة قرابة العامين.

وقال تدين ان الكلفة الاستثمارية لتجهيز الشركة لانتاج البنزين الخالي من الرصاص تبلغ 6 ملايين دولار اميركي ويستغرق العمل فيها نحو عامين.

وستتمكن الشركة من انتاج 20 الف برميل يوميا من البنزين الخالي من الرصاص. وتوقع تدين ان يوسع هذا المنتج شبكة اسواق الشركة المتمثلة حاليا في دول الخليج والهند وشرق افريقيا. ويذكر ان الشركة تنتج حاليا بحسب طلب اسواقها بنزينا يحتوي على رصاص بنسب تتراوح ما بين 0,2 الى 0,35 جرام لكل ليتر من الرصاص. وبعد الاستغناء عن الرصاص ستحافظ الشركة على اللزوجة في البنزين «الاوكتين» باضافة مادة MTV. وتتراوح نسبة اللزوجة «الاوكتين» في البنزين الذي يباع حاليا في اسواق البحرين ما بين 90 و98 اوكتين بحسب نوعية البنزين.

«سابك» تتجه لتجزئة أسهمها و«سافكو» ترفع رأس المال إلى 1.5 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله يماني رئيس مجلس ادارة شركة (سابك) ان النية تتجه لتجزئة القيمة الاسمية لسهم الشركة لتصبح خمسين ريالا بدلا من مائة ريال اتفاقا مع توجهات وزارة التجارة التي تستهدف توسعة دوائر عمليات تداول الاسهم، وتهيئة فرص اكبر امام صغار المستثمرين لتملك الاسهم.

واشاد الدكتور يماني بالنتائج الايجابية التي حققتها (سابك) العام الماضي على كافة الأصعدة الانتاجية، والتسويقية، والتطويرية مما عكسته معدلات الارباح المحققة.

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب بان الاداء خلال العام الماضي كان جيدا رغم الأوضاع الاقتصادية التي سادت دول آسيا التي تعد من اهم اسواق (سابك). وذكر بن سلمة أن النية تتجه لتقديم توصية الى الجمعية العامة المقبلة بتوزيع مبلغ 2500 مليون ريال ارباحا على المساهمين بواقع 25 ريالا للسهم الحالي، مشيرا الى ان الاعلان المبكر - قبل صدور الميزانية المجمعة لسابك وشركائها - يستهدف خدمة المساهمين، وجعلهم على بينة من الامر تلافيا لأية ملابسات اخرى قد تضر بمصالحهم. من جهة ثانية، ذكر د. يماني ان شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) حققت خلال العام ارباحا جيدة لذا يرجح ان يتقدم مجلس الادارة باقتراح للجمعية العامة غير العادية للشركة برسملة جزء من احتياطياتها ليرتفع رأس مال الشركة من الف مليون ريال الى الف وخمسمائة مليون ريال، وذلك بمنح سهم واحد مقابل كل سهمين لحملة الاسهم، اضافة الى صرف مبلغ مائتي مليون ريال للمساهمين ارباحا عن عام 1997 بواقع عشرين ريالا للسهم الحالي الذي تتجه النية ايضا لتجزئته.



The Saudi British Bank



البنك السعودي البريطاني

"شركة مساهمة سعودية" سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١,٢٥٠ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل

قائمة المركز المالي المدققة

٣١ ديسمبر ١٩٩٧ و ١٩٩٦م

	ايضاح	١٩٩٧ بآلاف الريالات	١٩٩٦ بآلاف الريالات
الموجودات			
نقدية وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣	١.١٣٨.٨٩٧	١.٠٦٢.٤١٧
أرصدة لدى البنوك	٤	٣.٨٤٨.٤٠١	٢.٧١٤.١٤٣
المحفظة التجارية	٥	٢٩٥.٩٤٥	–
قروض وسلف للعملاء (صافي)	٦	١٠.٨٥٤.٣٦١	١٠.٣١٠.٧٣٤
المحفظة الاستثمارية	٧	١٧.٤٩٢.٧٢٨	١٥.١٩٥.٢٩٧
موجودات ثابتة (صافي)	٨	٤٦٠.٧٧٨	٤٣٨.٠٧٤
عقارات أخرى		٢٩.٥٤١	٢٢.٤٠٢
موجودات أخرى		٥٨٥.٧٩٦	٤٢١.٤٠١
قبولات		٦٤٤.٠١٨	٥٦١.١٠٤
مجموع الموجودات		٣٥.٣٥٠.٤٦٥	٣٠.٧٢٥.٥٧٢
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
ودائع العملاء	٩	٢٣.٥٥٩.٩٦٣	٢١.٢٣٦.٧٠٠
أرصدة للبنوك	١٠	٧.٢٨٦.١٤٨	٥.٣٨١.٩٧٢
مطلوبات أخرى		٩٠٨.٢١٧	٧٤٥.٢٨٢
قبولات		٦٤٤.٠١٨	٥٦١.١٠٤
مجموع المطلوبات		٣٢.٣٩٨.٣٤٦	٢٧.٩٢٥.٠٥٨
حقوق المساهمين			
رأس المال	١	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠
إحتياطي نظامي	١١	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠
إحتياطي عام		٤٤٧.٦٣٤	٢٩٦.٠٢٩
أرباح مبقاة		٤.٤٨٥	٤.٤٨٥
مجموع حقوق المساهمين		٢.٩٥٢.١١٩	٢.٨٠٠.٥١٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٣٥.٣٥٠.٤٦٥	٣٠.٧٢٥.٥٧٢

		١٩٩٧ بآلاف الريالات	١٩٩٦ بآلاف الريالات
حسابات نظامية	١٥ (ب)	٤٧.٨٠٩.٢٧١	٦١.٤٧١.٠٠٩

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة الدخل المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ و ١٩٩٦م

	إيضاح	١٩٩٧ بآلاف الريالات	١٩٩٦ بآلاف الريالات
إيرادات العمليات :			
دخل عمولات خاصة		٩٧٥.٩٣٥	١.٠٢٢.١٩٢
مكاسب تحويلات عملات أجنبية		٥٢.١٩١	٤٧.٨٨٧
مكاسب المحفظة التجارية		٢.٢٣٣	١١٨
إيرادات المحفظة الاستثمارية		٩٧١.٩٩٩	٦٧٥.١٣٧
أتعاب ودخل الخدمات البنكية		١٩٢.٦٩٦	١٦٣.٧٤٥
إيرادات عمليات أخرى		٣.٦٧٧	٦.٥٨٥
إجمالي إيرادات العمليات		٢.١٩٨.٧٣١	١.٩١٦.٢٦٤
مصاريف العمليات :			
مصاريف عمولات خاصة		١.١٠٠.٧٣٣	٩٠٣.٩٢٣
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٦ (د)	٩٩.٩٩١	٦٧.٦٥٧
رواتب ومزايا الموظفين		٣٠٥.٥١٢	٢٧٢.٩٧٧
إيجارات		١٧.٨٦٦	١٧.٨١٢
أتعاب أعضاء مجلس الإدارة		١.٤٢١	١.٤١٦
إستهلاك الموجودات الثابتة	٨	٤٥.٤٥٢	٣٩.٦٨٧
مصاريف عمومية وإدارية أخرى		١٢٧.٠٥٧	١٢١.٣١٦
مجموع مصاريف العمليات		١.٦٩٨.٠٣٢	١.٤٢٤.٧٨٨
صافي دخل العمليات		٥٠٠.٦٩٩	٤٩١.٤٧٦
الإيرادات (المصاريف) الأخرى :			
المكاسب (الخسارة) المحققة من المحفظة الإستثمارية		٢٠.٥٢٧	(٢٦.٤٣٣)
عائد المحفظة التجارية	٥	١٨.٦٥٩	(٣٧)
أخرى		٥١١	١١٨
إجمالي الإيرادات (المصاريف الأخرى)		٣٩.٦٩٧	(٢٦.٣٥٢)
صافي دخل السنة		٥٤٠.٣٩٦	٤٦٥.١٢٤
ربح السهم	١٢	٤٣/٢٣ ريال	٣٧/٢١ ريال

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التدفقات النقدية المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م و ١٩٩٦م

	١٩٩٧م بآلاف الريالات	١٩٩٦م بآلاف الريالات
التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية :		
عمولات خاصة مقبوضة [illegible]	١ ٩٩٦ ١٢٦	١ ٧٧٣ ٨١٥
عمولات خاصة مدفوعة	(١ ٠٩٠ ٥٢٦)	(٩٩٠ ٠١٠)
مستردات من قروض سبق شطبها	١١ ٩٢٤	٢ ٨٠٥
دفعات نقدية لموظفين وموردين	(٤٢٢ ٠٨١)	(٤٠٣ ٠٠٦)
مقبوضات من النشاطات التشغيلية الأخرى	٨٨ ٤١١	٥٩ ٥٤٩
التدفقات النقدية من الربح التشغيلي قبل احتساب التغيرات في الموجودات التشغيلية	٥٨٣ ٩٢٨	٤٤٣ ١٥٣
التغيرات في الموجودات التشغيلية :		
أموال قصيرة الأجل	(١ ١٣٤ ٢٥٨)	١ ٢٢٨ ١٣٣
ودائع محفوظة لأغراض نقدية أو رقابية	(١٢ ٤٨١)	(٩٨ ١٨٢)
قروض للعملاء	(٦٦٢ ٣٦٦)	٢١٤ ٨٨٦
سندات أخرى	٤١١ ٢٨٩	٥٢٨ ١١١
موجودات أخرى	(٧١ ١٥٦)	٨٨ ٤٤٦
التغيرات في المطلوبات التشغيلية :		
ودائع العملاء	٢ ٣٢٣ ٢٦٣	٢ ١٤٤ ٥٣٨
أرصدة للبنوك	١ ٩٠٤ ١١٦	١ ٤٦١ ٩٢٤
مطلوبات أخرى	٨٠ ٩٩٠	٢١ ٦١٠
صافي النقدية الواردة من النشاطات التشغيلية	٣ ٤٢١ ٣٨٥	٦ ٩٣٩ ١١٩
التدفقات النقدية من النشاطات الإستثمارية :		
صافي الزيادة في السندات الإستثمارية	(٢ ٩٩٩ ٨٦٩)	(٦ ٥٦٥ ٩٤٦)
شراء موجودات ثابتة	(٦٨ ٧٠٠)	(٣٩ ٣٩١)
متحصلات من بيع موجودات ثابتة	٧٤١	١٢٥
صافي النقدية الصادرة من النشاطات الإستثمارية	(٣ ٠٦١ ٨٢٨)	(٦ ٦٠٥ ٢١٢)
التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية :		
أرباح مدفوعة	(٣٥١ ٥١١)	(٣٠٣ ٤١٥)
صافي النقدية الصادرة من النشاطات التمويلية	(٣٥١ ٥١٧)	(٣٠٣ ٤١٥)
أثر تغير أسعار الصرف على النقدية وشبه النقدية	(٤١)	١٦١
صافي الزيادة في النقدية وشبه النقدية	١ ٩٩٩	٣٠ ٦٥٩
النقدية وشبه النقدية في بداية السنة	٣٢٦ ٢٨٨	٢٩٥ ٦٢٩
النقدية وشبه النقدية في نهاية السنة (إيضاح ٣)	٣٢٨.٢٨٧	٣٢٦.٢٨٨

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م و ١٩٩٦م

	ايضاح	رأس المال بآلاف الريالات	إحتياطي نظامي بآلاف الريالات	إحتياطي عام بآلاف الريالات	أرباح مبقاة بآلاف الريالات
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م					
رصيد بداية السنة		١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠	٢٩٦.٠٢٩	٤.٤٨٥
صافي دخل السنة		–	–	–	٥٤٠.٣٩٦
محول إلى الإحتياطيات		–	–	١٥١.٦٠٥	(١٥١.٦٠٥)
إجمالي الأرباح المقترح توزيعها	١٣	–	–	–	(٣٨٨.٧٩١)
رصيد نهاية السنة		١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠	٤٤٧.٦٣٤	٤.٤٨٥
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م					
رصيد بداية السنة		١.٠٠٠.٠٠٠	١.٣٤٢.٨٢٩	٣٣٨.٢٠٠	٣.٦١٧
إصدار أسهم مجانية		٢٥٠.٠٠٠	(٩٢.٨٢٩)	(١٥٧.١٧١)	–
صافي دخل السنة		–	–	–	٤٦٥.١٢٤
محول إلى الإحتياطيات		–	–	١١٥.٠٠٠	(١١٥.٠٠٠)
إجمالي الأرباح المقترح توزيعها	١٣	–	–	–	(٣٤٩.٢٥٦)
رصيد نهاية السنة		١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠	٢٩٦.٠٢٩	٤.٤٨٥

تعتبر الإيضاحات من ١ إلى ١٩ المرفقة جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

تقرير مراجعي الحسابات

تقرير مراجعي الحسابات

إلى مساهمي البنك السعودي البريطاني (شركة سعودية مساهمة عامة)

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين، والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ بما في ذلك الإيضاحات حول القوائم المالية. إن اعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية المسوكة باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية هو من مسؤولية الادارة وقد تم إعدادها وفقاً لأحكام نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. إن مسؤوليتنا هي إبداء رأينا حول هذه القوائم المالية إستناداً الى أعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية. تشتمل أعمال المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقويم المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الإدارة والغرض العام للقوائم المالية. نعتقد أن مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء الرأي حول القوائم المالية.

في رأينا أن القوائم المالية ككل :

– تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي [illegible]

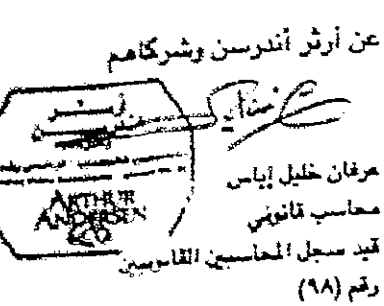
– تتفق مع نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق بعرض وإعداد القوائم المالية.

عن وني مري وشركاهم

د. عبدالله عبدالرحمن باعشن
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٦٦)

٢٠ رمضان ١٤١٨هـ
١٨ يناير ١٩٩٨م

عن أرثر أندرسن وشركاهم



عرفان خليل إباس
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٩٨)

The Saudi British Bank

البنك السعودي البريطاني

"شركة مساهمة سعودية" سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١,٢٥٠ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل

تقرير مجلس الإدارة

السادة مساهمو البنك السعودي البريطاني المحترمون ......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

يسرني أن أقدم لكم نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة التقرير السنوي للبنك للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1997م.

الموقف المالي :

ارتفعت أرباح البنك الصافية للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 1997م إلى 540.4 مليون ريال سعودي بزيادة وقدرها 16٪ عن أرباح عام 1996م والتي كانت 465.1 مليون ريال سعودي.

حيث أدى استمرار ارتفاع مستوى السيولة في الإقتصاد السعودي مقروناً بتحسن إستراتيجيات التسويق إلى نمو قاعدة الودائع لدى البنك بنسبة 11٪ لتصل إلى 23.6 بليون ريال سعودي في عام 1997م مقارنة بمبلغ 21.2 بليون ريال سعودي لعام 1996م. هذا وعلى الرغم من انخفاض مستوى الطلب واحتدام المنافسة على القروض والسلف إلا أن البنك استطاع رفع محفظته بنسبة 5٪ لتبلغ 10.9 بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 10.3 بليون ريال سعودي في عام 1996م. وعلى ضوء نمو قاعدة الودائع فقد تابع البنك بناء محفظته الإستثمارية لترتفع من 15.2 بليون ريال سعودي كما في 31 ديسمبر 1996م إلى 17.5 بليون ريال سعودي في 31 ديسمبر 1997م أي بزيادة وقدرها 15٪. حيث تركزت هذه الزيادة بشكل رئيسي في سندات التنمية الحكومية السعودية وسندات السعر العائم. ونتيجة لهذه الزيادة فقد ارتفع إجمالي الأصول بمبلغ 4.7 بليون ريال سعودي ليصل إلى 35.4 بليون ريال سعودي في 31 ديسمبر 1997م مقارنة بمبلغ 30.7 بليون ريال سعودي كما في 31 ديسمبر 1996م. كما بلغ معدل الدخل للسهم الواحد 43.23 ريال سعودي لعام 1997م مقارنة بمبلغ 37.21 ريال سعودي للسهم الواحد في عام 1996. وقد أوصى مجلس الإدارة بتوزيع أرباح إجمالية وقدرها 388.8 مليون ريال سعودي، أي بواقع 30 ريال سعودي للسهم الواحد وتحويل مبلغ 151.6 مليون ريال سعودي إلى الإحتياطي العام. وبعد هذه التوزيعات المقترحة يصبح إجمالي صافي حقوق المساهمين 3.0 بليون ريال سعودي في 31 ديسمبر 1997م مقارنة بمبلغ 2.8 بليون ريال سعودي كما في 31 ديسمبر 1996م. وأوصى مجلس الإدارة على منح 7 أسهم مجانية لكل 25 سهم.

• الخدمات المصرفية للشركات :

حققت الخدمات المصرفية للشركات تقدماً كبيراً في الحصول على أعمال جديدة وتعزيز علاقاتها القائمة، رغم أن إرتفاع مستوى السيولة في السوق أدى إلى إنخفاض الطلب بشكل عام على السلف وكذلك إلى الضغط على هوامش الإقراض، وفي المقابل فقد أدى إستمرار الإستثمار في المشاريع الصناعية الجديدة وتوسعة المشاريع الصناعية القائمة إلى تحقيق عدد من الفرص التجارية التي أدت إلى تطوير علاقات جديدة.

• الخدمات المصرفية الشخصية :

ساهم عدد المنتجات والخدمات الجديدة التي تم طرحها خلال العام إلى إستمرار زيادة حجم العمل في قطاع الخدمات المصرفية الشخصية. كما وصل عدد فروع البنك كما في نهاية العام 71 فرعا بما فيها فرع لندن وسبعة أقسام للسيدات.

ووصل العدد الاجمالي لأجهزة الصراف الاليكتروني التابعة للبنك إلى 110 جهاز في كافة أنحاء المملكة. وتمت ايضا زيادة عدد أجهزة نقاط البيع الموجودة في مواقع إستراتيجية.

وعلى صعيد آخر تم إعادة طرح برنامج القروض الشخصية بإجراءات ميسرة، حقق على أثرها نجاحا كبيرا خلال العام حيث ارتفعت محفظة القروض الشخصية إرتفاعا جيدا.

• خدمات البطاقات :

حققت اعمال خدمات البطاقات نموا كبيرا خلال العام، حيث أدت الأساليب التسويقية الديناميكية والمكثفة التي تم تطبيقها خلال العام إلى زيادة عدد بطاقات الائتمان الصادرة عن البنك بنسبة 24٪.

• الخزينة والصرف الأجنبي :

واصلت إدارة الخزينة والصرف الأجنبي بالبنك تحقيق نجاحها ونموها خلال العام لتعزيز مكانتها كأحد المراكز الناجحة والمرموقة في تقديم خدمات الخزينة وأسواق المال في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة والشرق الأوسط.

وتدل الأرباح التي حققتها إدارة الخزينة إلى تحقيق أداء قوي في سوق تميز بفائض من السيولة والهوامش المنافسة، حيث إرتفعت محفظة الإستثمارات خلال العام بنسبة 15٪ بقيام البنك باستثمار فائض السيولة في أنشطة أكثر ربحية.

ولا تزال إدارة الخزينة تولي اهتماما كبيرا لتدريب موظفيها وخاصة السعوديين كجزء من خطة السعودة بالبنك بهدف التحقق من تقديم أفضل الخدمات للعملاء حيث إرتفعت نسبة السعودة في إدارة الخزينة لتصل إلى 68 كما في نهاية العام.

• مجموعة الإستثمارات المصرفية :

في عام 1996م تم دمج أقسام تمويل الشركات وخدمات الإستثمار والخدمات المصرفية الخاصة وفرع البنك في لندن في إدارة مشتركة واحدة، وقد كان الهدف من هذا الدمج الاستفادة من التعاون بين هذه الأقسام وفرع لندن. وبالرغم من إندماجها في إدارة واحدة، فإن مجموعة الإستثمارات المصرفية إستطاعت توفير سلسلة متنوعة من الخدمات المصرفية والإستثمارية من خلال عدد من الأقسام حيث أن كل وحدة عمل تكمل الأخرى مما يعزز مستوى وتنوع الخدمات الموفرة لعملاء البنك.

• خدمات الإستثمار :

واصلت خدمات الإستثمار إلتزامها بوضع العميل في المقدمة وحافظت على مركزها الأول في سوق أنشطة الوساطة المتعلقة بالأسهم للعام الخامس على التوالي. وحققت إدارة الأسهم الدولية نتائجا طيبة مع إزدياد الدخل من أعمال الوساطة في الأسهم الدولية إضافة إلى إدخال العديد من الخدمات الدولية الجديدة خلال العام مما أدى إلى توفير سلسلة موسعة من الخدمات للعملاء الحاليين والمساهمة في استقطاب عملاء جدد.

كما رفعت إدارة صناديق الإستثمار خلال العام عدد صناديق الإستثمار التي تديرها من 8 صناديق إلى 11 صندوقاً.

• إدارة الخدمات المتخصصة (التضامن) :

اكملت الإدارة عامها الخامس حيث كانت قد بدأت عمليتها في عام 1992م وقد واصلت أعمال الإدارة للأفراد والشركات نموها وظهورها بإمكانيات كبيرة للتحسن والنمو في السنوات المقبلة. وجدير بالذكر أن إدارة التضامن أصبحت قادرة على الدخول بمعاملات المرابحة والمشاركة والمضاربة والإيجارة والإستصناع.

• تمويل الشركات :

شهدت إدارة تمويل الشركات عاما آخر من الأداء القوي فرسخت مكانتها كأحد الشركاء الرئيسيين في سوق القروض المشتركة المحلية والإقليمية. كما أن عدد موظفي الإدارة قد ازداد خلال العام مع النمو الذي شهدته في عدد وطبيعة المعاملات التي تبنتها، ونتيجة لذلك فقد أصبحت الإدارة مهيأة إستراتيجيا للإستفادة من الفرص القادمة.

• إدارة مخاطر الائتمان :

تتم مراقبة المخاطر الائتمانية للقطاعات الفردية مركزيا وذلك لإبقائها ضمن الحدود الملائمة، كما أن جميع السلف الائتمانية موزعة حسب قطاعات الأعمال وتتم مراقبتها بشكل مركزي وذلك لتحسين مستوى تنويع محفظة أصول المخاطر وحصرها ضمن الحدود المقبولة لكل قطاع.

كما تتم أيضا المراقبة والتحكم بالمخاطر الخارجية مركزيا من قبل الإدارة العامة وذلك لإبقاء كافة المخاطر ضمن الحدود والإستحقاقات المقبولة. أما المعاملات التي تتم مع بلدان ذات مخاطر كبيرة فيتم النظر فيها على أساس فردي.

• إدارة الممتلكات :

استمرت خلال العام وحسب المخطط الموضوع أعمال المبنى الجديد والمتميز للإدارة الإقليمية بالمنطقة الشرقية والذي يتكون من عشرة أدوار بمساحة قدرها 3.800 متر مربع على طريق الملك عبدالعزيز بالخبر. ومن المتوقع الإنتهاء من كافة الأعمال الإنشائية الخاصة به كما في منتصف عام 1998م.

• الموارد البشرية والتدريب :

يواصل البنك جهوده الهادفة إلى توفير بيئة عمل مثالية لموظفيه، وللوفاء بمتطلبات قاعدة العملاء والتي شهدت خلال العام تزايدا في الحجم والنوعية فقد ارتفع عدد موظفي البنك بنسبة 6.5٪ ليصل إلى 1.751 في عام 1997م مقارنة بعدد 1.647 كما في نهاية عام 1996م.

واستمر البنك في تقدمه المطرد في جهوده المكثفة لاستقطاب نوعية عالية من الكفاءات السعودية المؤهلة فارتفعت بذلك نسبة السعودة لدى البنك خلال العام إلى 67٪. وجدير بالذكر أن نسبة العنصر النسائي السعودي في البنك تبلغ 100٪ ويشكل عدد العاملات السعوديات في البنك نسبة 8٪ من إجمالي عدد موظفي البنك.

هذا وقد تركزت أنشطة إدارة التدريب خلال العام بشكل رئيسي على تطوير الموظفين السعوديين وبالتحديد على المهارات الفنية والإدارية للخريجين الجامعيين كما كان هناك أيضا تركيز خاص على التطوير المستمر للموارد البشرية الداخلية ذات النوعية العالية بالبنك.

وقد وافق مجلس الإدارة خلال العام على إنشاء صندوق للبعثات التعليمية لتمكين البنك من ابتعاث عدد من الخريجين السعوديين على نفقته للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال لدى عدد من الجامعات البريطانية المعروفة.

• لجنة التدقيق :

قرر مجلس الإدارة خلال العام اعتماد التوجيهات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي لجهة التوصية بإنشاء لجان التدقيق لدى البنوك السعودية. لذا فقد تم إعادة إنشاء لجنة التدقيق بالبنك لتتكون من الأعضاء الثلاثة التالية أسماؤهم:

الاستاذ / خليفة عبداللطيف الملحم، رئيس لجنة التدقيق، والسيد / جون أندرو باتريك هيله والأستاذ / علي محمد العنيزان، وتكون مدة العضوية في اللجنة ثلاث سنوات وتنتهي تلك العضوية والأعمال بنهاية مدة مجلس الإدارة.

• التبرعات :

قدم البنك العديد من التبرعات للجمعيات والهيئات الخيرية خلال عام 1997م، وتأكيدا لاستمرار رغبة البنك السعودي البريطاني في تشجيع الهيئات الخيرية، فإن المجلس يوصي بتخصيص مبلغ مليون ريال سعودي من ميزانية البنك في العام القادم للمساهمة في مختلف الأعمال الخيرية خلال عام 1998م.

• أعضاء مجلس الإدارة :

في مارس 1997م تم تعيين السيد / اليكسندر أندرو فلوكهارت بمنصب عضو مجلس الإدارة المنتدب خلفا السيد / رونتيل لي شو، كما تم في نهاية مارس 1997م تعيين السيد / أوين بيتر نويل كيراج عضوا في مجلس الإدارة خلفا للسيد \ رونتيل لي شو.

• أتعاب أعضاء مجلس الإدارة :

بلغت أتعاب ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة خلال عام 1997م 1,421,000 ريال سعودي شاملة مبلغ 149,000 ريال سعودي بدل حضور إجتماعات مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية. كما بلغت أتعاب أعضاء المجلس بصفتهم من موظفي البنك خلال عام 1997م 3,237,440 ريالا سعوديا.

• مراقبو حسابات البنك :

عينت الجمعية العامة العادية في اجتماعها المنعقد في شهر فبراير لعام 1997م كلا من السادة / وني مري وشركاهم، والسادة / آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم مراجعين لحسابات البنك.

وفي الختام ينتهز المجلس هذه المناسبة ليتقدم بخالص الشكر والتقدير للمساهمين والعملاء الكرام على مساندتهم ودعمهم للبنك، ولمقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي لتعاونهم ودعمهم المتواصل في سبيل تطوير القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، مما كان له أكبر الأثر في هذا النمو الاقتصادي التي تشهده المملكة وذلك تحت رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، والله الموفق.

عبدالله بن محمد الحقيل
رئيس مجلس الإدارة

إيضاحات حول القوائم المالية (٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و١٩٩٧م)

(جميع المبالغ بآلاف الريالات السعودية ما لم يذكر خلاف ذلك)

١ – معلومات عامة

تأسس البنك السعودي البريطاني (البنك) – شركة مساهمة سعودية، بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٢ صفر ١٣٩٨هـ (٢١ يناير ١٩٧٨م)، وقد بدأ البنك نشاطه رسميا في ٢٦ رجب ١٣٩٨هـ (١ يوليو ١٩٧٨م) بعد أن إنتقلت إليه فروع البنك البريطاني للشرق الأوسط العاملة في المملكة العربية السعودية. يعمل البنك بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ المؤرخ في ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٩هـ (١٣ أكتوبر ١٩٧٩م) كبنك تجاري من خلال شبكة فروعه البالغة ٦٣ فرعا (١٩٩٦م: ٦٣ فرعا) في المملكة العربية السعودية وفرع في لندن.

يمتلك البنك بالكامل شركة سعودي بريتش إنفستمنت مانجمنت إس إي – شركة تم تأسيسها في عام ١٩٩٤م في جنيف بسويسرا لتقديم خدمات إستشارية مالية وإستثمارية. لا تعتبر القوائم المالية للشركة التابعة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م هامة نسبيا بالنسبة للقوائم المالية للبنك، وقد أدرج استثمار البنك في الشركة التابعة بالتكلفة ضمن المحفظة الاستثمارية.

يتكون رأس المال المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م و١٩٩٦م من ١٢.٥ مليون سهم قيمة كل منها ١٠٠ ريال سعودي.

إن ملكية رأس مال البنك موزعة على النحو التالي –

المساهمون السعوديون	٪٦٠
شركة هونج كونج وشنغهاي المصرفية القابضة بي في	٪٤٠

(شركة مملوكة بالكامل لمجموعة هونج كونج وشنغهاي المصرفية القابضة بي إل سي)

٢ – السياسات المحاسبية الهامة

أ – المتطلبات النظامية

يتبع البنك المعايير المحاسبية للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات السعودي. كما تعد القوائم المالية للبنك وفقا لمعيار العرض والافصاح العام الصادر عن وزارة التجارة السعودية.

ب – العرف المحاسبي

تعد القوائم المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية وتتمشى مع معايير المحاسبة الدولية.

ج – السنة المالية

وفقا المادة ١٧ من عقد تأسيسه، يتبع البنك التقويم الميلادي لأغراض إعداد القوائم المالية.

د – حساب الإيرادات

[illegible]

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	0,13
أمس	السابق
15,27	15,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
317,9	119,5	5,9	39,61
16684,42	7873,57 افتتاح أمس	5272,30	4271,22

الذهب	
	0,90
أمس	السابق
291,00	291,90

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,78	الين 0,0048	الاسترليني 208,32	الين 127,89
الدولار 0,5459	الدولار 1,6287	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6139
الاسترليني 0,3358	المارك 2,9784	المارك 0,0143	المارك 1,8327

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	3,1216
ريال قطري	3,6405	5,9413
ريال عماني	0,3850	0,6283
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,3770	0,6153
دينار كويتي	0,3045	0,4969
دينار اردني	0,7090	1,1871
جنيه مصري	3,3939	5,5388

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8000
شلن نمساوي	12,89
فرنك فرنسي	6,1350
فلورين هولندي	2,0640
ليرة ايطالية	1800,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,441
بيزيتا اسبانية	155,2
فرنك سويسري	1,4910
دراخما يونانية	288,20
كرونة دنماركية	6,975

253 مليار دولار مستحقات البنوك اليابانية على آسيا

طوكيو - رويترز: قال مسؤول ياباني كبير امس ان احدث تقرير لبنك التسويات الدولية افاد بأن الديون المستحقة للبنوك اليابانية لدى مقترضين آسيويين بلغت 252,6 مليار دولار تعادل (30 تريليون ين) حتى آخر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وقال هاروهيكو كورودا مدير عام التمويل الدولي في وزارة المالية اليابانية ان الديون المستحقة للبنوك اليابانية لدى مقترضين من رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) بلغت 73,5 مليار دولار حتى نهاية يونيو الماضي.

وتابع ان القروض التي حصلت عليها الاقتصاديات الصناعية الجديدة مثل هونغ كونغ وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية من بنوك اليابان بلغت 179,1 مليار دولار.

وذكر كورودا امام لجنة الميزانية في مجلس النواب «من ثم فان اجمالي قروض البنوك اليابانية للدول الآسيوية بلغ 252,6 مليار دولار او حوالي 30 تريليون ين»

وتضم اسيان ماليزيا واندونيسيا وتايلاند وسلطنة بروناي وفيتنام ولاوس وميانمار.

الأسهم الأوروبية تفقد مكاسبها بسبب استمرار الحذر من آسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تخلت اسواق الاسهم الاوروبية عن مكتسباتها التي حققتها في اوائل التعاملات وانخفضت قليلا في وقت لاحق بسبب عوامل محلية مع استمرار الحذر من تجدد الهبوط في اسواق آسيا. وانخفض الدولار عن مستويات الاغلاق امس الاول مقابل المارك والين بعد صدور توقعات اقتصادية ايجابية في المانيا.

وصعدت البورصات الاوروبية عند الافتتاح متشجعة باغلاق بورصة «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع قوي الليلة قبل الماضية بعد ان اعلنت شركات كبرى ان الازمة المالية ليس لها حتى الان تأثير يذكر على العائدات غير ان التجار قالوا ان التعاملات لا تزال حذرة. وقد اقفل مؤشر داو جونز الاميركي للاسهم الصناعية على 7873,12 نقطة امس الاول بارتفاع 119,57 نقطة.

ولكن سرعان ما تلاشت المكاسب التي تحققت في بورصات اوروبا بعد ان لزم التجار في لندن جانب الحذر مركزين على تحذير شركة «اي بي ام» من ان الاضطرابات في آسيا يمكن ان تؤثر على عائدات الربع الاول وانتظارا لاعلان عائدات عدد من الشركات في الولايات المتحدة في وقت لاحق من يوم امس. وتصاعد الحذر بعد هبوط جديد للعملة الاندونيسية الى مستوى قياسي اذ بلغت قيمتها 12 الف روبية للدولار الواحد مما ادى الى هبوط في معظم الاسواق الآسيوية.

وعلى الرغم من ان مؤشر نيكي في بورصة طوكيو لم يلق نفس مصير مؤشرات البورصات الآسيوية الاخرى اذ اغلق اعلى ارتفاع بلغ نحو اثنين في المائة الى 16684,42 فان التجار لا يزال يساورهم القلق.

وانخفض مؤشر داكس الالماني نتيجة تباطوء صعود الدولار امام المارك.

وهبط الدولار بشدة مقابل الين مواصلا تراجعه في نيويورك امس الاول. وقال متعاملون ان موجة بيع الدولار اشتدت مع تشاؤم عدد متزايد من المستثمرين بشأن الاقتصاد الياباني بسبب تكهنات بان اليابان قد تعيد النظر في سياستها النقدية الصارمة وتتخذ مزيدا من الاجراءات لحفز الاقتصاد.

كما انخفض الدولار مقابل العملة الالمانية وكافح للصعود فوق 1,83 مارك في بداية التعاملات بعد ان اظهر مسح اجراه معهد ايفو الالماني للابحاث الاقتصادية ان مؤشر مناخ قطاع الاعمال اقوى مما هو متوقع. وارتفع المؤشر خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الى 99,6 نقطة مقارنة مع 99,1 في نوفمبر (تشرين الثاني) ومتجاوزا التوقعات بان ينخفض الى 98,7 نقطة.

وواصل المارك مكاسبه بعد اعلان بريطانيا هبوطا غير متوقع في مبيعات التجزئة البريطانية بنسبة 0,1 بالمائة في ديسمبر (كانون الاول) بعد ان توقع المحللون زيادة مبيعات التجزئة بنسبة 0,3 في المائة. وقد ساهم ذلك في دفع بورصة لندن الى الانخفاض بعد ان فقدت مكاسبها تأثرا بخسارة اسهم مؤسسة «هونغ كونغ لند شنغهاي» المصرفية HSBC نحو 5 في المائة من قيمته بسبب هبوط بورصة هونغ كونغ.

وفي باريس قال المحللون ان تراجع الدولار عن مستوياته المرتفعة اثر على مؤشر البورصة ليتراوح ما بين استقرار او انخفاض طفيف. الا ان التجار لم يبدوا قلقا واعتبروا ذلك دعما للمكاسب التي تحققت على مدى ستة ايام متتالية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8309 مارك و 127,57 ين مقارنة مع 1,8408 مارك و 128,97 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 21,6 نقطة الى 5256,60 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 8,20 نقطة الى 3000,13 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 25,07 نقطة الى 4282,84 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 291,90 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 288,40 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,785 دولار للاوقية مقارنة مع 5,76 دولار.

موجز

بريطانيا تسعى لسعر صرف مستقر

● قال وزير المالية البريطاني جوردون براون امس ان بريطانيا ملتزمة بتحقيق سعر صرف مستقر في اطار استعداداتها للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

ونقلت رويترز عن براون قوله ردا على سؤال في اجتماع لجنة برلمانية اوروبية عما اذا كانت بريطانيا تنوي العودة الى آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية «استقرار سعر الصرف هو الشيء المهم المنصوص عليه في معاهدة ماستريخت وهو ما نهدف لتحقيقه في بلادنا».

13 زعيماً أفريقياً يحضرون منتدى اقتصاديا

● قالت متحدثة باسم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني انه دعا زعماء 13 دولة افريقية لحضور منتدى في نهاية الاسبوع لبحث المستقبل الاقتصادي للمنطقة.

واضافت المتحدثة هوب كيغنجري قائلة لرويترز ان الاجتماع الذي سيعقد في العاصمة الاوغندية كمبالا يومي الجمعة والسبت سيضم عشرة من رؤساء الدول واثنين من نواب الرؤساء، ورئيس وزراء معظمهم من شرق ووسط وجنوب القارة الافريقية.

ومضت كيغنجري قائلة «الهدف هو دراسة اقتصاديات المنطقة ليس كاقتصاديات منفصلة ولكن كاقتصاد واحد. رؤية الزعماء لمستقبل افريقيا ستكون احد الموضوعات المهمة».

نجاحها يؤدي إلى إنشاء أكبر مجموعة للأدوية في العالم بقيمة 130 مليار دولار

محادثات اندماج بين «سميثكلاين بيتشام» البريطانية و«آي إتش بي» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت شركتا «سميثكلاين بيتشام» البريطانية و«اي اتش بي» الاميركية انهما تدرسان امكانية الاندماج وذلك في عملية ستؤدي الى خلق اكبر مجموعة للادوية في العالم.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان تكلل هذه المحادثات بصفقة اندماج سيؤدي الى خلق مجموعة اعمال تحتل المرتبة السابعة من حيث الحجم في العالم بمبيعات سنوية تبلغ 26 مليار دولار وبقيمة سوقية تصل الى 130 مليار دولار وباجمالي عدد للعاملين يصل الى 110 آلاف موظف. وستتجاوز المجموعة الجديدة في حجمها شركات عملاقة مثل شركة «تويوتا موتورز» اليابانية للسيارات و «آي بي ام» الاميركية للكومبيوتر. وسيعني قيام مثل هذه المجموعة، طبقا لصحيفة «الجارديان» البريطانية، ان تسع شركات من بين اكبر 25 شركة في العالم، تتخصص في اعمال الرعاية الصحية. كما سيؤدي الاندماج الى خلق اكبر شركة للادوية الموصوفة من قبل الاطباء.

وقد اطلق الاعلان عن المحادثات موجة من المضاربات في اسهم شركات الادوية العالمية، حيث ارتفعت بقوة اسعار اسهم مجموعة «جلاسكو ويلكوم» و «زينيكا» و «سميكوميد امبرشام» في المملكة المتحدة و«ميرك» و«ايلي» و«وورنر - لامبيرت» في الولايات المتحدة.

وارتفعت اسعار اسهم «سميثكلاين» بنسبة 7 في المائة في احدى مراحل التعامل، الا انها انخفضت بشدة لتنهي التعاملات عند 740 بنسا للسهم الواحد. واقفلت اسعار اسهم «اي اتش بي» في بورصة «وول ستريت» مرتفعة بنسبة 16 في المائة او بمقدار 13,56 دولار للسهم الواحد الى 94,25 دولار. وكانت اسعار اسهم الشركتين قد شهدت ارتفاعا قويا خلال الايام الماضية منذ نشر خبر المحادثات حول الاندماج. غير ان كلتا المجموعتين اكدتا امس الاول انهما لن تدليا بتعليقات اضافية قبل استكمال المحادثات.

وقالت شركة «سميثكلاين» في بيان «ليس بالامكان التأكيد على ان مثل هذه الصفقة ستتم الموافقة عليها او على طبيعة الشروط المصاحبة لها».

ومن المتوقع للمحادثات ان تستمر اسابيع بدلا من ايام وخصوصا ان الفريقين المفاوضين يبحثان في قضايا تتدرج من هوية الجهة التي ستدير المجموعة الجديدة الى التكاليف المحتملة للدعوى القانونية المرفوعة ضد شركة «اي اتش بي» الاميركية حول الاثار العرضية التي سببها دواء «ريدوكس» لتخفيف الوزن والذي سحبته مؤخرا من الاسواق.

وقال مراقبون ان محادثات الاندماج قد جاءت جزئيا بسبب الغموض الذي يكتنف مستقبل ادارة «اي اتش بي» الذي يعاني رئيسها التنفيذي جاك ستافورد، من المرض. وتذكر ماريولا هاجار، محللة قطاع الادوية في بنك «دويتشه مورجان جرينفل» في نيويورك ان من شأن الاندماج ان يمكن الفريق الاداري لشركة «سميثكلاين» من السيطرة على المجموعة الجديدة. وترى هاجار ان الشركة الجديدة ستكون قادرة على تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف، قد تتجاوز مليار دولار وذلك من خلال دمج الانفاق على التصنيع وعمليات البحث والتطوير.

وقال ستيفن جيربير، المحلل لدى مؤسسة «سي آي بي سي اوبنهايمر» ان دمج الشركتين سيؤدي الى قيام تحالف في الاستراتيجيات. وذكر ان المستثمرين يعتقدون بان الشركتين تحتفظان بسيطرة شديدة على تكاليف عملياتهما وانهما قد حققتا نجاحا في اتمام عمليات سيطرة مهمة.

والجدير بالذكر ان مبيعات شركة «سميثكلاين» من الادوية الموصوفة قد بلغت 8,15 مليار دولار في عام 1996 في حين بلغت مبيعات «اي اتش بي» 7,92 مليار دولار. غير ان مبيعات الشركتين ستكون اعلى بكثير في حالة احتساب مبيعاتهما من الاعمال الاخرى، وخصوصا تلك المتعلقة بالادوية غير الموصوفة وبمنتجات الصحة الحيوانية.



الشرق الأوسط

50% من عمالة الأولاد في المغرب صبيان صغار

● تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع من بين الظواهر التي ما فتئت تنتشر في المغرب، حين لا يلبث مرتادو بعض الأماكن العمومية لهذا البلد أو المتجولون في أحد شوارعه أن يلحظوا المشهد المتكرر لصبية يشكلون ملامح طفولة غالبا ما تصبح عرضة لبعض الممارسات التي تقتل براءتها كالاشتغال في أعمال السخرة (حمل الأمتعة، مسح الاحذية، غسل الاطباق) أو العرض بالتجوال لبعض السلع (ورود سجائر مناديل ورقية) إن لم تستغل كعمالة مهمة في التسول.

وفي دراسة أنجزتها وزارة التشغيل المغربية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تبين أن أكثر من 50 في المائة من الاطفال المستخدمين لا تتجاوز أعمارهم اثنتي عشرة سنة، كما تفيد التقديرات أن حوالي مليون قاصر يعملون في المغرب ويتقاضون أجورا شهرية تتراوح قيمتها ما بين 100 درهم (حوالي 11 دولارا) إلى 400 درهم (44 دولارا). (عالم الشرق الأوسط)

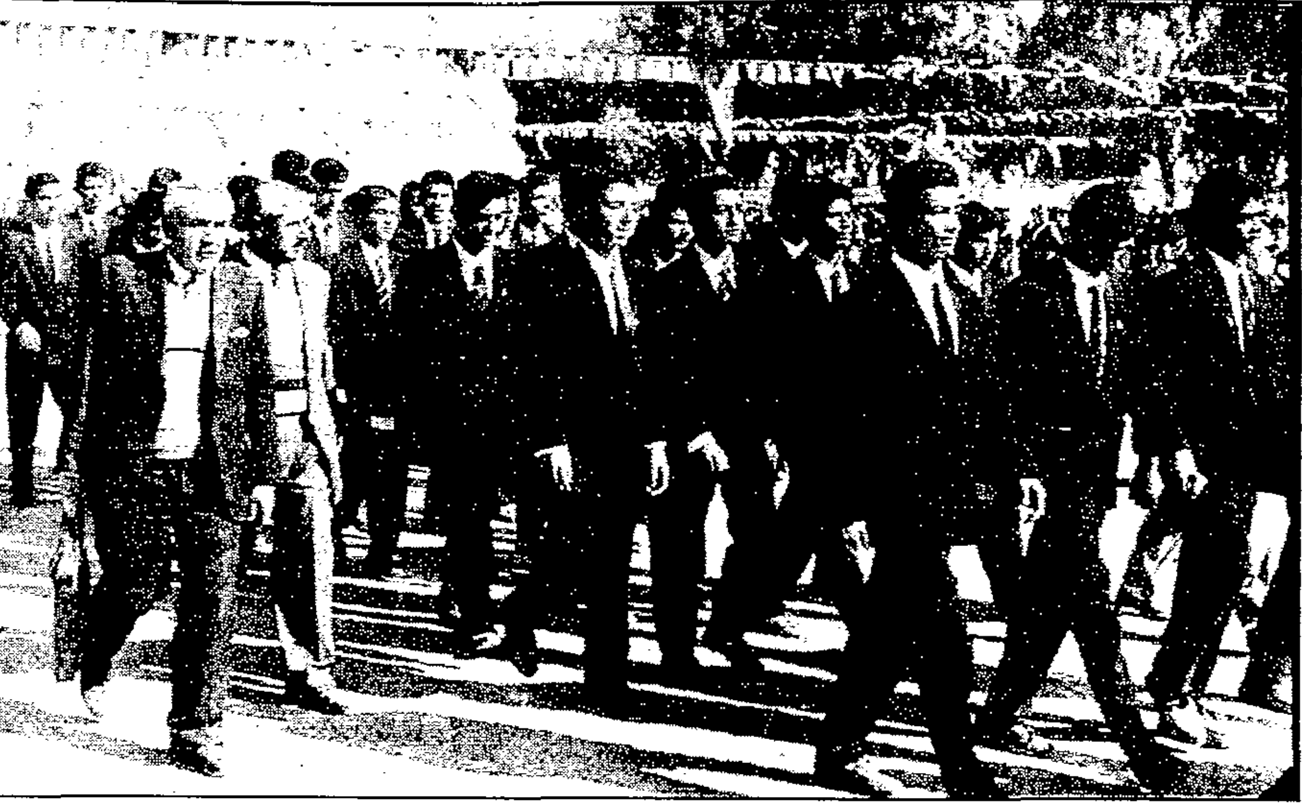


فصولها تشغل غرف أحد المنازل في حي سكني مكتظ

مدرسة غزة للمتفوقين تنقصها الإمكانات وتنتظر المقر

بعد قهر سنوات الاحتلال، وبعدما هدأ أوار الانتفاضة، ومع مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، بدأ تلاميذ وطلاب قطاع غزة يجدون الفرصة للتركيز على الدراسة والتحصيل العلمي. وفي غزة، مثلما في غيرها من مدن العالم، بدأت تظهر بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية حالات تفوق تلفت النظر، وتتطلب الاهتمام بها حتى تتفوق اكثر، فتتألق اكثر، وتعطي المجتمع اكثر واكثر. ولهذا كان تأسيس «مدرسة الموهوبين النموذجية» التي تحتاج، وتستحق، دعما وتشجيعاً ممن يعنيهم تطوير التعليم في العالم العربي.

بكر عويضه زار المنزل الذي تتكون من غرفه القليلة والمتواضعة فصول هذه المدرسة، وخرج بالانطباعات التالية..



بعض طلاب مدرسة الموهوبين النموذجية في غزة يشاركون في احدى المناسبات (من ارشيف المدرسة)

انطلاقا من فكرة ذاتية، وبجهد ذاتي محدود الامكانات، أسست في غزة مدرسة للطلاب المتفوقين، يقول القائمون على ادارتها انه لكي تتمكن المدرسة من النهوض بدورها ومن ادائه على النحو الامثل، فانهم يحتاجون الى امكانات ضرورية كثيرة ما تزال غير متوفرة. ولتحقيق ذلك، فإن المدرسة، وهي الاولى من نوعها في المناطق الفلسطينية، تحتاج الى دعم وتشجيع ممن يعنيهم امر التعليم في العالم العربي ويولونه اهتماما خاصا.

الدكتور عامر يوسف الخطيب، المتخصص في الدراسات التعليمية، هو صاحب الفكرة، وهو ايضا الذي بادر الى تنفيذها، ويشغل الآن وظيفة مديرها، يقول: «كما هو معروف، توجد في معظم دول العالم مدارس خاصة بالتلاميذ الذين يبدون من صغرهم علامات تدل على تفوقهم المميز، فتبادر الجهات المختصة الى احتضانهم، وتوفير رعاية خاصة وامكانات تعليمية تناسب تفوق هؤلاء الطلاب، لكي يستمروا في تفوقهم ويستفيد منهم مجتمعهم في مجالات شتى.

وحتى لا أذهب بعيدا، اعترف ان وجود هذا النوع من مدارس الموهوبين والمتفوقين في اسرائيل بالتحديد، هو الذي حفزني دائما على التطلع الى ان يكون لدينا في فلسطين ايضا هذا الاهتمام. ولم يكن هذا ممكنا، بالطبع، خلال سنوات الاحتلال، ولذا ما ان حلت السلطة الوطنية محل الاحتلال، حتى بدأت السعي لتنفيذ الفكرة، وبالفعل تأسست المدرسة تحت اسم مدرسة الموهوبين النموذجية، وهي الآن في عامها الدراسي (98/97) الرابع».

إمكانات غائبة

المقر المناسب هو اولى الامكانات الغائبة. فالمدرسة تشغل الآن منزلا في حي الشيخ رضوان المكتظ بالسكان. غرف المنزل وزعت بين فصول التدريس وبين احتياجات الادارة، لذلك لا توجد مساحات تخصص، مثلا، للمعامل، او المكتبة، على نحو نموذجي، كذلك لا توجد مساحات لممارسة اي من جوانب النشاط المدرسي.

من هنا حاجة المدرسة الى بناء مقر. الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خصص قطعة ارض لهذا الغرض، ويقول الدكتور عامر الخطيب ان «موقع الارض يعتبر ممتازا من حيث صلاحيته لبناء المدرسة عليه، وقد تم اعداد خرائط البناء، لكن المشكلة عدم توفر تكاليف البناء».

ولماذا لا يُخصص مبلغ من المال ضمن ميزانية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لبناء المقر الجديد؟

يجيب الدكتور الخطيب: لأن مدرسة الموهوبين ليست تابعة للوزارة، بل تعتبر من مدارس القطاع الخاص، ولكن الرئيس ياسر عرفات اصدر في التاسع من يناير (كانون الثاني) سنة 1995 قرارا بضمها الى «مكتب الرئيس لشؤون التعليم» لكي يتابع شؤونها بنفسه. لكن المشكلة المالية قائمة لأن الامكانات المالية محدودة في كل وزارات السلطة، ومن المؤكد ان هناك اوجها للانفاق اكثر اهمية، في ظروفنا الحالية، من بناء مقر مدرستنا هذه».

نظام للاجتياز السريع

يشرف على تسيير امور المدرسة مجلس امناء، وهو يعتبر هيئتها العليا التي ترسم سياستها العامة، ويرأسه جرير نعمان القدوة، الشخصية التربوية المعروفة في فلسطين، ومستشار الرئيس عرفات لشؤون التعليم.

من حيث المناهج الدراسية، يتلقى طلاب مدرسة الموهوبين المنهج الدراسي المقرر للمدارس الثانوية والمعتمد من وزارة التربية والتعليم، لكن لأنها مدرسة للمتفوقين فقد اضيفت مواد اخرى، مثل تدريس اللغات العبرية، الفرنسية، الالمانية، وهناك تحضير لتدريس اللغة اليابانية، بالطبع اللغة الانجليزية مشمولة في المنهج العام الاساسي، هذا فضلا عن الدراسات المتعلقة بالكومبيوتر. وتعتمد المدرسة نظام التسريع الذي يتيح للطالب الموهوب اجتياز المرحلة الثانوية في اقصر مدة زمنية، وفقا لاجتيازه الامتحانات المقررة.

عدد الطلاب في المدرسة قليل نسبيا، ربما لأن امكاناتها محدودة، وخصوصا وهي في المقر الحالي. لكن هناك سببا آخر وهو ان شروط القبول من حيث المستوى التعليمي ليست سهلة، فالمدرسة لا تقبل تلميذا انهى المرحلة الاعدادية بمجموع يقل عن 85 في المائة، ويجب ألا يزيد عمر المتقدم عن ستة عشر عاما.

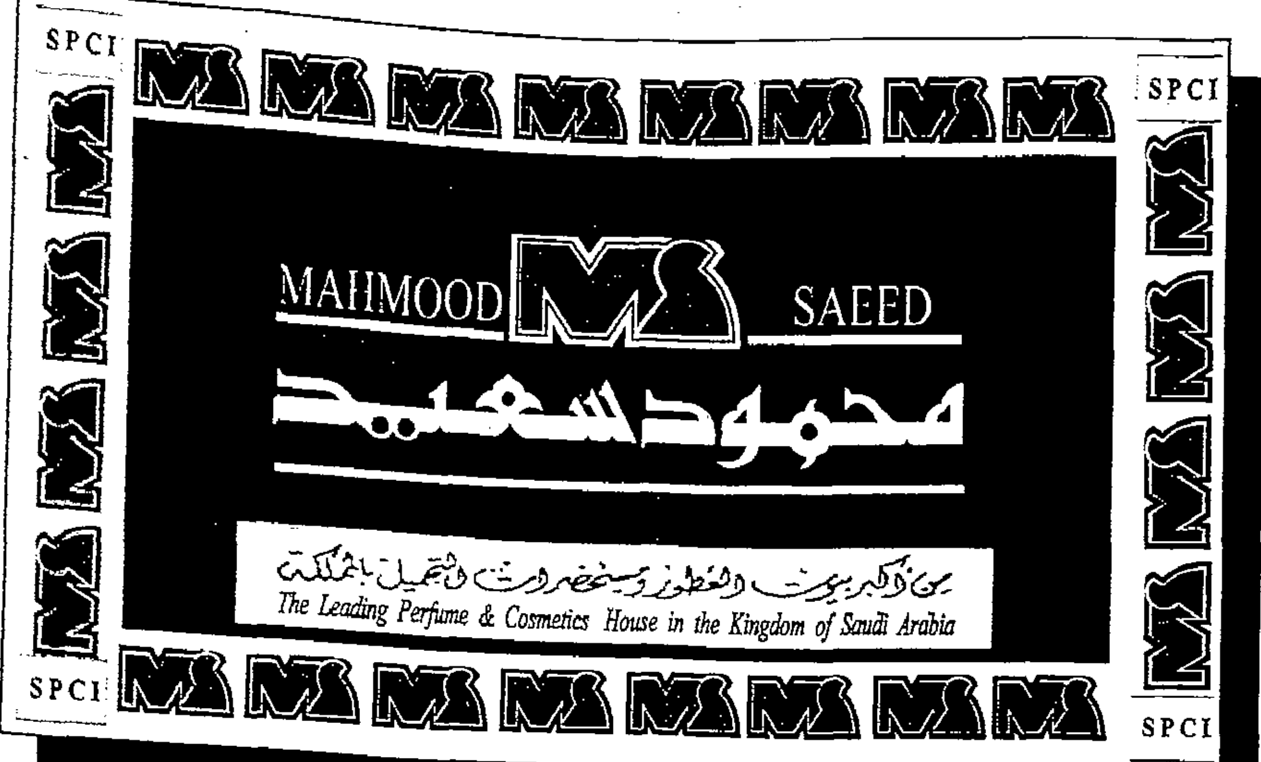
في العام الدراسي الحالي يبلغ عدد الطلاب (104) منهم (38) في السنة العاشرة (اول ثانوي) و(39) في السنة الحادية عشرة، و(27) في الثانوية العامة. ويقول الدكتور عامر الخطيب ان معدلات هؤلاء الطلاب كانت في معظمها بين تقدير ممتاز (90 ـ 100) وتقدير جيد جدا (80 ـ 90) سواء عند القبول او خلال الانتقال من مرحلة الى اخرى داخل المدرسة، ولذلك فهو يأمل في ان تحصل المدرسة على نصيب الاسد بين العشرة الاوائل في امتحانات الثانوية العامة لهذه السنة.

ويستطيع زائر فصول مدرسة الموهوبين النموذجية ان يلحظ فورا ان طلابها هم بالفعل متميزون من حيث التفوق. فقد زرت المدرسة فجأة، ومن دون ترتيب مسبق، ثم رافقني احد مسؤولي الادارة الى ثلاثة فصول. في اولها كانت الحصة لغة انجليزية، وفي الفصل الثاني كانت المادة رياضيات، وفي الثالث كانت الحصة لغة عربية. في الفصول الثلاثة لاحظت انه ما ان يوجه المدرس سؤالا، حتى ترتفع ايدي كل الطلاب يتنافسون بحماسة واضحة على تقديم الاجابة.

طموحات مستقبلية

صحيح ان الفكرة خرجت من طور الحلم الى حيز التنفيذ، لكنها ما تزال في اول الطريق، ما تزال طرية العود، وكي يشتد عودها، ويقوى ساعدها، وتؤدي دورها المأمول، فان (مدرسة الموهوبين النموذجية في غزة) بحاجة الى امكانات كثيرة، في مقدمتها بناء المقر المناسب، ولأنها فكرة طموحة ومستقبلية، فإنها تستحق الدعم والتشجيع المناسبين، خصوصا من جانب المهتمين بشأن التعليم في اقطارنا العربية، فهؤلاء يرون، عن حق، ان من بين اهم شروط نهضة العرب شرط النهوض بمستوى التعليم، ولا شك ان مدرسة للمتفوقين في قطاع غزة تستحق ان تنال اهتمامهم. كذلك هناك الدعم الذي يستطيع ان يقدمه رجال اعمال فلسطينيون وعرب، ففي نهاية المطاف يظل الاستثمار في العلم استثمارا مطلوبا وضروريا، فضلاً عن ان عائده مضمون ومستمر، جيلا بعد جيل.





حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

فرصة عظيمة لتصبح مليونيراً



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

مجاناً للمشتركين في ثلاث مطبوعات فأكثر

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	السليل	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

نقصان مواردها وتدهور نوعيتها في الأنهار والبحيرات يهددان بكارثة غذائية وصحية

أزمة مياه عالمية بعد منتصف القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما احتلت ظاهرة تسخين الأرض موقع الأحداث الرئيسية اخيرا، فان العالم لا يسلط الأضواء بما فيه الكفاية على مشكلة المياه على نطاق الكرة الأرضية التي يعتقد الخبراء انها ينبغي ان تحظى باولوية كبرى.

وتتهيأ منظمة الامم المتحدة، وضمن اعمال لجنة التنمية الدائمة في العام الحالي لدراسة جوانب ازمة موارد المياه التي تهدد مصائر سكان الكرة الأرضية والأحياء الطبيعية عليها اكثر مما تهدده ظاهرة تسخين الأرض.

أزمة مستفحلة

يوجد اتفاق عام بين الخبراء على ان استمرار التوجهات الحالية في استهلاك المياه سيؤدي الى فقدان مصادرها والى تدهور نوعيتها مما يقود الى ايقاف التقدم الاقتصادي بشكل عام، وسينعكس ذلك على الانتاج الزراعي وعلى توفير الرعاية الصحية للملايين من الفقراء في الدول النامية.

جوديث ريس، الاستاذة في قسم الجغرافيا والبيئة بمعهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ترى حدوث ثلاث ازمات منفصلة، لكنها تترابط فيما بينها وهي نقصان موارد المياه اللازمة لتامين الانتاج الغذائي وتامين الخدمات لسكان المدن، وتدهور نوعية المياه داخل الانهار والبحيرات والمحيطات، مما يفرض اعباء هائلة على كل الاحياء التي تحتاج الى المياه ومن ضمنها الانسان، واخيرا تدهور المنظومات الطبيعية لا بسبب التنافس للحصول على مصادر المياه فحسب، بل وايضا بسبب التلوث، وخصوصا بسبب الصيد البحري الجشع وتنفيذ المشاريع الزراعية التي تؤدي الى ازدياد ملوحة التربة والى تعريتها.

تحديات القرن

ويشير خبراء المياه او غالبيتهم الى أن الحدود النهائية العملية لحجم المياه المستهلكة ستظهر عندما يقوم الانسان باستهلاك 30 ـ 45 بالمائة منها سنويا، وذلك يعني ان ازمة المياه ستقع بين عامي 2025 ـ 2050 عندما يقوم الانسان باستعمال هذه النسبة في المياه العذبة المتوفرة على سطح الأرض.

وسيؤدي ازدياد عدد سكان العالم، وخصوصا ازدياد استهلاك المياه لكل فرد على وجه الأرض، بمرتين في المعدل، الى حدوث ازمة للمياه ربما في نهاية العقد الثاني للقرن المقبل.

ومن المناسب القول ان ازدياد اعداد السكان يترافق مع توسع المدن خصوصا في الدول النامية، ويقدر الخبراء ان يقطن في المدن حوالي 60 في المائة من سكان العالم عام 2005، لكن بعض المناطق مثل اوروبا واميركا اللاتينية وآسيا الوسطى ستشهد زيادة فيها، حيث تصل الى 80 بالمائة.

مشاكل التحضر

وتؤدي عمليات التحضر الى مشاكل جديدة، حيث تزداد احتياجات المياه في منطقة محددة، مما يتطلب وضع شبكات لامداداتها.

كما تزداد كميات مياه التصريف التي تتوجب معالجتها ويقود ذلك الى آثار سيئة على البيئة وعلى صحة السكان. واخيرا فان توسع المدن سيؤدي الى ازدياد الضغط على القطاع الزراعي الذي يزودها بالمواد الغذائية مما يقود الى ازدياد احتياجات المياه في الزراعة.

وتجابه الدول النامية مصاعب كبيرة في تطوير قطاع استغلال المياه حيث لم تشهد موازناتها تخصيصات مالية كافية مثلما حدث لقطاعات النقل والطاقة.

ويظل ملايين الناس حتى الآن من دون مياه نقية او شروط صحية تضمن ديمومتهم على الأرض، ويعتقد العديد من المحللين ان العقدين المقبلين سيشهدان خصوصا في القارة الأفريقية، ارتفاعا في اعداد السكان التي لا تصلهم المياه النقية. ويشير بيتر روجرز الاستاذ بجامعة هارفارد الأميركية ان تامين احتياجات كل سكان المدن في الدول النامية من المياه والشروط الصحية اللازمة لهم يتطلب انفاق اموال تصل في مبالغها اربع مرات من المبالغ المخصصة حاليا.

وحسب الاحصاءات المتوفرة فان نسبة السكان في المدن على النطاق العالمي بلغت 34% من سكان الأرض عام 1975، حيث سكن اكثر من نصفهم في مدن الدول النامية.

وحسب التقديرات، فان نسبة سكان المدن في العالم عام 2000 ستصل الى 48% من عدد سكان الأرض. ومن 6,16 مليار نسمة في ذلك العام سيعيش 2,02 مليار في مدن الدول النامية، فيما سيقطن 0,9 مليار آخرين في مدن الدول المتقدمة صناعيا.

أما تقديرات عام 2025 فتشير الى ان 4,03 مليار من السكان سيقطنون في مدن الدول النامية مقابل 1,04 مليار في الدول المتقدمة صناعيا، وذلك من أصل 8,29 مليار نسمة من سكان الأرض، وبذلك تصل نسبة سكان المدن في العالم الى 61 بالمائة.

وستشكل نسبة اولئك الذين يقطنون منهم في مدن الدول النامية حينذاك حوالي 79% من سكان مدن العالم.

شرح مخطط

أظهر استطلاع نشر في فرنسا لأعمال 3000 مؤسسة وشركة كبرى ان المانيا تحتل الموقع الأول في العالم الصناعي من حيث كلفة المياه المستخدمة فيها.



تناقص موارد المياه سيؤدي الى ازمة غذائية وصحية في الدول النامية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ولادة طفل أنابيب مخنث في اسكوتلندا

واشنطن ـ ا ف ب: وضعت سيدة بريطانية اجريت لها عملية تلقيح عن طريق الانابيب اخيرا طفلا مخنثا يحمل صفات الذكورة والانوثة في الوقت نفسه، وفق ما افادت مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف ميديسين» في عددها الاخير.

واوضح الباحثون المشرفون على العملية التي جرت في اسكوتلندا ان هذا التشوه الكروموزومي النادر نجم عن اندماج غير معلل لاثنين من الاجنة الثلاثة التي تم تلقيحها في انابيب المختبر وزرعها في رحم الام.

ويلجأ الاطباء الى زرع عدة اجنة ملقحة في رحم الام لزيادة فرص نجاح الحمل. وقال الباحثون ان الجنينين كان ينبغي لهما من الناحية النظرية ان ينموا كل على حدة في صورة توأم، كما هي الحال في 20 الى 25 في المائة من عمليات التلقيح في الانابيب.

وفي حال هذه المرأة التي تبلغ من العمر 31 عاما، انصهر الجنينان معا بعد زرعهما في الرحم ليولدا في صورة طفل مخنث.

وحذر الباحثون ان «هذه الولادة المشوهة لطفل انابيب يجب ان تؤخذ على قدر كبير من الجدية ليس لان ندرة ولادة اطفال مخنثين تدفع الى الربط بين التلقيح في الانابيب وبين حدوثها وانما لان (مثل هذا التشوه) قد يكون احتمال تكراره اكثر من المتوقع حتى الآن».

أثار مخاوف العديد من الأطباء

استنساخ الإنسان من بيوض الحيوانات

لندن: من اسماعيل الخطيب

اعلن علماء المورثات الاميركيين في المؤتمر الدولي لنقل الاجنة الذي عقد اخيرا في بوسطن، انه يمكن استنساخ الانسان بحقن المورثات البشرية في بيوض الحيوانات مثل بيوض الابقار والنعاج والقرود والخنازير.

وقد آثار هذا التصريح مخاوف كبيرة بين الاطباء والجهات المسؤولة من استخدام بيوض الابقار للسير قدما في ابحاث الاستنساخ.

ويعتبر هذا الاكتشاف نقطة تحول كبيرة في ابحاث الاستنساخ، خاصة انه سيلعب دورا كبيرا في حل مشكلة قلة البيوض البشرية المتبرع بها حاليا. لكن المحللين البريطانيين يعتبرونها اشارة حمراء تحذر السلطات الصحية الى اي مدى يمكن ان تصل اليه ابحاث الاستنساخ.

وقال الباحث آلان فوستر من برنامج ابحاث جامعة اوكسفورد على الاجنة لـ«الشرق الأوسط»: «ان عملية استنساخ الانسان في متناول يدنا منذ فترة. لكن نحن ملتزمون بالقوانين الاخلاقية التي اعلنت عنها السلطات الصحية. واظن ان الحكومة محقة في ذلك. لان ابحاث الاستنساخ تسير بخطوات كبيرة، واعتقد شخصيا انه في المستقبل القريب يمكن انتاج كائن بشري هجين، اي يحتوي على اجزاء متعددة تنتمي الى حيوانات مختلفة، مثل ابو الهول في مصر».

واضاف فوستر: «لا يمانع العلماء في استخدام هذه الابحاث من اجل معالجة العديد من الامراض الوراثية المستعصية. لكن التخوف يكمن في خروج بعض الباحثين عن القوانين الدولية فرغم توقيع معظم الدول الاوروبية على معاهدة منع استنساخ البشر في باريس في بداية هذا الشهر الا ان الدكتور ريتشارد سيد عازم على فتح عيادة لاستنساخ البشر، ضاربا معارضة الحكومة الاميركية بعرض الحائط حيث يمكنه ان يجري هذه التجارب في اي دولة لا تعارض مبدأ الاستنساخ، ولم توقع على معاهدة حظره».

مبدأ التقنية

تعتمد تقنية استنساخ الانسان من الحيوانات على نفس المبدأ الذي استنسخت منه النعجة «دولي» التاريخية في معهد روزلين الاسكتلندي تحت اشراف البروفيسور ايان ويلمت، حيث اخذت بيضة وسحبت مادتها الوراثية الموجودة النواة، ثم استعيض عن تلك المادة الوراثية بنواة خلية جسدية مأخوذة من شاة كهلة بعد ان عوملت ببعض المواد الكيمائية. ولتحقيق الاندماج عرضت البيضة الى تيار كهربائي، ثم زرعت البيضة في شاة أخرى غير التي وضعت البيضة.

وقام الباحثون الاميركيون في جامعة ويسكونسون ـ ماديسون في الولايات المتحدة باعادة هذه التجربة على انواع متعددة من الحيوانات، حيث اخذوا خلايا من اذان الخنازير، والنعاج والفئران وحقنوها في بيوض الابقار بعد ان سحبت مادتها الوراثية. وبشكل غير متوقع تقبلت البيضة جميع الخلايا المذكورة دون ان ترفضها، وبدأت باعادة برمجة نفسها بشكل طبيعي.

وقد عاشت الأجنة المتشكلة عدة ايام في المخابر قبل ان تموت بشكل طبيعي، لانه لم تتم زراعتها في ارحام الحيوانات لتتابع مسيرة تطورها.

ويعتقد الباحثون ان هذه الأجنة بامكانها ان تتطور في الرحم الى حيوانات توافق الخلايا المستخدمة في التجارب فالخلية المأخوذة من خنزير تتطور الى خنزير، والمأخوذة من شاة تتطور الى شاة... الخ.

ونفس التقنية يمكن تطبيقها على الانسان.

وابدى العلماء البريطانيون في المؤتمر عن اعجابهم بمبدأ التقنية، لكنهم اكدوا انه ما زالت هناك طريق طويلة قبل ان يستطيع الباحثون إنتاج حيوان متكامل خال من التشوهات ويعيش بشكل طبيعي بواسطة هذه التجارب.

وحذر باتريك ديكسون مؤلف كتاب «ثورة المورثات» من عواقب هذه الابحاث وعلق على ملاحظات العلماء البريطانيين بان استنساخ الانسان ليس بالأمر السهل نظرا للحاجة الكبيرة للبيوض وتكرير الأبحاث.

وقال آلان فوستر ان انتاج الشاة دولي احتاج الى 277 تجربة مخبرية قبل ان يستطيع باحثو معهد روزلين انتاج شاة سليمة. وهذا يعني انه في الوقت الراهن قد يحتاج الباحثون الى ألف بيضة بشرية، واكثر من 50 امرأة لحمل البيوض من أجل انتاج جنين بشري معاقى.

وقال ديكسون ان هذه التقنية لم تكن مفاجئة له لانه يتوقع هذه الاحداث المثيرة منذ فترة. واستخدام بيوض الحيوانات سيحل مشكلة كبيرة وسيسرع ابحاث الاستنساخ بشكل عام. ويمكن لبيوض الأبقار ان تكون المفتاح الحقيقي لاستنساخ انسجة واعضاء بشرية لاستخدامها في زراعة الاعضاء ومعالجة الإمراض المستعصية بشكل عام.

هل هي مفيدة أم ضارة؟

الأطباء الألمان يحذرون من «عدسات الحفلات» اللاصقة والرخيصة

بون: «الشرق الأوسط»

حذر الأطباء الألمان من استخدام العدسات اللاصقة الملونة التي تعرف باسم «عدسات الحفلات»، التي تغير لون بؤبؤ العين، وتحوله ـ غالبا ـ الى لون اخضر، بعد ان زاد انتشارها بين ابناء الجيل الجديد، وخاصة الفتيات الراغبات في تحويل لون عيونهن الى لون اشبه بـ«عيون القطط».

وقد اشارت دراسة طبية نشرت في المانيا اخيرا الى خطورة هذا النوع من العدسات اللاصقة الملونة على العين، التي تختلف تماما عن العدسات اللاصقة الطبية التي تتميز بدقتها ورقتها الكبيرة وعدم سماكتها، على العكس من «عدسات الحفلات» التي تكون سميكة غالبا بسبب طبقات الالوان الموجودة فيها.

واضافت هذه الدراسة ان سماكة العدسات اللاصقة الملونة تؤدي الى عرقلة وصول الاوكسجين الى الطبقة القرنية الشفافة في العين، مما يؤدي الى اصابتها بالتورم، وتجمع المياه فيها، مما يضر بها ويعرقل حركتها وطاقة البصر فيها. وتضيف هذه الدراسة بان ثلثي المواطنين الألمان، تقريبا، يرتدون النظارات الطبية اللازمة لهم، بينهم حوالي 5% يضعون العدسات اللاصقة على أعينهم التي توفر لهم امكانية تصحيح حاسة البصر لديهم، او حماية عيونهم من الاشعاعات الضارة.

وتزداد خطورة العدسات اللاصقة، في حال استخدامها بطريقة مغلوطة او وضعها في مكان خطأ او عدم تنظيفها بصورة مستمرة، يضاف الى ذلك ان العدسات اللاصقة تسبب تجمع البروتين الموجود في السائل الدمعي مما يخلق بيئة صالحة لنمو البكتيريا وتغذيتها باستمرار، وهي خطورة تتضاعف عندما تكون العدسة المستخدمة قديمة فقدت مرونتها وشفافيتها، وكذلك بسبب التصاقها ببؤبؤ العين بسبب الجفاف الذي يصيب العين نتيجة لاستخدام العدسة مدة طويلة.

وحذرت الدراسة من استخدام عدسات العين اللاصقة، الطبية والملونة، الصلبة والقاسية، بسبب منعها وصول الأوكسجين الى العين، على العكس من العدسات الطرية والمرنة التي يسهل على العين تحملها، ونصحت بعدم استخدام العدسة اللاصقة الواحدة اكثر من فترة عام أو عامين، وفي نفس الوقت حذرت من استخدام العدسات اللاصقة الرخيصة البعيدة عن المراقبة الطبية التي تباع اليوم في الأسواق والتي تؤكد دعايتها امكانية الاستغناء عنها كل اسبوع أو كل يوم!

اخبار علمية

منع التمييز ضد الأشخاص الذين يحملون مورثات مختلة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

امابت الحكومة الاميركية بالكونجرس الاميركي لوضع قانون يمنع التمييز الذي يتعرض له الافراد بسبب مورثاتهم.

وقد اشارت نتائج دراسة اجرتها الحكومة الاميركية الى ان عدد المؤسسات وشركات التأمين تمارس اعمال ضد اشخاص بسبب نوع مورثاتهم.

وقد تعرف العلماء على 87 نوعا من المورثات المسببة للامراض، ابتداء من امراض التليف الكيسي وانتهاء بمرض باركنسون. ان وراثة احد المورثات المصابة بالخلل لا يعني ان يصاب الشخص اوتوماتيكيا بالأمراض التي يسببها هذا المورث، فان بعض الشركات بدأت تمارس اعمال التمييز.

وقال آل جور نائب الرئيس الاميركي ان الابحاث في ميدان دراسة المورثات ينبغي ان تساعد على انهاء التمييز العنصري باعتبارها فكرة مصطنعة.

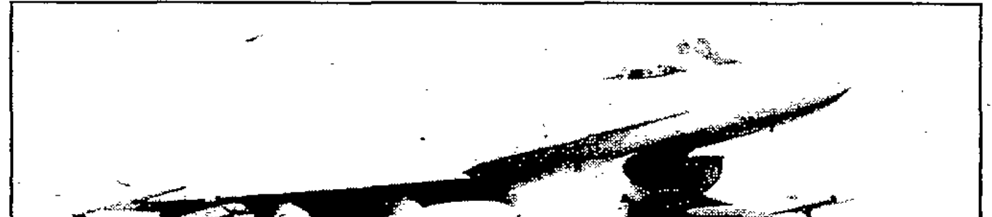
تجمع دولي يناقش أمراض العين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش تجمع دولي من الرياض باثولوجيا امراض العين وامراض الشبكية والجسم الزجاجي وعلاج اخطاء النظر الانكسارية وذلك في الندوة السنوية الخامسة عشرة حول التطورات الحديثة من طب العيون التي ستعقد في الفترة من 16 ـ 18 مارس (آذار) المقبل.

ويحاضر في هذه الندوة التي ينظمها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وتستمر ثلاثة ايام نخبة من ابرز اطباء العيون من العالم ومنهم البروفيسور دانيل البرت استاذ ورئيس قسم العيون بجامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة الاميركية والذي سيلقي المحاضرة الرئيسية في الندوة، والبروفيسور وليام صامويل تلسمان استاذ ورئيس قسم العيون بمستشفى ويلز للعيون بفلادلفيا بالولايات المتحدة الاميركية، والدكتور مارك الان بوليمور استاذ القياس البصري بجامعة ولاية أوهايو الاميركية والبروفسور جابريل كوسكاس استاذ ورئيس قسم العيون بجامعة باريس، فضلا عن العديد من اساتذة طب العيون في المنطقة العربية وفي السعودية واعضاء الهيئة الطبية بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الذين سيشاركون بهذا التجمع الطبي الدولي.

كما يناقش بالندوة العديد من الابحاث والدراسات التي اعدها خبراء من امراض العيون من الداخل والخارج.



مقاتلة اف 16 التي يستخدمها الحرس الوطني للسلاح الجوي الأميركي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لتقليل النفقات بعد زوال الحرب الباردة

أميركا تعتمد نظام الحرس الوطني لتعزيز سلاحها الجوي في المستقبل

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اعتمد السلاح الجوي الاميركي اخيرا نظاما جديدا يلائم متطلبات ما بعد الحرب الباردة، ويديم قدراته الجوية في الدفاع عن سماء بلاده مع توفير مبالغ كبيرة في ميزانيته الحربية. والنظام الجديد الذي يعرف بالحرس الوطني الجوي مكون من 11 الف فرد يعملون بصفة مؤقتة كطيارين ومهندسين وفنيين، في مختلف القواعد الجوية في الولايات المتحدة الاميركية لدعم الوحدات الاساسية للقوة الجوية الاميركية وابقائها جاهزة للقتال رغم تخفيض نسبة افرادها من 2,3 مليون الى 1,4 مليون مقاتل.

بل ربما احد افراد هذا الحرس الجوي كان طيارا مدنيا يحوم بطائرته بين مختلف المدن الاميركية، فاصبح بفضل النظام الجديد قائدا لطائرة «اف ـ 16» الحربية ويؤدي المهمات العسكرية ضمن منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق، حيث تدرب على قيادة هذه الطائرة الحربية المتطورة، واصبح جاهزا للقتال مع تشكيلات القوة الجوية الاساسية للولايات المتحدة الاميركية التي اصبحت اكثر صلابة بفضل الدعم القتالي الجديد، على عكس القوات المسلحة الاخرى التي فقدت الكثير من مهامها التي ادرجت في مهمات الحرس الوطني للبلاد. ويقوم المشرفون على القوات الاميركية ومنها سلاح البر، وبأوامر مشددة من وزير الدفاع وليم كوهين، باستشارة القوة الجوية لايجاد صيغة مشابهة تلائم وحداته وتقليص عدد افراده بـ366 الف فرد.

المهمات الأساسية

تشكل مهمات قوات النظام الجديد الحربية تنفيذ نصف واجبات الدفاع الوطني للقوة الجوية في ادارة خطوط النقل الجوي وتزويد طائراتها بالوقود، اضافة الى مسؤوليتها في ادارة ثلث الطائرات الحربية للبلاد.

وتقدم هذه القوات ايضا خدماتها اثناء الكوارث المحلية، اضافة الى الاشراف على نظام الملاحة الجوية وتشغيله اثناء الحرب والسلم ايضا.

تتكون القوة الجوية الاميركية من عشرين وحدة قتال جوية تكتيكية، اي حوالي 1400 طائرة، منها ست وحدات تعود للحرس الوطني الجوي، اما وحدات القوات البرية الاخرى فتخطط لجعل قواتها من عشر وحدات قتالية فقط والاستغناء كليا عن الاحتياط وهو ما اثار حفيظة المسؤولين لان ذلك يعني تفكيك اواصر الجيش ووحدته وهو ليس في مصلحة البلاد، ويتخوف البعض من ان يتحول الجيش في المستقبل الى قوات ميليشيا بسبب عدم توفر الدعم المالي وتقلص الاعتمادات اللازمة لادارته مركزيا.

ويتطلع بعض المسؤولين عن نظام الحرس الوطني الجديد ليكون نموذجا يحتذى به من قبل الجيش الى تقليص ان افراده بـ495 الف مقاتل لتوفير مبالغ طائلة من ميزانية البلاد. ويركز المشرفون على الحرس الوطني على التدريب مع توفير بعض الموارد الضرورية لتقوم قواتهم بالواجبات الحربية للبلاد بنسبة 25 في المائة من الكلفة الاصلية. وهناك شواهد لكفاءة اداء قواتهم الجوية والبحرية خلال مشاركتهم في حرب الخليج الاخيرة والتي ادت مهامها بنجاح كبير في دعم القوات الاساسية والتنسيق بينها وبين هذه القوات والذي كان العامل الاساسي في زيادة كفاءة الاداء لوحدات الحرس الوطني الجديد.

البداية وعوامل النجاح

بدأت فكرة الاعتماد على الوحدات الجوية المؤقتة بعد الضغوط التي تعرضت لها نفقات القوة الجوية في الكونجرس الاميركي عند انتهاء الحرب الباردة وتقرر الاستغناء عن بعض الوحدات الحربية واستغلال الموارد المستقطعة في تشغيل وحدات قتالية مؤقتة لكنها ذات كفاءة حربية عالية بعد تدريبها وتأهيلها بصورة جيدة، حيث تبدي القوة الجوية اهتماما كبيرا في تدريب وحدات الحرس الجوي وتزويدها باحدث الاجهزة والمعدات الحربية. فقسم من طائرات هذا السلاح يسلم من المعمل مباشرة. كما وتجري تدريبات مشتركة لمدة اسبوع كامل في كل شهر لرفع المستوى القتالي لهذه القوات والمحافظة على فاعليتها لتكون بنفس المستوى الحربي للقوة الجوية الاصلية للبلاد. وفي حالة وجود اخفاقات في اداء الحرس الوطني يتعرض مسؤولوه للمحاسبة ازاء ذلك. وعلى عكس ذلك يلاحظ عدم اهتمام مسؤولي القوات البرية بهذا النظام فلا يتم تجهيز قوات الاحتياط الا بالاسلحة القديمة والمستعملة لفترة طويلة.

وينصح الخبراء العسكريون مسؤولي الجيش الاميركي (القوات البرية) ببذل المزيد من الجهود مع القوات الاحتياطية وصرف مبالغ كافية لتأهيلها للقتال وجعلها اكثر ارتباطا بوحداتهم الفعالة، كما تفعل ذلك قيادة القوة الجوية، حيث يشير الخبير دان سميث الى ان قيادة الجيش تنظر لوحدات الحرس الوطني كعناصر حربية ثانوية، لذلك ينصح بمناقشة احتياجات هذا الحرس مع قياداته وطلب تخصيصات اضافية لاهمية الموضوع.

وفي خطوة لاحقة اقيمت قيادة الجيش على فتح وحدتي قيادة جديدتين لتدريب ستة من قياديي الحرس الوطني على مستلزمات الحرب الحديثة والسريعة الحركة.

صورة وخبر

عجول مهجنة بتقنيات الاستنساخ وهندسة المورثات

عجلان مهجنان، جورج الى اليسار، وتشارلي الى اليمين، بعد ولادتهما في مزرعة بتكساس، وهما يشتركان في لقطة صورها باحثون من جامعة ماساشوسيتس وشركة «ادفانسد سيل تكنولوجيس» هذا الشهر.

وقد تولد هذان العجلان باستخدام طريقة مشتركة شملت تقنيات الاستنساخ وتقنيات هندسة المورثات. وجاء العجلان المستنسخان والمطوران بالمورثات نتيجة لجهود وأبحاث تواصلت اربعة اعوام اجراها جيمس روبل الاستاذ في الطب البيطري وعلوم الحيوانات في جامعة ماساشوسيتس، وستيفن ستايس من شركة «ادفانسد سيل تكنولوجيتس» في وورسيستر بولاية ماساشوسيتس. ويقول العلماء ان الطرق العلمية التي استخدمت لاستيلاد العجلين ستوفر امكانات لوضع تطبيقات تمكن من انتاج زلاليات للأغراض الصيدلانية ولتطوير طرق لعلاج الخلايا للمساعدة في معالجة مرضى السكر والامراض العصبية التي تؤدي الى هلاك الانسان. (أ ب)

تخفيضات على مدار السنة في قرية أزياء بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

في اعقاب الشعبية والنجاح الواسع الذي حققه نشاط مؤسسة «بي اي ماك أرثر جلين» في اسبوع لندن للازياء، يشعر عدد من المصممين الجدد بالحماس لاقامة علاقات مع قرى اسواق سلع المصممين. فقد افتتحت شركات «داكسي سيمبسون» و«نيكست تو توتينج» اخيرا معارض لها في «قرية سوق المصممين في جريت ويسترن» في منطقة سويندن ببريطانيا، مقدمة المنتجات التي اصبحت خارج الموسم، والمخزون الزائد في خصم يتراوح بين 30 الى 70 بالمائة. ويواصل عدد اخر من الشركات مفاوضاته للدخول في هذه القرى.

وقد وجد الناس طريقا للوصول الى عدد من كبار المصممين بينهم اماندا ويكلي، بيبلوس، اوزبيك، ان بيل، جيني وكريزيا، عندما فتحت «ذي ديزانيره» ابوابها. ويجسد هذا المتجر الذي تبلغ مساحته الفي قدم مربع في جريت ويسترن مجموعة جذابة من ماركات المصممين البريطانيين والعالميين في اسعار مخفضة.

ويقول كايمفير مدير المؤسسة انه «بالنسبة لاولئك المستهلكين غير القادرين على الاستفادة من التخفيضات الكبيرة في عروض ازياء المصممين في اسبوع لندن للازياء، فإن الاتجاه الجديد على مدار السنة في قرية سوق المصممين في جريت ويسترن يوفر لهم هذه الفرصة، حيث يستغرق الطريق من لندن الى هذه السوق ساعة واحدة. وكانت المؤسسة سعيدة بمشاركتها في حدث كبير الاهمية مثل اسبوع لندن للازياء. فانظار العالم تتجه الى هذا الحدث المتميز في عالم الازياء والذي يمنحنا الفرصة كي نعرض مسبقا المنتجات التي يتضمنها متجرنا، وهي من ابداعات مصممين جدد».

مصمم نقل مهاراته إلى الشاشة الفضية

نينو سيروتي «ماركة» تجمع نجوم هوليوود



هاريسون فورد في زيه المثالي الذي أبدعه نينو سيروتي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يبدو الأمر مثل موسوعة للسينما والتلفزيون... جاك نيكلسون.. مايكل دوجلاس.. مايكل كيتون.. ستينج.. لامبرت ويلسون.. بيلموندو.. ريتشارد جير.. توم هانكس.. كاثلين تيرنر.. بروس ويليس.. كلهم اشخاص متفردون، لكن يجمعهم شيء واحد مشترك.. وهذا هو: نينو سيروتي.

وسيروتي ليس جديداً في العمل مع المشاهير. ففي سنوات الستينات صبغ 12 سيارة رياضية بـ«الأزرق البترولي» وجعلها تسير عبر شوارع روما حتى قاعة انتظار فندق شهير، وكانت انيتا ايكبيرج في طليعة تلك السيارات. وكانت تلك طريقته الخاصة في تقديم لون جديد للازياء في ذلك الوقت.

وهو يستمر على السير في طليعة هذا الطريق، وأصبح المصمم الذي يختاره كثير من فناني هوليوود. وفي عام 1984 نقل سيروتي اهتمامه الى الافلام. وهو يقول «أي مكان افضل من السينما يوفر للمرء قدرة التأثير على عقول ومواقف الكثيرين. فالتأثير هائل، على نطاق عالمي، عندما يرتدي أبرز نجوم السينما الأزياء التي يصممها المرء».

فمن جوردن جيكو وهو يوجه ابنه في «وول ستريت» ليخرج ويشتري ملابس جديدة، الى صورة ماكوي في «نار الغرور المشتعلة» تترك هوليوود ان الملابس يمكن ان تجعل منك «سيد العالم».

وسلطة السينما والأزياء سلطة اسطورية شأن السلطة التي يتمتع بها نجومها. والعمل وفق التقليد ذاته لاديث هيد، يتعين على كبار مصممي أزياء الافلام ان يخلقوا صورة الواقع او الخيال التي تنسجم مع اتجاه القصة.

وتبدع مصممة الازياء الحائزة جائزة ميلينا كانونيرو اتجاهات جديدة هامة في كل فيلم تعمل فيه مثل «خارج أفريقيا» و«ديك تريسي». وقد اختارت هذه المصممة زميلها سيروتي لخزانة ملابس جيرمي آيرونز في «الحظ العاثر».

ومن خلال العمل مع نينو سيروتي حققت أجي جيرارد روجرز مظهراً شيطانياً لجاك نيكلسون في فيلم «ساحرات ايستويك» وساعدت جوبيانا ماكوفسكي في صنع رجل من فتى في فيلم «كبير» الذي قام ببطولته توم هانكس.

وعززت مارلين فانس - ستراكر، المرشحة لجائزة الاوسكار، سمعتها في فيلم «المنبوذون»، واختارت ان تعمل مع نينو سيروتي، بالتحديد، لتصميم الازياء الرجالية لفيلم «امرأة جميلة»، وهو ثالث أهم افلام عام 1990. وكذلك فيلم «داي هارد 2» و«هيدسون هوك» الذي يقوم بروس ويليس ببطولته أيضا.

ويقول سيروتي «أشعر باحترام كبير لمصممي الازياء هؤلاء الذين شرعوا بتصميم الأزياء وابراز الاناقة في الافلام. انهم مصممون لامعون في ابداعاتهم الخاصة، وانني لاشعر بالزهو عندما يقررون ان عملي ينسجم مع ما يرغبون بتحقيقه في فيلم معين. فبعد قراءة السيناريو ادخل في مناقشات طويلة حول كل مشهد، وهذه هي الطريقة التي يبدأ فيها العمل المشترك، ويسود فيها الابداع. واقدر ان الجزء الاكثر صعوبة في هذا العمل هو اطار الوقت، فكل شيء مطلوب باسرع وقت وفي الحال».

ويضيف قائلاً ان «جاك نيكلسون اسطوري في مشغلي. وعندما احتجت الى القيام بخمس اعادات لبدلة واحدة لفيلم «ساحرات ايستويك» قال الاستوديو الذي اعمل فيه ان الامر مستحيل. وبقي الامر هكذا الى ان علموا ان المعني هو نيكلسون».

وعندما كان جاك نيكلسون في باريس مؤخراً توقف في محلي من اجل بدلة يرتديها عند حصوله على «جائزة انجاز العمر» التي قدمها له وزير الثقافة الفرنسي. وسألته عما اذا كان بوسعي استخدام اسمه ثانية، خصوصاً في حدود وقت التشكيلات لانجاز الأمور بسرعة. كان اكثر وسامة وكياسة. وسمح بالتقاط صور مع جميع من كانوا في الاستوديو. وبالنسبة لجاك نيكلسون لا يوجد شيء مستحيل».

وقدم ما يكل دوجلاس الشكر لسيروتي في افتتاح فيلم «جوهرة النيل» الذي جرى في نيويورك على تصميمه المبدع للبدلة الحمراء الجذابة التي ارتدتها كاثلين تيرنر التي شاركته البطولة، وكانت بدلة عارية الظهر. وقد علق دوجلاس قائلاً انه لم يسبق له ان التقى ممثلة رغبت في العمل وظهرها يواجه الكاميرا. «غير ان الممثل الذي ترك اعظم انطباع عندي هو ممثلي المفضل هاريسون فورد. وهو في الواقع ليس الممثل الذي يبدو وكانه يهتم كثيراً بمظهره. وفي افضل ادواره يبدو كانه ينفذ عملية ثأر ضد ملابسه. ومن «حرب النجوم» الى «انديانا جونز» حتى «الهارب» وزع عقاباً قاسياً على كل قصاصات القماش التي التصقت على جسده لسوء الحظ. فالاقمشة في فيلم من بطولة فورد، تحتاج الى ان تجتاز امتحاناً.

«لاحظوا موديل فورد الجديد. في الصور الافتتاحية لـ«سابرينا»، وهو نسخة جديدة من فيلم بوجارت - هيبورن عام 1954. يواجه فورد الجمهور في بدلة فلانيل رمادية، وربطة عنق فراشية الشكل سوداء، بنقاط كريمية اللون. وقميص ابيض ذي ياقة منبسطة وكفات فرنسية. وهو يرتدي نظارات. وقبعة «سامبوريغية» سوداء - رمادية على رأسه. وهذه الملابس، الانيقة والمخيطة باتقان، هي من ابداع نينو سيروتي، وموضع الدرجة على المارحة هو انسي منوصة واحدة من المعتاد بالنسبة لسيروتي وهو من عمل فورد الذي قال «اشعر بان هذه الدرجة ترتب كل شيء». وهذا ما اوضحه فورد خلال فترة استراحة من التصوير في نيويورك. وقد اتجهت راحتنا بنبه الى الاعلى، اذ قام بحركة رفع من صدره الى بطنه، واضاف «انا من ذلك النوع المضبر من الاعلى وسيقاني طويلة. ومن ناحية النسب عليك ان تفكر بكتلة الوجه، وموازنتها مقابل ظهور خط التحديد. وهو الطول الذي يمتد من الذقن حتى الخصر».

وعلق سيروتي قائلاً انه «قبل 40 عاماً كانت هذه هي الطريقة التي ينظر بها الرجال الى الملابس. لنأمل ان يحقق هذا فائدة في التأثير على الجمهور والطريقة التي يرتدي بها الناس الأزياء حالياً».

من إنتاج «تشيفيجنون لونيتيس»

أميركا الخمسينات مصدر إلهام تشكيلة جديدة من إطارات النظارات

نيويورك: «الشرق الأوسط»



اطارات تنسجم مع أزياء العصر

اعلنت شركة «تشيفيجنون لونيتيس» عن وصول مجموعتها الجديدة الخاصة بالعيون. وقد ركزت «تشيفيجنون» على الاشكال الصغيرة، واللون المتميز، في مزيج مبهج من الاساليب التي تربط الماضي والحاضر، ومن اللمسة الكلاسيكية.

وتحمل اضافتان الى التشكيلة اسمي «كوتش» و«كابتن». وهاتان متميزتان في منتجات «تشيفيجنون» في انها الاطارات البلاستيكية الاولى التي ابدعها مصممو هذه الشركة. وكما يوحي الاسم فإن الموضوع الرياضي الاميركي يمتلك تاثيراً قوياً، ولكن هذه هي اللمسة الكلاسيكية للرياضة حيث يدور الامر كله حول اللعب.

وفي ابداعها هذه الاطارات، استمدت الشركة الهامها من لمسة اميركا الخمسينات، باشكال هندسية صغيرة، وهياكل متداخلة، ونهايات واسعة، تجسد لون ولمسة مادة الباكليت البلاستيكية. وتقوم شركة «تشيفيجنون» المعروفة باسلوبها المميز، والوانها الخاصة، بتصميم منتجاتها الخاصة بالعيون لتنسجم مع الازياء العصرية، وتضيف اسلوبا كلاسيكيا واصالة تتجاوز المناسبات الرسمية وغير الرسمية، وفي عالمنا المعاصر المتغير، حيث تكثر ازياء الشارع العابرة، تهتم مجموعة «تشيفيجنون» بالكثير مما يخص اولئك الذين يستخدمون منتجاتها.



مجموعة ماكياج من «فرجين ڤاي»

3 ألوان جديدة لأزياء الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول متحدثة باسم «فرجين ڤاي»: «لا نحب ان نصف لك ونفرض عليك الالوان التي ترتدينها. انت متفردة، ولهذا فإن «كمولور» فرجين ڤاي انتقائي على انسب نحو ممكن، وهو يمتد من «كول» ظل العين الاسود، الى «باليت» الجميل جدا، وهو صبغ اظافر ارجواني اللون. ولكننا لا ننكر انه عندما تطلع الشمس يدخل اللون الى خاصيته، ويتحول التأكيد من العيون والشفاه، الى الاظافر».

ولموسم ربيع / صيف 1998 تلقي «فرجين ڤاي» الضوء على ثلاثة من اتجاهات الازياء الاساسية في الموسم من خلال تقديم ثلاثة الوان جديدة من «ڤار فروم بيسيك نيل كولور» من «فرجين ڤاي» للايام المشمسة والاصابع المفتوحة.

و«جولد روش» هو التالق الذهبي الشفاف والدافئ للون يصرخ مطالبا بقضاء عطلة لمدة اسبوعين في منطقة البحر الابيض المتوسط. واذ يضاف الى لون الشفاه المرطب، فإن «ليب بوست» بالسويد الناهم، الشاحب يتحدد، بشكل بارع، في تخطيط الشفاه الطبيعي. اما «سيلفر - لينينج» فهو لون كلاسيكي يعكس ظلال المحار والفضة. وهذا اللون المحايد في الموسم الجديد ينسجم، على نحو متالق، مع آخر الوان الازياء العصرية الاحادية. ومن اجل مظهر جذاب حددي الشفاه باستخدام «بير ليب ديفينيشون» قبل وضع «هوني ڤار فروم بيسيك ليبستيك» الذي يحقق مبيعات واسعة.

ويعتبر «كوبر روز» لونا معدنيا ملائما للصيف. اجمعي بين نعومته الشفافة، واحمر الشفاه الجذاب «بينك رابيانس ليب بوست». ويعتبر محدد الشفاه القرنفلي، ومحدد خطوط العين الارجواني جذابا جدا مع العيون الخضراء او العسلية او البنية. والوان الاظافر المناسبة بكل هذه الالوان متوفرة ايضا.



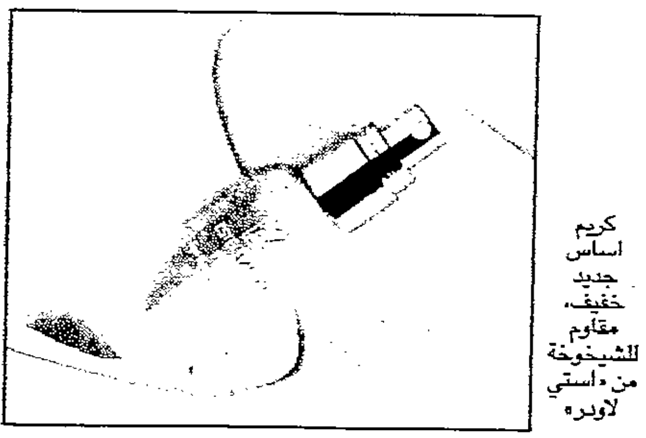
آخر منتجات «فرجين ڤاي»

كريم لمعالجة أضرار البشرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يخبروننا جميعا، بان «نعيش يومنا». ويقولون: لا تتشبثوا بالماضي، ولا تبقوا في انتظار المستقبل. ضعوا اقدامكم على ارض الحاضر. فالمستقبل يعود، دائما، نحو الحاضر الذي سيصبح ماضيا. وهذا يمكن ان يكون مربكا بالمعنى المجرد عندما نربطه ارتباطا بالبشرة.

وما دام التفاؤل وحده لا يكفي لمقاومة الاثار الواضحة للضرر الذي تسببه الشمس، والمهيجات البيئية، والاجهاد، والجفاف، وسير الزمن، فقد ابتكرت مؤسسة «استي لاودر» ماكياج «فيوتشريست» المقاوم للشيخوخة. وكريم الاساس السائل الخفيف الوزن هذا يدعي انه يربط علم العناية بالبشرة بفن الماكياج من اجل معالجة البشرة الاعتيادية والجافة والتي تعاني من الشيخوخة، للمساعدة على معالجة الآثار الواضحة للضرر السابق الذي اصاب البشرة وتمنع الضرر الذي يحدث في المستقبل، ويساعدها على ان تبدو نابضة بالحيوية، والشباب والجمال في الحال.



كريم أساس جديد خفيف، مقاوم للشيخوخة من «استي لاودر»

رائحة «شرقية» للنساء

● من المنتظر ان تطرح «كالفن كلاين كوزمتيكس» رائحة جديدة للنساء تحمل اسم «كونتراديكشن». وهذه الرائحة ذات الميزة الشرقية المبهجة، هي من الهام بساطة وحسية نبات السحلبية، وهي مزيج معقد من المكونات التي جرى اختيارها بسبب وضوحها التفرد.

وفي هذه الرائحة تمتزج النكهة القوية للبوكاليبتوس الصيني، وزهرة الفلفل، وزهرة الثلج الابيض، وسحلبية تيريبو رأن، مع النكهة المتوسطة للمسك، وتويجات الياسمين، والورود القديمة النادرة، وزهرة العادانيا، والنكهة الخفيفة لزهرة التاسيوتي مع التونكا، والخشب الاطلاني، وخشب الصندل. وسيتوفر هذا المستحضر على شكل عطر، وعطر سبريه، ولوشن للجسم، وجل استحمام مرطب ابتداء من اواخر مارس (آذار).

جديد «كلارينس»: مستحضر للبشرة

● جديد «كلارينس» هو مستحضر «جينتل فومينج كلينسر» للبشرة الجافة او الحساسة، والاعتيادية في الاجواء الباردة. وهو مركب من نبات الصابونية ذي الرغوة وجوز الهند، وزيت شجرة الشيا الافريقية الاستوائية الذي يقوم بعملية تكثيف البشرة.

وبروتينات الصويا، وعناصر الماء التي تعمل على تنعيم البشرة، وزهرة البكة الزنبقية، وهي نبتة من صحراء كاليفورنيا. ويتميز هذا المستحضر بكونه شفافا، وغنيا، وخفيفا جدا، ويقدم في علبة بحجم 125 ميلليمترا، وهو متوفر في متاجر مختارة، ومحلات صحية، وصالونات تجميل ومحلات بيع العطور.

أحمر شفاه مقاوم للتغير

● من المنتظر ان تطرح «كوفر جيرل» في [illegible] «ماراثون ليبكولور»، وهو أحمر شفاه مقاوم للتغير [illegible] مزيج من الزيوت والشمع والاصباغ [illegible] الزيوت لاحمر الشفاه [illegible] تتبخر الزيوت تاركة الشفاه [illegible] من الصبغ والشمع [illegible] ويمكن الحصول عليه في [illegible] مختلف انحاء المملكة المتحدة.

معجون حلاقة من «لانفان»

● تطرح «لانفان» [illegible] ويشتمل هذا المستحضر على [illegible] السليكون لحماية [illegible]

عطور رجالية من «لاليك»

● [illegible] ويشتمل على النكهة [illegible] والخزامى [illegible] الياسمين [illegible] شكل عطر [illegible] الحلاقة [illegible]

جارودي يطلب سحب طبعة عربية من الكتاب الذي تسبب في محاكمته

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان المفكر الفرنسي روجيه جارودي طلب سحب الترجمة العربية التي انجزت في مصر لكتابه الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية من معرض الكتاب بالقاهرة، واعتماد الطبعة المغربية مكانها لانه يعتقد ان الطبعة المصرية فيها بعض الخلط بين مواقفه من الصهيونية وموقفه من اليهود وهو الأمر الذي تعتمد عليه المنظمات التي قدمته للقضاء امام المحاكم الفرنسية.

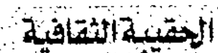
روجيه جارودي: اعتمدوا الطبعة المغربية

وجاء هذا الطلب في اتصال هاتفي اجراه مع المفكر الفرنسي الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب في القاهرة اكد خلالها روجيه جارودي قبولة الدعوة للمشاركة في انشطة معرض الكتاب في القاهرة وسيصل جارودي الى العاصمة المصرية يوم 12 فبراير (شباط) المقبل، ليلتقي في اليوم التالي لوصوله بالمثقفين والكتاب وجمهور معرض الكتاب في ندوة مفتوحة عن «حوار الديمقراطية وحرية التعبير والموقف من الصهيونية».

واضاف الدكتور سمير سرحان ايضا انه تقرر اقامة ندوة موسعة ـ ضمن ندوات معرض الكتاب ـ يحضرها نخبة من المفكرين والكتاب والنقاد لمناقشة كتاب جارودي «الاساطير المؤسسة للصهيونية» وادارة حوار حوله مع الجمهور. جدير بالذكر ان جارودي زار القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 بدعوة من اتحاد الفنانين العرب والقى ـ على مدى اسبوع ـ عددا من المحاضرات المهمة حول رؤيته للصهيونية والصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية السلام، ودور اميركا في الشرق الاوسط.

اما الطبعة التي طلب جارودي سحبها فهي من انجاز قسم الترجمة في دار الغد وهي دار توفي صاحبها اخيرا، وقد رفضت ارملته التعليق على هذه القضية ولم تؤكد او تنف حصول الدار على موافقة جارودي قبل انجاز الطبعة العربية من كتابه.

.. وكانت الطبعة المغربية التي اوصى بها جارودي واعتمدها قد صدرت عن دار الزمن وانجزها فريق ترجمة يعمل في جريدة «الزمن» المغربية.



الحقيبة الثقافية

معهد العالم العربي يحتفي بالجواهري

باريس: «الشرق الأوسط»

تحتفي باريس بالجواهري في اكبر تظاهرة تنظم منذ رحيله. ومن المنتظر ان تكون هذه اللفتة للتكريم مناسبة لتوجيه الاهتمام الى قضايا بلاد الشاعر الراحل. وتتواصل في العاصمة الفرنسية اجتماعات مكثفة لوضع اللمسات الاخيرة لاقامة التظاهرة التي تبناها معهد العالم العربي بالاشتراك مع المنتدى العراقي، وتشتمل على عروض مسرحية ومعرض تشكيلي عراقي وحلقة دراسية تمتد على مدى يومين يشارك فيها عدد متميز من النقاد والكتاب والاكاديميين العراقيين والعرب والمستعربين اصحاب الصلة بتراث الشاعر. وقد حدد موعد التظاهرة بشكل مبدئي في اواخر ابريل (نيسان) المقبل.

جزء ثالث من فنون عصر النهضة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الدكتور ثروت عكاشة مشغول هذه الايام باعداد الجزء الثالث من موسوعته الضخمة عن «فنون عصر النهضة». وعنه يقول انه رغم ارتفاع ثمنه فهو يساهم في الارتفاع بذوق الناس، لان الفن في ذلك الوقت وهو القرن الثامن عشر، بلغ الذروة. الكتاب سوف يقتصر على عصر «الركوكو» وما يتصل به من فنون التصوير والعمارة والنحت وغيرها. ومن اجل اخراج العمل على الوجه الاكمل قام الدكتور ثروت باكثر من رحلة الى اوروبا لتصوير بعض القطع الفنية المرتبطة بذلك العصر. كما قام بالاطلاع على عدد كبير من المراجع الخاصة به. حتى يخرج مستوفيا كل الفنون التي ازدهرت فيه. ولهذا يذكر الدكتور ثروت ان الكتاب سوف يصل سعره الى 370 جنيها وهو امر خارج عن ارادته، حيث ان المتحكم في تحديده هو الناشر. ورغم ذلك فانه من المنتظر ان تصدر طبعة شعبية له يصل سعرها الى 50 جنيها.

قصائد حبّ أرمنية

يعد الشاعر نهابيد كوجاك من اكبر الشعراء الأرمن القدامى. يعتقد انه عاش في نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر. اشتهر بمقطعاته القصيرة التي تتراوح الواحدة منها عادة ما بين البيتين والثمانية أبيات.

يرسم كوجاك في قصائده الغزلية صورا من الحياة الاجتماعية الارمنية في تلك الفترة. كزواج الفتاة مبكرا، او تزويجها رغما عنها. انه في قصائده هذه يدعو الى المساواة بين طبقات الشعب والحرية الاجتماعية خاصة في الحب والزواج. ثمة رأي بين العلماء والدارسين يقول ان كوجاك ليس صاحب هذه القصائد، بل ان هذه القصائد هي اغنيات شعبية كانت منتشرة آنذاك، وحتى ان بعضها كان موجودا قبل حياة الشاعر. او هي قصائد لعدد من الشعراء. ولكن بالرغم من هذا الشك فإن هذه القصائد تطبع وتنشر باسمه الى الآن، حتى من قبل الجهات العلمية العليا في ارمينيا. كأكاديمية العلوم وجامعة يريفان وغيرهما من المؤسسات العلمية المهتمة بالأدب الأرمني.

شعر: نهابيد كوجاك

ترجمة مهران ميناسيان

(1)

ارفع صوتي لاقول فاسمعي مقالتي:
تباركت الام التي ولدتك،
الم توصك أمك حين ولدتك
أن لا تحرقي العالم.
فلتمتد النار من السماء
إلى الأرض ولتحرقها
لأنها تبعدك عني
وتحرمني من رؤياك.

(2)

يا عينُ، بودي أن اكحلك
بالنار لكي تحترقي.
يا لسان، أشتهي أن اقدّك
بسكين مغلول لتخرس إلى الأبد.
وأنت يا قلب، أريد أن أمزقك
بمدية حادة لتتخبط كذبيحة
تغرق في دمها،
لأنك إن لم تكن صبوراً
فكيف تريد أن تكون عاشقاً؟

(3)

إني اخطأت خطأ واحدا
حين أحببت أفعى صغيرة.
منحتها ثقتي وأمنت جانبها
ومضيت إلى جحرها.
حينا أطلت الأم ولدغتني
فاقعيت ورحت في عويل طويل.
إنني أستحق كل الذي جرى لي،
فمنذا الذي يعشق الأفعى؟

(4)

ما أصابك حتى غزا الشحوب ملامحك؟
حبيبتك بصحة جيدة لم تمت
أو تسافر إلى بلد بعيد.
فإذا كان لا بد من حزين ينوح
فحقّ لي أن أنوح أنا،
فأنا أعرف ما فقدت.
لقد هجرتني روح روحي
وتركتني جسدا خاويا
بلا حياة.

(5)

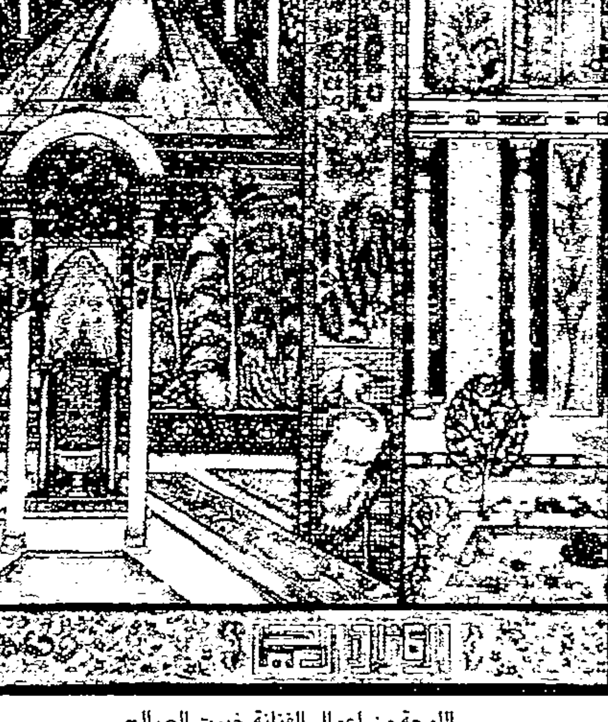
تأملي هذا الصخر أمامك
وترفقي بي،
لا صلاة تعادل صلاة الصخر
ومع ذلك تأملي كيف يترك للماء
مسيلاً فيه.
مئة رطل قد يزن حجر الطاحون
ومع ذلك يرتجف خوفا من الماء،
فكيف ـ وقلبي قطعة حمراء صغيرة ـ
يستطيع احتمال حبك؟

(6)

أعرني سمعك لأسدي إليك نصيحة
أنت العاقل الحصيف...
فاسمعني:
لا تصادق الأحمق
ولو كان يحبك ألف مرّة،
فالأحمق كالجمر يحرق المكان
الذي يسقط عليه،
أمّا الذكي الأديب فهو كالماء،
حيث حلّ زرع الخير والخضرة.

(7)

العالم كالبحر، من يدخله
لا ينجو من البلل.
تسللت إلى سفينة في هذا البحر
وذهبت السفينة في غفلة مني.
لقد اقتربت من الشاطئ
وأخاف أن تصطدم السفينة بالصخور
فيتحطم الشيء الجميل الذي صنعته
وتتفرق أخشابي.



اللوحة من اعمال الفنانة خيرت الصالح

(8)

العالم أشبه بالدولاب
بين صعود وهبوط.
من في الأعلى قد يهبط إلى الأسفل
ومن في الأسفل قد يصعد إلى الأعلى.
اصغ إلى كلام النجار
الذي يصنع تابوتاً وارجوحة،
ثمة من يأتي وثمة من يذهب
وعمل النجار يبقى مستمراً.

(9)

هل تودّ أن تبقى شريفاً
ويحبك الناس جميعاً؟
إذن كن متواضعاً كالثرى
تطؤك خطوات العابرين.
فها هو الحديد بكل صلابته
يذوب في النار.
كن كالماء الذي
تخاف منه النار.

(10)

هناك شجرة لها آلاف الأفنان،
ولكن ـ كما أرى ـ ليس لها سوى
ساق واحدة.
كذا شأن الفتى الذكي
الذي يكون عبداً للأحمق.
كالبحر الواسع هو الذكي الذي
يكسب الأنهار الكثيرة.
وكوعاء السمن هو الأحمق
إذا ملأته نقطة زائدة فاض على الأرض.

(11)

طاحت الفاس بشجرة العليق
وبدأت تحصد أغصانها،
فقالت الأشجار بلسانها:
ـ ما العمل إذا كانت يد الفاس
من أخشابنا؟

(12)

قد يكون هناك رجل بألف رجل،
وألف رجل لا يساوون رجلاً واحداً.
والرجل الذي بألف رجل
لا يساوي عند الأحمق شيئاً.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نهوند من أرض دلمون

عود على بدء عدنا، وفي جعبتنا رسالة عن العود خطها يراع «اوتنابشتيم» وهو الرجل الذي منح في الاسطورة السومرية صفة الخلود، وسمح له بالاقامة مع زوجة في ارض دلمون ـ البحرين ـ ليحرس اسرارها، ولم يعد سرا انني احبذ اطلاق اسم «اوتنابشتيم» على صديقنا يوسف بن احمد الشيراوي لحكمة لا تخفى على من يعرفون شباب روحه وحكمته، وانقطاعه في دلمون للدفاع عن جماليات حقبة نبيلة من عمر خليج يتحول بأسرع من ايقاع الاسطورة.

يقول الصديق اوتنابشتيم ـ الشيراوي في رسالته:

نؤيدكم في ما ذهبتم اليه من اهتمام بالعود فقد اصبح من الكائنات المهددة بالانقراض في الخليج.. لا أعني انقراض العود والعوادين.. لا «فيهم كثر» ولله الحمد، ولكن اعني ذلك العود الهادئ الذي يخاطب الوجدان والذي يجعل قلب الفرد العربي يغير من نغمته الطبيعية ليتناغم مع خفقان الاوتار فتخلع نفس العربي ـ حقا كما قلت ـ كل الاقنعة العارضة لتنطلق الى الجوزاء مستنيرة بضوء الفرقدين لتجد الصفاء والهدوء.

نعم يا محيي الدين لقد بدأ العود الذي تصاحبه نبضات المرواس الخفيفة تماما مثل ما وصفه الامام الفارابي .. نعم بدأ ينقرض ذلك تدريجيا في الخليج ليحل محله العود الصاخب الذي يصاحبه قرع الطبول ونفخ الزمور وضوضاء الصفائح وما يصاحب ذلك من عواصف صوتية توجهها الالكترونيات الحديثة فأصبح العود اضيع من الايتام.. واصبحنا نردد بيت المتنبي الخالد (المعدل) قد افسد العود حتى لحمد الصمم.

أنا لست ضد الحداثة، ولصخب الموسيقى الحديثة ان يعلو ما شاء لها وليطرب القوم عندنا، كما يريدون ـ لينطمس صوت العود بذلك التصفيق المتواصل، الذي استعارته المدرسة الحديثة من عملية رفع مرساة سفن الغوص والذي كانت له رنة خاصة في سفن الغوص الخشبية المفتوحة التي كانت تتحول في البحر المفتوح الى آلة موسيقية جميلة ترفع من همم ومعنويات بحارة الغوص وتريحهم من حياتهم الصعبة الشاقة. نعم اصبح ذلك التصفيق يعكر الاستوديوهات والقاعات المغلقة.. نعم ليتم كل ذلك ولكن الا يحق لجيلنا المهدد بالانقراض والذي دخلت شمس حياته في طفلها.. ألا يحق له ان يسمع نغما هادئا ترتاح لموجاته الاعصاب.. وترتفع فيه النفوس الى المحل الارفع.

● يوسف احمد الشيراوي

لقد شممت من هذه الرسالة رغم براءتها الظاهرية تحريضا مبطنا ضد الاغنية الشبابية وموسيقاها، وهو امر لا اوافق حكيمنا عليه لمعرفتي بان لكل عصر موسيقاه وانغامه، فهذا الجيل ولد لغير «امان.. وآه يا للي» ولغير نهاميات محمد زويد الذي يطرب له امثالي، وامثال الشيراوي ممن لا يحبون اغنية «زيك زيك آه» لـ Spice Girls ومن الفتيات المبهرات اللواتي ملأن الدنيا لانها كانت فارغة اصلا، وشغلن الناس لانهن اتين في فترة لم يكن عند الناس ما ينشغلون به غير التفاهات العابرة.

هناك هوة ـ جاب ـ يا حكيمنا الكبير بين ما نسمع، وبين ما نريد ان نسمع، وهذا ليس ذنب الموسيقى العربية الحديثة فهي مثل السياسة العربية، كل يغني على ليلاه، وليلى مريضة في العراق والسودان وليبيا، والصومال، وما من طبيب مداويا غير الدكتور ـ عبد الرب ادريس الذي اظن ـ وآمل ان اكون مخطئا ـ انه سيرفع الراية البيضاء، ويبدأ بالتطبيع مع الاغنية الشبابية، فشريطه الاخير مثل الديمقراطية العربية فيه قفلات تدافع عن الاستبداد الفني، ولخرى تؤيد الحرية الجديدة التي سلبتك راحة الاذن والبال، وجعلتك تبحث عن ورقاء ابن سينا، ومحرضاتها في «المحل الارفع».

واعتقد ان احكامنا على الموسيقى الجديدة واغانيها ستظل متحيزة ضدها اذا لم نخرج من المنطقة الحنينية الصافية التي قال في وصفها بعض المولدين العباسيين:

يا طيب لذة ايام لنا سلفت
وحسن بهجة ايام الصبا عودي
أيام أسحب نيلا من مفارقها
إذا ترنم صوت الناي والعود

لن هذا العصر ليس زمن الناي والعود يا اوتنابشتيم ولكنه زمن الـ «زيك زيك آه» فسلم لي على النهوند في منذهبي ومذهبك، وعلى الباذنجان على رأي حزب ناديا الجندي. وبانتظار ان تنجلي هذه الفوضى الفنية عن شيء ما دعنا نحلم بالسيكا ولنعترف معا بان عبد الوهاب البياتي نفسه توقف عن الاستماع الى مقام «البيات»، وليس امامنا غير ان نحب موسيقانا دون تعصب مع بعض التعديلات الطفيفة التي تجعلنا نألف لطيفة، وعبد المجيد عبد الله، وكاظم، واصالة، وماجدة، فاصحاب الروح المحبة للتطور والتطوير خير من يعرف ان ما لا يدرك كله لا يترك جله، وما نحن يا اخا دلمون الا من غزية التي اراهنك ان زعيمها دريد بن الصمة لو عاد الى الوجود هذه الايام لصار مع الـجرل فريند» من المواظبين يوميا على صالات الديسكو، ولكان عمرو دياب مطربه المفضل، ونوال الزغبي مغنيته المثلى.

موقعة الشقيقتين وليامز انتهت بفوز ڤينوس في بطولة استراليا للمضرب

المغربي أرازي يطيح الأسترالي فيليبوسيس ويتأهل للدور الثالث

ملبورن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق المغربي هشام ارازي، ابن الدار البيضاء، نتيجة لافتة بتغلبه على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف خامس عشر 6/1 و2/6 و6/4 و1/6 و7/9 وبلغ المرحلة الثالثة من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في مباراة ماراثونية امس في ملبورن.

وهي افضل ثاني نتيجة يحققها ارازي في البطولات الاربع الكبرى بعدما هزم التشيلي مارتشيلو ريوس في الدور الرابع من بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس في يونيو (حزيران) الماضي قبل ان يخسر امام الاسباني سيرجي بروجيرا حامل اللقب مرتين في الدور ربع النهائي.

وارازي من مواليد 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1973 مصنف 47 عالميا في الوقت الحالي واحترف اللعبة عام 1993، ولا شك ان فوزه سيصعد به مراكز عدة في التصنيف العالمي. وليس غريبا ان يتألق هشام لان والده محمد مدرب لكرة المضرب وكذلك شقيقاه.

وقد حقق ارازي انتصارات كبيرة في الموسم الماضي كان اهمها على النمساوي توماس موستر 1/6 و2/6 في دورة هامبورج الالمانية، كما احرز بطولة دورة الدار البيضاء.

وقد تفوق ارازي على فيليبوسيس حتى في ضربات الارسال علما بان الاخير يحمل الرقم القياسي في سرعة الارسالات ومقداره 229 كلم في الساعة. وقد سدد ارازي 21 ارسالا نظيفا مقابل 19 لفيليبوسيس.

وقال ارازي: «انه فوز مهم جدا بالنسبة لي لانه سيعيد ثقتي بنفسي خصوصا انني تراخيت بعض الشيء بعد بلوغي الدور ربع النهائي في رولان جاروس ولم احقق نتائج جيدة». واضاف: «اعشق مواجهة منافسي على ارضه وامام جمهوره لان ذلك يمثل تحديا كبيرا بالنسبة لي، وقد هزمت بطلا كبيرا على الملعب الرئيسي.. اعتقد ان فيليبوسيس كان يشعر بالم في ذراعه وكانت تحركاته في الملعب ثقيلة».

اما فيليبوسيس فقال: لم اكن اشعر باي الم في ذراعي، لكنني لم اخض مباراة جيدة. واضاف: كان بوسعي ان افوز بهذه المباراة، لكنني ارتكبت الكثير من الاخطاء المباشرة وكنت اعلم ان المباراة ستكون صعبة لانه (ارازي) نشيط جدا ويتحرك بسرعة، وبالطبع انا مستاء من هذه النتيجة وما علي سوى انتظار بطولة العام المقبل. ويلعب ارازي مباراته المقبلة ضد الاسباني فرانشيسكو كلافيت. وخرج الاسباني كارلوس مويا المصنف سابعا والذي بلغ المباراة النهائية الموسم الماضي بخسارته امام الاسترالي ريتشارد فرومبرج 4/6 و6/4 و7/6 و6/4. وكان مويا تغلب على الالماني بوريس بيكر والسويدي يوناس بيركمان والاميركي مايكل تشانج في بطولة الموسم الماضي قبل ان يخسر في النهائي امام الاميركي الاخر بيت سامبراس.

وقلب السويدي يوناس بيركمان المصنف رابعا تخلفه بمجموعتين مقابل لا شيء الى فوز على الجنوب افريقي واين فيريرا 7/6 و6/4 و4/6 و2/6 و3/6. وفي ابرز المباريات الاخرى فاز الاسباني اليكس كوريتخا المصنف حادي عشر على الالماني ديفيد برينوزيل 4/6 و3/6 و6/صفر، والتشيكي بيتر كوردا المصنف سادسا على الاسترالي سكوت درايبر 6/7 (3/7) و3/6 و3/6.

وفي منافسات السيدات حسمت ڤينوس وليامز (17 عاما) مباراتها مع شقيقتها سيرينا (16 عاما) في مصلحتها 6/7 و1/6 في مدى 87 دقيقة وبلغت المرحلة الثالثة.

وخاضت الشقيقتان جولة فاصلة في المجموعة الاولى بعدما تعادلتا 6/6، وقد تقدمت سيرينا 1/3 و3/4 لكن ڤينوس فازت في الاشواط الاربعة الاخيرة لتفوز بها 4/7. وانهارت سيرينا في المجموعة الثانية ولم تتمكن من الفوز سوى بارسال واحد فخسرت المجموعة الثانية 6/1 والمباراة. وقد تابعت اوراسين، والدة ڤينوس وسيرينا، المباراة في المدرجات مع انها اكدت قبل المباراة بان اعصابها لا تتحمل.

وقالت ڤينوس: قلت لسيرينا بعد المباراة انني آسفة لاخراجها من البطولة، وتواعدنا على ان نلتقي في المباراة النهائية العام المقبل. اما سيرينا فقالت «تتمتع ڤينوس بخبرة اكثر مني واعتقد ان ارسالي لم يكن جيدا اليوم وقد تسبب بخسارتي».

وكانت الاميركية ليندساي دافنبورت تودع البطولة مبكرا لان منافستها السلوفاكية كارينا هابسودوها اهدرت ست فرص لحسم المباراة في مصلحتها قبل ان تسقط 2/6 وصفر/6 و7/9، وتغلبت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة وبطلة رولان جاروس على مواطنتها ميريانا لوسيتش اصغر مشاركة في البطولة بفوزها عليها 5/7 و4/6.

وفي ابرز النتائج الاخرى، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة على الهولندية ميريام اوريمانز 5/7 و2/6.

تغريم ايڤانيسڤيتش

من ناحية اخرى غرم المنظمون الكرواتي جوران ايڤانيسڤيتش 5 الاف دولار اميركي لرفضه المشاركة في المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي خسرها امام الهولندي يان سيميرينك في الدور الاول.

وكان منظمو بطولة ويمبلدون الانجليزية غرموا ايڤانيسڤيتش مبلغا مماثلا للسبب ذاته كما اوقف لمدة شهرين عام 1994 لتخطيه 10 الاف دولار عقوبات.

هشام ارازي يحتفل بفوزه الكبير على فيليبوسيس (أ.ب)

يوڤنتوس يؤكد جدارته بالتأهل الى نصف نهائي كأس ايطاليا

ليڤربول يدخل المنافسة على قمة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

حقق ليڤربول فوزا ثمينا على ضيفه نيوكاسل 1/صفر اول من امس في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة من الدوري الانجليزي لكرة القدم وانتزع من تشلسي المركز الثالث وبفارق الاهداف فقط خلف بلاكبيرن الثاني.

وسجل المهاجم الشاب مايكل اوين هدف المباراة وكان رائعا لان الكرة التي مررها له جايسون ماكاتير في الدقيقة 17 حضرها على صدره ثم سددها قوسية اسفل عارضة الحارس شاكا هيسلوب تماما.

وصفق الجمهور طويلا لنجمه السابق جون بارنز الذي يلعب على ملعب انفيلد رود مباراته الاولى منذ انضمامه الى نيوكاسل في اغسطس (آب) الماضي.

واشرك مدرب نيوكاسل كيني دالجليش مهاجمه الدولي الن شيرر في الدقيقة 60 مكان بارنز فلم يغير النتيجة.

وهكذا فان الصدارة بقيت على حالها بتصدر مانشستر يونايتد بـ49 نقطة من 23 مباراة، وجاء بلاكبيرن في المركز الثاني بـ44 نقطة من 23، وليڤربول قفز الى المركز الثالث بـ44 نقطة من 23، وتشلسي في المركز الرابع بـ42 من 23، وارسنال في المركز الخامس بـ38 من 22.

وفي تورينو (ايطاليا) تعادل يوڤنتوس وفيورنتينا بدون اهداف اول من امس في تورينو في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا في كرة القدم. وبلغ يوڤنتوس دور الاربعة حيث سيلعب ضد لاتسيو او روما لانه تعادل وفيورنتينا 2/2 على ارض الاخير ذهابا في فلورنسا. وكانت الافضلية ليوڤنتوس، لكن مهاجمه ڤيليبو اينزاغي اضاع اكثر من فرصة وردت له عارضة فيورنتينا كرة في الشوط الثاني.

وفي باريس تعادل مرسيليا وموناكو 1/1 امام 34424 متفرجا اول من امس في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وحفلت المباراة بالخشونة فانذر الحكم هاريل لاعبين من مرسيليا (برتان وروا) و4 من موناكو (ليجفينسكي ودوماس وبارتيز وهنري) قبل ان يطرد ليجفينسكي في الدقيقة 81 لنيله انذارين.

وسجل اوليفييه الشوافني بضربة راسية هدف مرسيليا في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول فاحتج لاعبو موناكو بحجة ان لوران بلان كان في وضع تسلل. وفي الدقيقة 86 ترجم علي بن عربية افضلية موناكو الى هدف من ركلة حرة.

وفي كان، حقق متز المتصدر نتيجة متواضعة مع مضيفه الذي يحتل المركز السادس بتعادله معه بهدف سجله بيريس (41) مقابل هدف سجله ماتزوتشيني في الدقيقة 86. وبات سان جرمان يملك فرصة انتزاع الصدارة في حال فوزه على مضيفه باستيا.

المنتخب الفرنسي يبحث عن مهاجم

باريس - رويترز: قد تساعد المباراة الودية بين فرنسا واسبانيا على استاد دي فرانس الجديد الاسبوع المقبل ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم في العثور على لاعب قادر على احراز اهداف.

وضم جاكيه ديفيد تريزيجيه - 20 عاما - وبرنار ديوميد لاول مرة للمنتخب ليلعبا جنبا لجنب مع ستيفان جويفارش هداف الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم.

وقال جاكيه ابحث عن هداف، ليس لدينا وقت للتجارب ولكني ساترك الباب مفتوحا امام اي فرصة قد تحدث.

مصر ولبنان في افتتاح دورة الفرق الأولمبية

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي اليوم منتخب مصر الاولمبي لكرة القدم في اول تجربة جادة له استعدادا لتصفيات افريقيا الاولمبية، امام نظيره اللبناني الاولمبي الذي يستعد هو الآخر لتصفيات اسيا الاولمبية. وقد نجح المسؤولون عن المنتخب المصري في اقامة هذه الدورة العربية الاولمبية التي تضم فرقا قوية مثل لبنان وسلطنة عمان وسورية. وكان من المعروض وصول تونس للاشتراك في الدورة. ويسبق لقاء مصر ولبنان في الافتتاح لقاء سورية مع سلطنة عمان في الساعة الثانية عشرة ظهرا. تقام المباريات بملعب نادي الترسانة حتى يتم الحضور الجماهيري لمؤازرة منتخب مصر الاولمبي الذي يضم اصلا منتخب مصر للشباب الذي كان يدربه حلمي طولان، بالاضافة للعناصر الجيدة من منتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة الذين شاركوا في كاس العالم.

ويقول حلمي طولان ان هذه التجربة تعتبر اول تجربة حقيقية لمنتخب مصر الاولمبي للوقوف على مستوى اللاعبين ومدى تجانسهم. وكانت هناك مباريات ودية مع عدد من الانديه المصرية في الدوري الممتاز، ويخشى طولان على هذا المنتخب من عدم الدعم، لان إعداده في الفترة السابقة كان مرتبطا بتوقفات الدوري من اجل منتخب مصر الاول، والتي ستلغى عقب عودة المنتخب الاول من بوركينا فاسو. وقال: انني اطالب الاتحاد بايجاد مساحات خالية في جدول الدوري في دورد الثاني لمواصلة اعداد هذا الفريق. وان موعد الدورة تم اختياره من 22 - 28 قبل ابتداء مباريات مسابقة كاس مصر التي تبدأ يومي 30 و31 يناير (كانون الثاني) الحالي، وان اغلب اللاعبين المشاركين في المنتخب الاولمبي سيكونون اساسا لفرق الانديه في مسابقة كاس مصر.

ومن المعروف ان المدرب المصري محمود سعد هو المدير الفني لمنتخب لبنان وقد وصل الى القاهرة ومعه 22 لاعبا تم اختيارهم بعد مباراتين تجريبيتين كما تضم البعثة اللبنانية عددا من المسؤولين عن المنتخبات اللبنانية المختلفة ومعهم الزميل الصحافي يوسف برجاوي مدير المنتخبات.

ومن اخبار الدورة ان منتخب سلطنة عمان المشارك يعتبر من المنتخبات العربية القوية حيث حقق نتائج طيبة في مسابقة كاس العالم للناشئين التي اقيمت بالقاهرة وستكون هذه الدورة محكا حقيقيا للمنتخبات العربية الاسيوية حيث يشارك فيها كل من سورية ولبنان وسلطنة عمان للوقوف على المستوى المتوقع للتصفيات بالاضافة الى انها التجربة الاولى لهذه المنتخبات حتى تبدأ في الاحلال والاصلاح.

إسبانيا وإيطاليا تبحثان خفض عدد اللاعبين الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يبحث مسؤولو كرة القدم الاسبان تخفيض عدد اللاعبين الاجانب من خارج اتحاد الدول الاوروبية في انديه الدرجتين الاولى والثانية عام 2000.

واوضح الناطق باسم الاتحاد فرناندو جارديو: «سيكون كل شيء واضحا منذ 2000، ونحن نعمل الآن على مراحل محترمين عقود اللاعبين ونرى ان عدد الاجانب كبير». وجاء تصريح جارديو بعد اجتماع عمل ضم ممثلين عن الاتحاد ورابطة اندية المحترفين والمجلس الاعلى للرياضة ورابطة اللاعبين الاسبان. واوضح رئيس رابطة اللاعبين الاسبان جيراردو موفيا: «رابطتنا ليست ضد الاجانب لكنها تعارض وجودهم المكثف ومن مهمة حماية لاعبينا». ويستطيع كل نادٍ اسباني حاليا ان يضم 5 لاعبين من خارج الاتحاد الاوروبي لكن لا يسمح بأكثر من اربعة منهم على ارض الملعب، ولم يوضح الاسبان الى اي حد سيخفضون عدد الاجانب.

وفي ايطاليا ذكرت وزارة الرياضة ان نائب رئيس مجلس الوزراء فالتر فيلتروني يريد تخفيض عدد اللاعبين الاجانب في انديه كرة القدم المحلية. واوضح فيلتروني انه سيقدم مشروعا يتعلق بهذا الموضوع الى مندوب لجنة الشؤون الثقافية والرياضية في اتحاد الدول الاوروبية الاسباني مارسيلينو اوريخا في بروكسل. وقال فيلتروني «يخشى من اضعاف الكرة الايطالية» وانتقد السباق المحموم على ضم اللاعبين الاجانب.

ضمن بطولة الاتحاد الدولي للفرق الخاصة

السائق السعودي باخشب.. من مدرسة الهواة إلى نادي النخبة

لندن: «الشرق الاوسط»

البداية كانت من خلال مدرسة مارلبورو لرياضة السيارات التي اقيمت في جدة عام 1990، وانطلق عبد الله من بين الكثير من السائقين فتميز وبرز بسرعة فائقة لفتت الانظار وادهشت عشاق الراليات.

والآن افاق جديدة يتطلع اليها سائق فريق مارلبورو السعودي فها هو يقرع ابواب العالمية ويدخل «نادي النخبة» لرياضة السيارات، هذا «النادي» الذي يضم اكثر السائقين خبرة وتألقا على مضامير السباقات العالمية.

ويكفي ان نذكر ان سائقي فريق تويوتا هما البطلان العالميان الاسباني كارلوس ساينز والفرنسي ديديه اوريول لنعرف ضخامة المنافسة واهميتها التي سيخوضها باخشب الى جانب هذين السائقين المرموقين ومع كوكبة كبيرة من خلاصة فناني القيادة العالميين.

سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4 هي فرس عبد الله في سباقه العالمي الجديد نحو القاب جديدة، فبعد سنتين حافلتين مع تويوتا، يجدد البطل السعودي ثقته بالشركة اليابانية التي بدورها وضعت كل آمالها في الشاب العربي الموهوب. باخشب اختار سبع مراحل من مراحل بطولة العالم الاربع عشرة، وهي في غالبيتها تجري على طرقات اسفلتية نظرا للنجاح الكبير الذي حققه عبد الله على مثل هذه الطرقات.

وخير دليل على ذلك فوزه برالي لبنان الدولي عام 96 وهو اول سعودي يحظى بهذا اللقب.

بطولة العالم للراليات تضم اربع عشرة مرحلة صعبة وطويلة يتنافس خلالها كبار السائقين والمصنعين الذين يصبون خبراتهم واموالهم الطائلة لاحراز لقبها.

الاتحاد الدولي للسيارات ميز هذه السنة البطولة باعتماده بطولة اخرى ضمن البطولة الواحدة فسماها «بطولة الاتحاد الدولي للفرق الخاصة» وهي سبع مراحل يتم انتقاؤها من الفريق المشارك للمنافسة على اللقب الجديد، هذا اللقب الذي يقدم فرصة ثمينة لكافة الفرق العالمية التي تبغي المشاركة في البطولة العالمية بتكاليف اقل من تلك التي تخصصها كبرى الفرق المعروفة.

«بطولة الاتحاد الدولي للفرق الخاصة» لقب سينافس عليه باخشب وفريق تويوتا جميع المشاركين هذه السنة آملين ان يحقق السائق العربي ما يرضي عشاقه والجماهير. سبعة راليات تبدأ بالسويد وتختتم في بريطانيا تحصد خلالها النقاط لنعرف ماذا سيحمل لنا البطل السعودي من مفاجآت العام الحالي.



السائق السعودي باخشب (يمين) مع سيارته «تويوتا كورولا» الجديدة وملاحه بوبي ويليس (عدسة «الشرق الأوسط»)

خالد الدوسري رئيس نادي الاتفاق السعودي:

رغم الخروج المبكر.. الموسم المقبل يشهد عودتنا إلى البطولات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد خالد الدوسري رئيس نادي الاتفاق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن ادارة النادي راضية عن النتائج التي حققها فريق كرة القدم في هذا الموسم رغم ان الفريق خرج من المنافسة للتأهل الى المربع الذهبي، وقال ان ما قدمه اللاعبون هذا الموسم من مستوى كان فوق ما توقعناه.

وأضاف ان هذا ليس مدحاً، فلو شاهد النقاد مستوانا في الموسم الماضي، وهذا الموسم لوجدوا ان الفرق كبير ففي الموسم الماضي كنا نصارع للهروب من المراكز الأخيرة من الدوري وكان مستوى الفرق دون المتوسط ولعل الأسباب كثيرة منها الادارية والفنية ومشاكل اللاعبين.

ولكن هذا الموسم تحسن الوضع كثيراً حيث عالجنا معظم المشاكل الادارية والتي تتعلق باللاعبين كما اننا وفقنا بالمدرب البرازيلي لويس البرتو، الذي أعاد الى الفريق مستواه المعروف وسيتحسن الفريق في الأيام المقبلة. وقال الدوسري بأنه لا توجد نية لالغاء عقد مدرب الفريق فنحن عندما تعاقدنا معه طلبنا ان يبني قاعدة قوية من الشباب لتمثيل الفريق الأول واستطاع ان يحقق ذلك حيث قدم اكثر من لاعب شاب مثل بدر المجحد وحسين علي ومبارك الدوسري.

وأشار الدوسري أن فريق الاتفاق هذا الموسم قدم مستوى جيداً استطاع ان يخطف الأنظار وظل في المربع الذهبي حتى المرحلة الثالثة عشرة وهذا بحد ذاته انجاز لدينا لأننا كنا نعرف امكانياتنا الفنية.

واضاف أن الاتفاق سوف يعود الى البطولات بدءاً من الموسم المقبل وسينافس بقوة، ولن تكون هناك أي حجة لدى اللاعبين بعد ان حققنا لهم جميع طلباتهم وازلنا المشاكل. وحول تراجع مستوى الكرة في المنطقة الشرقية من خلال هبوط فريق النهضة الى دوري الدرجة الثانية وفريق القادسية الى دوري الدرجة الأولى، قال «في اعتقادي أن ما حدث هو كبوة جواد وستعود أندية المنطقة الشرقية الى الساحة من جديد لتنافس على البطولات المحلية».

وعن رأيه في ما سيقدمه المنتخب السعودي الأول في مونديال فرنسا المقبل قال الدوسري ان المنتخب السعودي الأول لكرة القدم أصبح من المنتخبات العالمية المشهورة بسبب انجازاته الاقليمية والقارية والعالمية، وهذا ما جعله محط انظار النقاد الرياضيين وفي اعتقادي ان الفريق السعودي يقدم مستوى يعكس التطور الكبير الذي وصلت اليه الرياضة السعودية فوجود مدرب عالمي مثل كارلوس البرتو، ولاعبين يملكون مهارات فنية سيساعد على ظهور المنتخب السعودي بمستوى متطور.

في انطلاقة الجولة السادسة لبطولة الدوري الكويتي

كاظمة يلتقي الشباب في مباراة القمة والقاع

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم 4 مباريات في الجولة السادسة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم يبرز منها لقاء كاظمة المتصدر مع الشباب متذيل القائمة ويلعب الصليبخات مع الفحيحيل، والنصر مع اليرموك والقادسية مع الكويت.

في لقاء كاظمة مع الشباب الأول له 15 نقطة جمعها من 5 انتصارات متتالية دون خسارة أو تعادل ويملك الفريق اقوى خط هجوم حيث سجل 13 هدفاً مقابل ثلاثة أهداف فقط دخلت مرماه، بينما الشباب دون أي رصيد من اربع خسائر متتالية، سجل خلالها هدفاً واحداً ودخل مرماه تسعة أهداف وقدم كاظمة مباراة رائعة في الجولة السابقة حيث كسب النصر ثاني الدوري للموسم الماضي بأربعة أهداف، كان من الممكن أن تزيد لو استغلت كل الفرص المتاحة التي أهدرها المحترف المغربي محمد مسرور. وأكد مدرب كاظمة الالماني بوكير أن الفريق بدأ يتخلص من رواسب ماتشاله السابقة، وأن الجولات المقبلة سوف تشهد تطوراً كبيراً في اداء الفريق. اما فريق الشباب فقد احرج العربي في الجولة الأخيرة قبل أن يخسر بهدف للاشيء، وما زال الفريق يبحث عن نفسه في بطولة الدوري وإمكانية حصاد بعض النقاط ويؤكد مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان أن العروض الجيدة قادمة بعد اكتمال صفوف الفريق.

وبنظرة سريعة على موقف بقية الفرق نجد ان الفحيحيل رصيده ثلاث نقاط ويحتل المركز الثاني عشر بينما الصليبخات رصيده نقطة واحدة حققها من تعادله مع اليرموك في الجولة الأخيرة، ولقاء الفريقين دائماً يتسم بالندية والإثارة. وفي اللقاء الثاني بين النصر واليرموك نجد أن القوى متساوية في صفوف الفريقين فالنصر رصيده 6 نقاط، وقد تعرض لخسائر غير متوقعة نتيجة طرد بعض لاعبيه في مبارياته امام العربي وكاظمة، وهو يحاول التعويض هذه المرة واللحاق بأندية المقدمة، اما اليرموك فيدخل المباراة برصيد ثماني نقاط ويحتل المركز السابع ولكنه لم يقدم العروض المطمئنة حتى الآن، وقد خسر نقطتين غاليتين امام الصليبخات في الجولة الأخيرة. ويسعى اليرموك اليوم للعودة بنقاط المباراة الثلاث. اللقاء الثالث بين القادسية والكويت يجمع بين فريقين سجلهما حافل بالانتصارات الكروية، ودائماً تتسم مبارياتهما بالندية والحماس.

إمكانيات مريحة للمنتخب المغربي في بوركينافاسو

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد العمراني امين عام اللجنة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم المغربي ان اللجنة ستهيئ كل السبل لتوفير ظروف مريحة لاعضاء المنتخب في بوركينافاسو حيث ستقام نهائيات كأس امم افريقيا الحادية والعشرين.

وقال العمراني انه اتضح خلال الزيارة التي قام بها برفقة المدرب هنري ميشيل الى واجادوجو للوقوف على التجهيزات الاساسية المتوفرة وتقييم الحاجات الضرورية ان على مستوى الاقامة او التدريب خاصة في مدينة بوبوديولاسو ضعف الامكانات المرصودة من قبل المنظمين.

وأكد العمراني ان حسني بنسليمان رئيس اللجنة المؤقتة امر بتسخير كل الامكانات المتوفرة للاتحاد لضمان اقامة مريحة للاعبي المنتخب المغربي للحفاظ على معنوياتهم وحتى لا تخضع لاي تأثير سلبي خارجي.

وذكر العمراني انه تقرر خلال الاجتماع الاخير للجنة الاتحاد توفير كل المستلزمات والحاجات للمنتخب المغربي، من وجبات غذائية سيتولى اعدادها طباخون مغاربة هناك، كما تقرر تزويد مقر اقامة الوفد المغربي بصحن هوائي ووضع اجهزة التلفزيون في غرف اللاعبين اذ لم توفر اللجنة المنظمة سوى جهاز واحد لاربعين شخصا.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 برنامج صحتين وعافية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 الأردن في أسبوع 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 آلاء تسبح الله 14,35 حديث ديني - البشرون في القرآن الكريم 14,45 أذان المغرب 15,00 إفطاراً هنيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 مسلسل «الدوغري» 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «أم الكروم/الضمير» 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 أبو عواد بواد والناس بواد 21,05 ساعة على الهواء 22,05 مسرحية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الأحاديث القدسية 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين (الكنز) 12,00 باليتا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,50 دين ودنيا 15,05 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,30 شقاوة كاميرا 15,35 مستر بين 16,00 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 16,05 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,00 مسلسل الدرملي في عصر الترللي 17,31 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,42 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 19,50 حكاية سلامة 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 21,48 «العوسج» 22,48 صلاة التهجد 00,00 نشرة الاخبار 24,25 قراءات 24,40 في رحاب الأحاديث القدسية (إعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,30 فيلم مصري 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,45 الطبيعة في خطر 19,15 منصور الرحباني يقرأ 19,30 مغامرات طرزان 20,00 سينما 1997 21,00 الماضي يعود الآن 22,00 أهلاً بهالطلة 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 وجهة نظر 13,00 مسلسل عربي: أحلام فستق 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا زمان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 برنامج كوكتيل 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 كليب وخبرية 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 الليل المفتوح/طلال حيدر 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 00,30 السحراتي 00,45 مسلسل عربي: «احلام فستق» 01,30 مسلسل عربي 02,30 فقرة دينية 04,00 رسوم متحركة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم السجينتان: الهام شاهين وسماح انور 02:10 فيلم نهاية قصة: محمد فوزي ومديحة يسري 04:05 فيلم ابنتي: عزيزة امير ومحمود ذو الفقار 06:00 فيلم انتحار مدرس ثانوي: حسين فهمي وعفاف شعيب 08:00 عرض اول اعادة ليلة ساخنة 10:00 الفيلم المغاربي 12:00 فيلم الطوق والاسورة: عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد 14:15 فيلم ما تقولش لحد: فريد الاطرش ونور الهدى 16:30 عرض اول/ فيلم جميلة: ماجدة واحمد مظهر 18:00 البرنامج الوثائقي اسرار الشاشة والحلقة 7 19:45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 20:00 عرض اول/ فيلم الصعود الى الهاوية 22:00 عرض اول/ فيلم ثعالب وارانب 23:42 برنامج اهل السينما ورمضان/ الحلقة 4

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس «خلفاء وامراء» 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 برنامج كيف 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني - إعادة 13,30 برنامج طبخ - زوروبا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دوبلاج 16,00 مسلسل مصري «ام العروسة» 17,00 بث حي لصلاة العشاء 18,30 مسلسل سوري - خان الحرير (الجزء الثاني) 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 مقابلة شخصية مع الأمير نواف بن عبد العزيز 22,30 سهرة رمضانية - سواريه 00,30 مسلسل عربي جديد «عندما تشتعل الثلوج» 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي «دلق سهيل» 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الدوري الأرجنتيني: بوكا جونيور - Tba (مباشر) 03,00 دوري الهوكي الاميركي في أسبوع 04,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: مينيسوتا - ميشيغان 06,00 بطولة الأرجنتين المفتوحة للبولو 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الألعاب الشتوية الخطيرة 09,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: نورث كارولاينا - ولاية كارولاينا 11,00 برنامج جيليت الرياضي 11,30 برنامج جيليت 12,00 دوري الهوكي الأميركي: كولورادو أفالانش - دالاس ستارز 15,00 جولات في الملاكمة 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 18,30 الدوري الأرجنتيني: بوكا جونيور Tba 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: نورث كارولاينا - ولاية نورث كارولاينا 22,30 برنامج اللياقة 23,00 برنامج اللياقة 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 سلسلة الاطفال العربية: حارس الفضاء الحارس الشجاع 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي: عباسية واحد 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,40 وثائقي أجنبي: حضارات الصين 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني: حقائق عن الاسلام 15,30 سلسلة الاطفال: زينة ونحول 16,00 المسلسل العربي: الهلالية مسلسل الف ليلة وليلة 16,30 الدروس الحسنية 17,46 أذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 18,00 المسلسل المغربي الجديد: سرب الحمام 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 السلسلة الفكاهية: انا وخويا 19,40 السيرة القرآنية: اليوم مع الحزبين 44 و45 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 سينما رمضان: دورة الفيلم المغربي «غراميات» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل اللبناني: اوراق الزمن المر 20,00 البرنامج الفني العربي: الليل والنجوم 01,30 حديث الصائم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 فش خلقك 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 أذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 مع حمدي قنديل 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 أذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الافلام

02,30 اذان وصلاة الفجر 02,35 القرآن + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج X-TREME 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة [illegible] 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 14,00 سنوكر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,30 الملعب على الهواء 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 رياضة وفن 18,30 افضل مباراة الاسبوع - الدوري الايطالي - اعادة 20,30 اضواء على الدوري الايطالي 21,00 منوعات رياضية 21,30 تقرير عن التنس الارضي من استراليا 00,00 مباشر - [illegible] من امريكا 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 ابن ذوات 04,30 غاوي رعب 06,30 فوازير شامية 07,00 جعلوني مجرما 09,00 عادات وتقاليد رمضان 09,30 [illegible] 11,30 سنديلا 12,00 [illegible] 12,30 معجزة السماء 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: [illegible] 16,30 اذان العشاء 17,25 الشاهد الوحيد 18,15 سنديلا 18,40 [illegible] النساء 20,35 الخيمة

فضائيات

أنس زاهد

بدون شك نحن نعيش عصر التشفير او بمعنى آخر عصر تخصيص الاعلام المرئي الذي يعتبر أكثر وأقدر وسائل الاعلام على التأثير في المجتمع العربي وربما المجتمع العالمي كله.

هذه الحقيقة يعرفها المسؤولون عن المحطات التلفزيونية الرسمية قبل غيرهم.. فالمشاهد العربي بكل الاتجاهات التي يمثلها، اصبح يحصل على ما يريد من احتياجاته عبر القنوات الخاصة التي الغت الى حد كبير مساحة المحظور سواء كانت تقدم مادة جادة ام ترفيهية.. ولهذا السبب فقد انخفض عدد المشاهدين الذين يتابعون المحطات التلفزيونية الرسمية في الوطن العربي.

وفي بريطانيا ورغم ان الاعلام هناك يعيش عصر التخصيص منذ زمن طويل، فان تلفزيون (B.B.C) الحكومي لا يزال يحتفظ بجماهيريته العريضة في بريطانيا وفي العالم اجمع.

والسؤال الذي يطرح نفسه بكل تأكيد هو: لماذا لم يتأثر التلفزيون الحكومي البريطاني من جراء تخصيص الاعلام المرئي، في نفس الوقت الذي وصلت فيه التلفزيونات العربية الرسمية الى حد تسول المشاهدين؟

الجواب ببساطة هو ان تلفزيون (B.B.C) يتحدث لغة العصر كما انه استطاع ان يحقق شخصية متميزة من خلال التركيز على الثقافة والفنون الرفيعة.. أما التلفزيونات العربية الرسمية فانها لم تستطع أن تخرج عن أسر العمل الدعائي، في نفس الوقت الذي تحاول ان تمشي فيه في ركب القنوات الترفيهية الخاصة.

اللغة الدعائية في سبيلها للانقراض من وسائل الاعلام المرئية.

مع قلة المخرجين وضعف الميزانيات المخصصة

الفضائية المغربية تكسب رهان المنافسة بالإنتاج المحلي خلال رمضان

الرباط: من لطيفة العروسني

أكدت استطلاعات للرأي ان الفضائية المغربية تمكنت هذا العام من شد انتباه المشاهد المغربي وضمنت متابعته للبرامج التي عرضت في فترة البث الرئيسية خلال شهر رمضان الكريم. وبين الاستطلاع أن نسبة 80 في المائة من المشاهدين لم يتحولوا الى مشاهدة القنوات الاخرى خلال هذه الفترة بالتحديد الأمر الذي اعتبر «سابقة» أو «حالة استثنائية» خلافا لما كان يحصل في السنوات الماضية، حيث كان المشاهد يستاء من مستوى البرامج التي يعرضها التلفزيون المغربي خلال شهر رمضان مقارنة مع مايعرض على الفضائيات العربية من أعمال درامية وبرامج متميزة ترصد لها ميزانيات ضخمة.

أما أسباب هذا «التحول»، فهو أن مخطط البرمجة الذي وضعه التلفزيون المغربي لشهر رمضان الحالي ركز على اعطاء مساحة اضافية للانتاج المحلي بلغت نسبة 67 في المائة حيث غطت البرامج المحلية 284 ساعة ارسال مقابل 135 ساعة للانتاج المستورد. اضافة الى اختيار وقت مناسب لبث هذه البرامج، حيث تابع المشاهدون مباشرة بعد الافطار حلقات المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» للمخرج شكيب بن عمر الذي عرض في 15 حلقة تلاه مسلسل «سرب الحمام» لمحمد عاطفي المكون من 20 حلقة، الى جانب برنامج المسابقات «استوديو رمضان» لعزيز شهال وفقرة الكاميرا الخفية ثم السلسلة الكوميدية الناجحة (أنا وخويا ومراتو) بطولة سعيد الناصري وعبد الرحيم بركاش وثريا العلوي.

فهل يعد هذا مكسبا للفضائية المغربية وفوزا لرهان المنافسة بانتاجها المحلي خلال شهر رمضان؟

يقول المخرج محمد اقصايب: لا يمكن أن نتجاهل أن نقلة نوعية وكمية حصلت في مستوى البرامج التي عرضت على الفضائية المغربية خلال شهر رمضان هذا العام، وقد اختار المشاهدون متابعة المسلسل المغربي لانهم في حاجة الى مشاهدة أعمال تلفزيونية يرون من خلالها واقعهم اليومي، كما كانوا في حاجة الى الترفيه والضحك من خلال الكوميديا، أما السبب الذي جعل الانظار تشد الى التلفزيون المحلي من الناحية الكمية فيقول اقصايب: «هو ان رمضان لهذا العام تصادف مع بداية الموسم التلفزيوني المسرحي في المغرب الذي يتم فيه انجاز اعمال جديدة، كما أن التلفزيون المغربي «كئيب» و«عبوس» طيلة السنة وعندما ابتسم في رمضان، لاحظ المشاهدون هذا التغيير الذي يجب أن يستمر في جميع المواسم».

وانتقد اقصايب بشدة فقرة الكاميرا الخفية وقال انها «وصمة عار» في التلفزيون لانها تسخر من الشعب المغربي، مشيرا الى أنها رفضت في البداية من طرف لجنة مراقبة البرامج، ثم تم التراجع عن ذلك ويعتقد أحمد أومال مؤلف مسلسل «سرب الحمام» أن الفضائية المغربية حققت مكسبا هاما خلال شهر رمضان لان نسبة عالية جدا من المشاهدين تابعوا المنتوج المغربي الذي عرف قفزة نوعية، وعليها أن تحافظ على هذا المكسب بالاستمرار في انتاج أعمال درامية بنفس المستوى، والمتلقي المغربي في رأيه مل وأصابته تخمة من المسلسلات المصرية التي أصبحت تكرر نفسها، لذلك فهو في حاجة الى انتاج محلي يعكس ذاتيته ومشاكله اليومية المرتبطة بالمجتمع المغربي وتقاليده وعاداته الخاصة، الأمر الذي يفرض على المبدعين تحقيق خطوات الى الامام في مجال الانتاج الدرامي للدخول في منافسة حقيقية مع القنوات العربية.

ويقول شكيب بن عمر مخرج «ذئاب في دائرة» «عندما تقدم للمشاهد المغربي عملا جيدا ذا قيمة فنية فانك تضمن أن هذا المشاهد لن يتحول الى القنوات الاخرى، والدليل هو أن مسلسل «ذئاب في دائرة» عرض في نفس التوقيت الذي كان يعرض فيه مسلسل «الشارع الجديد» على القناة المغربية الثانية، الا أن المسلسل المغربي حصل على أعلى نسبة من المشاهدة استنادا الى دراسة علمية دقيقة».

ويضيف شكيب بن عمر «رغم أن ميزانية المسلسل لم تتجاوز 450 ألف درهم أي ما يعادل 45 ألف دولار، الا أن المشاهد المغربي أعجب وأعجبنا بالتضحيات التي بذلها الفريق الفني والتقني. وبالتالي فهو يقدر المجهود المبذول من أجل انجاز عمل تلفزيوني مغربي في ظل الامكانيات المتاحة» ويشير بن عمر انه لتحقيق تراكم نوعي وكمي في مجال الدراما «على الكتاب المغاربة «المتعالين» أن يفكروا بجدية في الكتابة التلفزيونية لأن ثقافة الصورة هي السائدة طالما انه لا وجود لدينا لكتاب سيناريو متخصصين، وحتى لايبقى الانتاج المغربي انتاجا موسميا».

أما الممثلة سعاد صابر التي ترافق المشاهدين طيلة شهر رمضان من خلال مشاركتها في كل من مسلسل «ذئاب في دائرة»، و«سرب الحمام» فتقول «رغم أن المسلسلات المصرية لم تعد جيدة بنسبة 100 في المائة الا أن المشاهد المغربي لديه شوق وحب للأعمال المغربية سواء كانت كوميدية او درامية، ويتعاطف مع المنتوج المغربي ويسانده ويغفر له ثغراته» وتضيف سعاد أنها المرة الاولى التي اختار فيها المشاهدون من جميع المستويات والأذواق متابعة برامج الفضائية المغربية خلال شهر رمضان وعلى الخصوص في فترة مابعد الافطار، كما أن بث حلقات المسلسلات بشكل يومي كان له دور هام في استقطاب المشاهدين الى جانب كون المسلسلات المصرية فقدت جاذبيتها لانها أصبحت متشابهة وترى سعاد أن الانتاج المغربي يستحق أن يحظى بمكانة خاصة، اذا مانظرنا الى المجهودات والتضحيات التي يقدمها الممثلون المغاربة الذين يتحملون النصيب الاوفر من المتاعب وتضيف «من المؤسف أن عدد المخرجين لدينا قليل جدا، فالاخراج يعني الابداع، لذلك أصبح ضروريا اعطاء الفرصة لمخرجين شباب لممارسة عملهم بشجاعة واستقلالية، والتطرق لمواضيع من صميم الواقع المغربي بدون تحفظ» وتأمل الممثلة سعاد صابر أن توزع الأعمال التلفزيونية المغربية وتعرض على الفضائيات العربية، وتؤكد أن اللهجة المغربية لهجة عربية مفهومة جدا، وان مستوى الانتاج الدرامي المغربي لايقل عن مستوى الانتاج العربي مذكرة أن مسلسل «حوت البر» لفريدة بورقية كان قد فاز بالجائزة الثانية عن «ليالي الحلمية» في مهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة سنة 1993.

الممثلة ثريا العلوي في فيلم «رقية» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بسبب ترتيب الأسماء في المقدمة

خلافات مثيرة تهدد بوقف المسلسلات المصرية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

بينما اوشك شهر رمضان على الاقتراب من نهايته فان بعض الاعمال الدرامية ما زالت تحت التشطيب، سواء استكمال تصوير لمشاهدها أو دوبلاج. ومع سخونة الاحداث والمعارك الوطنية التي تملأ الشاشة برزت مشكلة جديدة تهدد بتغيير الاحداث وغياب الابطال. وكانت البداية مع آثار الحكيم التي هددت بالانسحاب من مسلسل «زيزينيا» لاعتراضها على الطريقة التي وضع بها اسمها على مقدمة المسلسل، فقد كانت تشترط ان يكون اسمها مع الفنان يحيى الفخراني، بينما كان «الفخراني» موقعا على عقد يوضح فيه ان اسمه يكتب منفردا، وأول الاسماء. ولم يمر يوم واحد الا وانتقلت العدوى للفنانة فردوس عبد الحميد التي نادرا ما تكون طرفا في مشكلة ما. واذا بها تطالب هي الاخرى بتصحيح الخطأ واعادة كتابة لوحات الاسماء والا سيكون الانسحاب دون استكمال باقي المسلسل. وبعد يومين جاءت الصرخة من احدى «الهوانم» القابعات في «جاردن سيتي»، حيث اندفعت «منيرة هانم» او الفنانة صابرين تطالب بتعديل طريقة كتابة الاسماء وانها تعتبر المكان الذي جاء فيه اسمها ظلما لتاريخها ومكانتها واقدميتها.

وبعد تدخل يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج ونقابة الممثلين التي تلقت شكوى النجوم تمت السيطرة على الانفعالات واقتنع الابطال بضرورة الاستمرار في العمل وان ذلك حق المشاهد والتزام عليهم.

ولكن حدد الاعتصام والتهديدات طرحت قضية مهمة امام النقاد وهي هل القيمة في الاسم ام في العمل نفسه. وماذا يقول للمشاهدين وهل المشاهد يهتم بطريقة كتابة الاسماء ام انه يعرف الفنان ويقدره من خلال أعماله السابقة وأدائه الجيد الذي لا يحتاج الى لافتات.

آثار الحكيم

صابرين

في الطريق إليك

«زهور ووجدان» سباعية تقترب من هموم الإنسان الخليجي

الكويت: من فرحان الفحيمان

«زهور ووجدان» عنوان السباعية الجديدة التي بدأ المخرج حسين الصالح تصوير حلقاتها. وهي عمل خليجي مشترك سيقوم المخرج بتصويره في دول المجلس.

وتتطرق السباعية الى عدة قضايا اجتماعية حساسة تهم شريحة كبيرة من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي. وسيقوم ممثلو كل دولة بتمثيل الحلقة التي تناقش القضية التي تمس بلدهم. علما بأن الممثل محمد المنصور سيشارك في بطولة كل الحلقات. ومن المتوقع ان تنتهي فترة التصوير في غضون الثلاثة اشهر المقبلة، وتعرض في دورة اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. والسباعية من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون.

على صعيد آخر تتجه النية لدى المؤسسة في انتاج سباعية تختص بالتراث الموسيقي الخليجي خلال مائة عام وستشارك الممثلة سعاد عبد الله في هذا العمل الذي يشرف عليه الموسيقار يوسف المهنا، كما يشمل العمل اكثر من ثلاثين اغنية قديمة سيعيد صياغة الحانها بعض المطربين الشباب ومن بين المطربين الذين ستعاد اغنياتهم سعود الراشد وعوض دوخي ومحمد زويد وعبد الله فضالة وغيرهم.

على بي.بي.سي 1

الحلقة الأخيرة من برنامج «أوجه الإسلام»

لندن: «الشرق الأوسط»

سيحل رجل الأعمال الآسيوي شامي أحمد ضيفا على الحلقة الأخيرة من برنامج «أوجه الإسلام» الذي تعرضه اليوم محطة «بي.بي.سي 1» في الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة بتوقيت جرينتش. وسيوضح شامي أحمد كيف طور الإسلام حياته العملية من تاجر متواضع الى مليونير يدير امبراطورية الجينز الشهيرة «جوبلوجنز».

وصادف برنامج «أوجه الإسلام» استحسانا من قبل الجمهور البريطاني. وهو من انتاج شركة «او.ار.ميديا» لصالح قسم البرامج الدينية بهيئة الإذاعة البريطانية. وكانت المحطة قد قدمت 3 حلقات سابقة بثتها اسبوعيا أيام الخميس من الشهر واستضافت في كل حلقة شخصيات معروفة عالميا اعتنقت الإسلام وتحدثت عن تجربتها الخاصة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - فيلسوف يوناني قديم - والد.
2 - طري - من اوجه القمر
3 - من الزهور - ضد سمين - مطلبي
4 - من البقول (معكوسة)
5 - السجين - ولد
6 - من الفواكه - ضياء - حب
7 - مصائب - سيف قاطع
8 - للنهي - ضد علني - طري
9 - ضد البعيد (معكوسة)
10 - من الحيوانات المفترسة - ينشر.

عموديا

1 - نهر عراقي - خاصتنا
2 - حيوان ضخم - عاصمة دولة
3 - حرف نصب - نعطي - من المنبهات
4 - هواء عليل.
[illegible]

الحل السابق

مليون قاصر يتقاضون أجورا شهرية بين 11 ـ 44 دولارا

50% من عمالة الأولاد في المغرب صبيان لا تتجاوز اعمارهم 12 عاما

الرباط: من تيجانيا الحراب

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع من بين الظواهر التي ما فتئت تنتشر في المغرب حين لا يلبث مرتادو بعض الأماكن العمومية لهذا البلد أو المتجولون في أحد شوارعه ان يلحظوا المشهد المتكرر لصبية يشكلون ملامح طفولة غالبا ما تصبح عرضة لبعض الممارسات التي تقتل براءتها كالاشتغال في أعمال السخرة (حمل الامتعة، مسح الاحذية، غسل الاطباق) أو العرض بالتجوال لبعض السلع (ورود سجائر مناديل ورقية) إن لم تستغل كعمالة مهمة في التسول.

وفي دراسة انجزتها وزارة التشغيل المغربية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تبين أن اكثر من 50 في المائة من الاطفال المستخدمين لا تتجاوز أعمارهم اثنتي عشرة سنة، كما تفيد التقديرات أن حوالي مليون قاصر يعملون في المغرب ويتقاضون اجورا شهرية تتراوح قيمتها ما بين 100 درهم (حوالي 11 دولارا) إلى 400 درهم (44 دولارا).

ونادرا ما تثير مناظر هذه المخلوقات الصغيرة شفقة بعض المحسنين الذين ما تزال افئدتهم مفعمة بالرحمة والإيمان في حين تسبب اشمئزاز بعض السياح الذين يفسد عليهم هؤلاء الاطفال حرية تجولهم في بعض المدن المغربية. يقول احد الأجانب (فرنسي): «ما ارتدت مقهى لاحتسي فنجان قهوة إلا وتضايقت من طفل يصر على مسح حذائي وآخر يلح على اقتناء زهوره».

ويستغرب زائر عربي من أمر الأطفال الذين لا ينامون الليل ويقصدون الملاهي الليلية في المدن الكبرى فيتربصون بروادها كي يشحذوا منهم بعض الدراهم.

«الشرق الأوسط» خرجت لشوارع بعض المدن المغربية للاستماع لهؤلاء الاطفال قصد الوقوف على الأسباب التي ترغمهم على الخروج الى الشارع واقتحام سوق العمل مبكرا وهم في أمس الحاجة لدفء الأسرة.

يقول عمر (12 سنة، من الرباط، ماسح احذية) إنه يتيم الأب واسرته تتكون من ستة أفراد، ولعجز أمه عن إعالتهم اضطر ان يشتغل منذ سن مبكرة ليساعد أسرته. ويرى سعيد (12 سنة، من أغادير، بائع متجول للمناديل الورقية) أنه بما ان أخاه الاكبر منه قد أنهى دراسته الجامعية ولم يحصل على وظيفة، فانه لم يرد تكرار التجربة فغادر المدرسة مبكرا وارتأى أن يتعلم التجارة. ورغم صياحه بأعلى صوته لاجتذاب زبائن احد باعة الخضر المتجولين فإن الطفل خالد (14 سنة، من الدار البيضاء) قال إن أهله لا يوفرون له مستلزماته اليومية في حين ان هذا الخضار يمده بعشرة دراهم كل يوم.

أما كمال (12 سنة، من أغادير) ـ الذي ألح على اقتناء وروده ـ فقد أخبر «الشرق الأوسط» أن ابويه يطردانه من البيت إن لم يأتهم كل يوم بعشرين درهما على الأقل.

وتقول لطيفة (13 سنة، من الدار البيضاء، بائعة سجائر) إن أمها مطلقة ولا تتوفر على مصدر رزق، لذلك فهي وأختها تضطران لبيع السجائر. كذلك عبر محمد (15 سنة، حمال للامتعة بإحدى محطات الحافلات) عن المسؤولية التي تحملها منذ سن العاشرة لأنه لا يريد أن يكون عالة على متبنيه الذين يشعرونه أنه حمل ثقيل عليهم.

ورغم اختفاء خصائص استغلال الطفولة وراء بهرجة أحد أسواق جامع الفنا بمدينة مراكش، فلقد قال صبي يفترش القطع الجلدية ويحفر بالأزميل عليها نقوشا، إن المعلم (صاحب المحل) لا يسلمه اي درهم لان اباه يتسلمها بدلا عنه كل شهر.

وكثيرا ما يتعرض الاطفال في الشارع المغربي لمختلف انواع الملاحقة من طرف السلطات العمومية.

ثمة أسباب تدفع هؤلاء الأبرياء لمغادرة بيوتهم قصد البحث عن لقمة الخبز، وترجع بالأساس الى حالات الطلاق، موت الأب، عدم معرفة الأبوين، عدد الاطفال الكبير في الاسرة، التعذيب او التهميش الذي يتعرض له الطفل من طرف ابوين قاسيي الاخلاق، وأيضا الدخل المحدود أو الفقر المدقع، كذلك هناك من يستغل أبناءه موردا ماديا أمام عطالته وعدم قدرته على ضمان مصاريف دراستهم.

وتتفاقم هذه الظاهرة في الارياف كما صرح بذلك رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية المغربي حيث قال إن 63 في المائة من تلاميذ الارياف يغادرون المدرسة قبل استكمال السلك الأول من التعليم الأساسي نظرا للظروف التي يمر بها المغرب بسبب الجفاف والانكماش الاقتصادي.

من جهة اخرى التقت «الشرق الأوسط» مجموعة من الآباء والمربين وسألتهم عن دوافع اهمال واستخدام الطفولة وتضييع حقها في التعليم واللعب. محمد اليازدي (65 سنة، فقيه وجد) يجد انه: «عندما يتزوج مغربي غير مسؤول مغربية غير مسؤولة يلدان طفلا مغربيا ويستغلانه موردا لهما إن لم يلقيا به في الشارع كما تلقى النفايات، وكل أب أو ام اطاح بالامانة فهو يتحمل أوزار هؤلاء الأبرياء». ومقابل هذا الراي يعتبر سعيد البياتي (45 سنة، تاجر وأب) اشتغال الأطفال ضروريا محتجا على ذلك بالحكمة القائلة: «التعب في الصغر استراحة في الكبر».

من جانبه قال بوعزة السكتاني (52 سنة، عاطل وأب) إن ابنه الذي يغسل الاطباق في أحد المطاعم يعيل أمه خصوصا أنه معاق ولا يقدر على عمل شيء. في حين تشير السعدية بزاخ (34 سنة، استاذة وأم) إلى أن جمعيات الرفق بالحيوان تثور كلما رمقت من يضرب الحمار مثلا أو يحمله الأثقال ويحز في نفسها ان تواجه ظاهرة عمل الأطفال بالاهمال.

وتؤكد بعض البحوث الطبية أن الاطفال الذين يعملون بالمصانع والافران مثلا لا يكتمل نموهم وسرعان ما يشيخون أو يحصد السل صدورهم ويضطرب نظرهم وهم في عمر الزهور.

وإذا كانت الشريعة الاسلامية سباقة الى الاعتراف بحقوق الطفل فإن المغرب كبلد اسلامي وقع على الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل المعتمدة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1980 والتي تدعو الى التعاون الدولي من أجل تحسين ظروف معيشة الأطفال ولا سيما في البلدان النامية. والقانون المغربي ينص على حظر عمل الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم 14 عاما، ويحمي الشارع المغربي الذي أفرد له نصوصا قانونية تجعله تحت المراقبة.

وفي ما يخص التسول بالاطفال، يقول الفصل 327 من القانون الجنائي المغربي «يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى سنة كل متسول حتى لو كان ذا عاهة أو معدما (...) تعود اصطحاب طفل صغير أو اكثر من غير فروعه». من ناحيتها تهتم زليخة الناصري وزيرة الشؤون الاجتماعية في المغرب باستراتيجية مواجهة الظاهرة والتي تنبني على التعاون بين الجمعيات والمنظمات والافراد بغية خلق صندوق للتنمية الاجتماعية يعمل على إعادة هؤلاء الاطفال الى اكنتهم الطبيعية وهي البيت والمدرسة. كذلك تولي لطيفة بناني الكاتبة العامة لجمعية حماية الاسرة المغربية العناية بالاطفال الذين لم تسمح لهم الظروف بالتمدرس (الالتحاق بالمدرسة).

ويقدم بعض الموسرين مساعدات للخيريات وينشئون دور حماية الطفولة.. وتقول نجاة مجيد (طبيبة ومشرفة على مشروع «بيتي») «هذا المأوى الموجود بالبيضاء يضم حاليا 42 طفلا تتراوح اعمارهم بين 11 الى 16 سنة ويسعى الى تعويض اطفال الشوارع في المغرب عن كل مركب نقص».

وعموما، لن يتأتى إنقاذ هذه المملكة الضخمة من الاطفال المغاربة الذين يعانون السخرة والحرمان إلا بتضافر جهود الحكومة المغربية والمنظمات والجمعيات وكل الموسرين في العالم الاسلامي بغية دعم صندوق الطفولة.


بيع الورود احدى مهن «اطفال الشوارع» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● تعاقدت كوريا الجنوبية مع لاعب كرة القدم العراقي عباس عبيد ليلعب مع فريق بوهانغ ستيلرز الكوري، الحامل لكأس الاندية الآسيوية، وذلك مقابل راتب شهري مقداره خمسة آلاف دولار، وهو ما يكفي لمعيشة قرية عراقية بكاملها في هذه الايام.

اتضح في المناسبة ان كثيرا من لاعبي الكرة العراقيين اصبحوا يلعبون الكرة في الخارج، منهم ثلاثة في قطر وعشرة في لبنان. خرج الاطباء وخرج المهندسون وخرج الادباء، والآن خرج لاعبو الكرة، لا ادري من بقي من اصحاب المهن.

● كل شيء انقلب في هذا الزمن، على الاقل في العالم الغربي. الله في عون الرسامين الكاريكاتيريين، فالمعتاد منهم عندما يريدون تصوير ارباب المال ورأس المال ان يرسموهم سمانا ببطون كبيرة ووجوه منتفخة ويدخنون السيجار. وعندما يرسمون الفقراء والعاطلين يرسمونهم ضعافا رقاقا وجلدا على عظم. تغيرت الامور حسب تقرير صادر اخيرا يقول ان النحافة وخساسة البدن هما صفة الاغنياء حاليا، والكروش والابدان المنتفخة هما صفة الفقراء. السبب هو ان الاغنياء اصبحوا يأكلون الستيك والسمك بالسلطة والفقير يأكل البطاطس بالشحم. وعليه فقد اقتضى على الكاريكاتيريين ان يعيدوا النظر في اسلوبهم.

ولكني ابشر الكاريكاتيريين عندنا وعلى رأسهم زميلنا محمود كحيل فما زالت احوال الشرق كما هي بحيث اصبح الفرق بيننا وبين الغربيين هو ان الاغنياء عندنا سمان والفقراء عجاف وفي الغرب الاغنياء عجاف والفقراء سمان.

● عانى الاسرائيليون من مشكلة مدمضة في الاشهر الماضية. طبعا مشاكلهم لا تتعلق بالمستعمرات ولا العمل الفدائي ولا ماذا يفعلونه بنتنياهو وزوجته. كلا ولا بالبطالة او ضيق العيش فكيس العم سام لا قعر له عندما يتعلق الامر باسرائيل. كانت المشكلة هناك كيف يستطيع المواطن الاسرائيلي ان ينقبر انفه باصبعه يوم السبت بدون الخروج عن ديانته؟ باستطاعته ان ينقبر مناخيره يوم الاحد والاثنين والثلاثاء وبقية ايام الاسبوع ولكن ليس يوم السبت، والسبب هو ان «نقبرة» الانف قد تؤدي الى اسقاط شعرة، ولا يجوز لليهودي يوم السبت ان يحلق شعره.

يظهر ان هذا الموضوع شغل فقهاء اليهود منذ اول تاريخهم ولم يستطع احد منهم ان يثبت ما اذا كان رموزهم قد نقبروا انوفهم في يوم السبت او لا.

ولما كان هذا امرا يهم افراد القوات المسلحة والسيد شمعون بيريز الذي لم يعد له شأن في هذه الدنيا غير ان ينقبر انفه، فقد اضطر الحاخام يوسف، كبير الحاخامين في اسرائيل الى اصدار فتوى بالموضوع. اجاز لليهودي ان ينقبر منخره يوم السبت على اعتبار انه غير عالم بما اذا كانت هذه النقبرة الحرة ستؤدي فعلا الى قلع شعرة ام لا. والقاعدة الفقهية تقول ان الشك يفسر لصالح المنقبر، فلا بد لهم من اجلال هذه المنحة.

مؤتمر علمي بالقاهرة حول مرضى السكر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة في مارس (آذار) المقبل اكبر تجمع تشهده مصر والمنطقة العربية في مجال مرضى السكر من خلال المؤتمر العربي الثاني لمرضى السكر الذي ينعقد في الفترة من 24 ـ 27 مارس (آذار) 1998، وتحضره كل الجمعيات العلمية المهتمة بالمرض مثل جمعيات امراض الكلى وارتفاع ضغط الدم والرمد والجراحة والاطفال والجلدية والعقم، بالاضافة الى مشاركة حوالي الف وخمسمائة طبيب من مختلف التخصصات، ومن مختلف البلدان العربية الى جانب كبار الخبراء والاجانب من الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبا. ووجهت الدعوة لجامعة الدول العربية وكل الهيئات المعنية للاشتراك في المؤتمر، وكذلك هيئة الصحة العالمية والاتحاد العالمي لمرضى السكر وغيرها من الهيئات المعنية.

علم وخبر

عبد الرحمن سوار الذهب

أحمد المديني

● الرئيس السوداني الأسبق عبد الرحمن محمد سوار الذهب ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا بدأ زيارة خاصة للإمارات والتقى عدداً من المسؤولين فيها.

● الملكة نور قرينة العاهل الأردني الملك حسين أقامت حفلاً تكريمياً لطلاب وأعضاء اللجنة التوجيهية لمدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين والأردنيين الذين ساهموا في دعم المدرسة حضرها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء والدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم وأعضاء أكاديمية القيادة الدولية التابعة لجامعة الأمم المتحدة.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة افتتح معرض عيد الفطر برأس الخيمة، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة، وتفقد الأجنحة والمعروضات المختلفة.

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة اللبناني يرعى صباح غد المؤتمر اللبناني الأول في علم العلاج بالأشعة الذي تقيمه إدارة مستشفى جبل لبنان مركز غاريوس الطبي ـ الحازمية في بيروت ويحضره نخبة من الأطباء الفرنسيين.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة ورجل الأعمال السعودي المعروف التقى بكل من بشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد وعبد الحليم خدام نائب الرئيس ومصطفى طلاس وزير الدفاع، ونوقشت خلال هذه اللقاءات تطلعات الأمير الوليد الاستثمارية في سورية التي وقع مع حكومتها أخيرا اتفاق تطوير وانشاء أول فندق فورسيزنز بكلفة 100 مليون دولار.

● الأميرة هيا كريمة العاهل الأردني الملك حسين أولت مأدبة إفطار في فندق فيلادلفيا بعمان تكريماً للاعبين الدوليين الأردنيين الذين شاركوا في مختلف البطولات العربية والإقليمية لعام 1997.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني رعى حفل إعادة افتتاح مطعم «ومبي موفنبيك» الحمراء ـ بيروت الذي شهد أول عملية للمقاومة اللبنانية أثناء الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982.

● عثمان الهادي وزير التجارة السوداني الذي يزور القاهرة حالياً زار مصانع شركة جي. إم. سي للأجهزة المنزلية في مدينة 6 أكتوبر الصناعية بدعوة من رئيس مجلس إدارة الشركة رجل الأعمال المصري محمد جنيدي.

● علي سيف سلطان سفير الإمارات العربية المتحدة بدمشق يقيم مساء كل يوم من أيام رمضان المبارك ديوانية خليجية يحضرها دبلوماسيون عرب وأجانب ورجال أعمال وأصدقاء لتبادل الأحاديث الودية وألعاب التسلية.

● أحمد المديني الكاتب المغربي يوقع في الدار البيضاء غداً روايته الجديدة «مدينة براقش» الصادرة عن دار الرابطة.

● الدكتور عز الدين عمر موسى، أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الملك سعود بالرياض، وصل إلى المغرب للمشاركة في الدروس الحسنية الرمضانية، وألقى محاضرتين في كليتي الآداب بمكناس ومراكش حول تقنين التدرج في التشريع ودلالاته التاريخية، والشورى بين النظرية والتطبيق.

● فهد عبد الله العشبان الملحق التجاري السعودي في الكويت وصل إلى الخبر (شرق السعودية) لقضاء الأيام الباقية من رمضان وإجازة العيد بين أهله.

● علي فرماوي رئيس «مايكروسوفت مصر» أقام حفل إفطار أمس حضرته نخبة من رجال الأعمال والإعلام والمتخصصين في مجال برمجة الكومبيوتر.

● الدكتور ستيفان بوشوالد السكرتير الأول في السفارة الألمانية بدمشق أقام أمس حفل إفطار لعدد من الصحافيين والإعلاميين والأصدقاء في مطعم الستيشن.

● الدكتور إبراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) منحته جامعة برادفورد البريطانية شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم لإسهاماته في حقلي التصنيع والتقنية من خلال إدارته للشركة التي تتمتع بتجربة فريدة في التعاون مع الشركات العالمية الكبرى.

● اسماعيل الأمين عين مديراً للأخبار في قناة الجزيرة الفضائية التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة. وكان الأمين قد عمل سابقاً في مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) وتلفزيون BBC قبل انتقاله إلى الجزيرة عام 1996.

أمسيات رمضانية للجالية العربية والإسلامية في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

تعد الأمسيات الرمضانية التي تنتظم الحياة اليمنية عادة خلال شهر رمضان المبارك تقليداً راسخاً، وفضاء ملائماً للتقارب وتوطيد الأواصر والصلات، كما انها على مستوى آخر تشكل إطاراً لتداول ومناقشة مختلف القضايا والمشكلات على المستويين الرسمي والشعبي، فمعظم الوزارات والمصالح والمؤسسات تقيم أمسيات رمضانية يلتقي فيها الجميع بمختلف مناصبهم وأوضاعهم، وتطرح فيها بوضوح وصراحة مختلف قضايا العمل ومشكلاته لتناقش في أجواء روحية وحميمية وبنفس أريحي يجسد روح التكاتف والحرص على الأخذ والعطاء.

ومن منظور تاريخي فإن تقليد إقامة هذه الأمسيات الرمضانية على أعلى المستويات إلى ادناها، تولد من ثناياها عادة السهر وإحياء جلسات السمر التي تمثل مقابل تعاطي القات مرتكزها الأساسي والتي تمتد إلى الفجر، وهي العادة التي تعتبر أهم ملامح الحياة الرمضانية في اليمن ماضياً وحاضراً، رغم كل ما استجد من تغييرات في حياة الناس.

ولعل أهم ما يميز الأمسيات الرمضانية في صنعاء هذا العام، هو قيام وزارة الثقافة والسياحة اليمنية بتنظيم امسيات رمضانية للجاليات العربية والإسلامية المقيمة في صنعاء، بالتنسيق مع سفارات هذه الجاليات. وتتضمن الأمسية الرمضانية التي تخصص لكل دولة على حدة مأدبة إفطار جماعي، تقدم فيها صنوف الأكلات الشعبية التي تزخر بها مائدة رمضان، إضافة للعادات والتقاليد التي تتبع في تناول الأكل في شهر الصوم في البلد المعين، ويعقب ذلك حفل ساهر تقدم فيه الكلمات والقصائد والأناشيد واللوحات الفنية التي تجسد مظاهر الاحتفالات الدينية التي تقام إجلالاً لشهر رمضان.

ومع إمكانية القول بوجود قواسم احتفالية مشتركة بين معظم الشعوب العربية والإسلامية في هذا الشهر، إلا أنه يبقى للاحتفال برمضان خصوصيته في كل بلد على مستوى العادات والطقوس والممارسات المتصلة بصوم رمضان وقضاء لياليه، الأمر الذي يجعل من الأمسيات التي تقام حالياً فرصة للحوارات الفكرية والمعرفية بين أبناء الجاليات العربية ـ العربية من ناحية والعربية ـ الإسلامية من ناحية أخرى. كما انها تهيئ ساحة للتقارب الروحي والوجداني بعيداً عن مشاغل الحياة اليومية وزحمتها.

وحسب أحمد سالم القاضي نائب وزير الثقافة والسياحة فإن الهدف من إقامة مثل هذه الأمسيات الثقافية والفنية، هو التعريف بعادات وتقاليد الشعوب العربية والإسلامية، خلال شهر رمضان الكريم على نحو يتيح للجميع الوقوف عن قرب على أهم ما يميز الحياة الاجتماعية والروحية خلال هذا الشهر عند هذا الشعب او ذاك.

ومنذ بدء رمضان وحتى الآن اقام عدد كبير من سفارات الدول العربية والإسلامية وجالياتها امسيات رمضانية شيقة استعرضت فيها أهم مظاهر وملامح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال شهر رمضان في تلك البلدان، وستتواصل الأمسيات حسب البرنامج المعد من قبل وزارة الثقافة حتى نهاية الشهر الكريم لتتمكن بقية الجاليات من إحياء الأمسيات الخاصة بها.

جائزة مغربية جديدة باسم علال الفاسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت «مؤسسة علال الفاسي» عن تنظيم جائزة علمية تمنح كل سنتين تحمل اسم «جائزة علال الفاسي». واوضحت المؤسسة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الجائزة تهدف الى دراسة الاعمال الفكرية والادبية التي كتبها الزعيم المغربي في مختلف الميادين القانونية والوطنية والاجتماعية والسياسية، وايضا دراسة القضايا والاشكالات الفكرية المعاصرة التي اهتم بها علال الفاسي، في ضوء المستجدات الراهنة والقضايا التي شغلت الفكر العربي والاسلامي والانساني وأثرت في تطور المجتمع وكان له راي فيها او مساهمة.

وحددت المؤسسة بالاتفاق مع اللجنة العلمية للجائزة موضوعها للعام المقبل 1999 بـ«قضية الحرية في الفكر السياسي عند علال الفاسي»، موضحة ان الجائزة مفتوحة لكل الباحثين مغاربة او عربا او اجانب وبأي من اللغات الاربع العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية، كما يمكن ان يشترك مرشحان في بحث واحد.

يذكر ان الجائزة تتكون من ثلاث درجات حددت قيمة الاولى منها بـ30 الف درهم مغربي، والثانية بـ20 الفا، والثالثة بـ10 الاف.

ودعت المؤسسة الباحثين الراغبين في المشاركة او الاستفسار الاتصال بها على عنوانها البريدي (ص. ب. 5175 السويسي ـ الرباط) او هاتفيا على رقم 071750845.

يرافق شهر التسوق في بيروت

معرض للاستثمار والمشاريع المستقبلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة بيروت معرضا للاستثمار والمشاريع المستقبلية ينظمه «الفوروم دو بيروت»، من 2 الى 7 فبراير (شباط) المقبل ويحمل عنوان «ASSETS98». ويستضيف المعرض مؤسسات محلية وعالمية من القطاعات التالية: المصارف وشركات التأمين والمؤسسات العقارية وصناعات انظمة الوقاية. وذلك بهدف تأمين محيط جيد للمستثمرين كافة للتخطيط المستقبلي.

والمعرض ستخصص للمصارف وشركات التأمين والشركات العقارية. ويوفر للمصارف فرصة تقديم السلع المصرفية الجديدة للزبائن. كما يشكل المعرض بالنسبة الى شركات التأمين مكانا مميزا لترويج خططها ومشاريعها وادراك حاجات المستهلكين ومتطلباتهم، اما الشركات العقارية فستجد في ASSETS98 المعرض الوحيد الذي يؤمن لها فرص الاستثمار والتمويل والشراء في آن. وستتخلل المعرض سلسلة من المؤتمرات، التي تتناول عدة مواضيع حول القطاع المصرفي والقطاع العقاري وشركات التأمين.

ويتم تنظيم المعرض في فبراير المقبل لانه الشهر الذي حدده وزير التجارة والاقتصاد ياسين جابر كشهر التسوق في لبنان. اذ يتحول لبنان في هذا الشهر الى البلد الوحيد في المنطقة للاستثمار وللتسوق باسعار منخفضة. ويساهم «الفوروم دو بيروت»، عبر تنظيم هذا المعرض في اعادة مركز لبنان الاقتصادي المتقدم في الشرق الاوسط على صعيدي القطاع المصرفي والعقاري والتأمين.

منافق أفندي



لا عطلة في العيد للبريد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر البريد السعودي مواصلة العمل ايام عطلة العيد وقد اعتمدت خطة للتنفيذ خلال الفترة المتبقية من شهر رمضان (22 فبراير ـ شباط الجاري وحتى 28 منه)، يتم العمل فيها على فترتين صباحية ومسائية.

اما ايام العيد (29 يناير (كانون الثاني) ولمدة اسبوع فسيكون العمل فترة صباحية واحدة فقط.

وتقرر حسب الخطة التي اعتمدها الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد السعودي ان يعمل البريد الممتاز خلال الايام المتبقية من شهر رمضان وفترة صباحية فقط خلال ايام العيد. كما تقرر ان الرسميات وادارة الطرود البريدية تعمل في الفترة الصباحية فقط.

انخفاض القراء وازدياد الكتب في أبوظبي

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

انخفض إجمالي عدد القراء والقارئات المترددين على قاعات دار الكتب الوطنية المختلفة بالمجمع الثقافي في أبوظبي خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى تسعة آلاف و356 قارئا مقارنة بعددهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الذي بلغ 11 الفا و748 قارئا وقارئة.

وذكرت احصائية أصدرتها دار الكتب الوطنية أمس أن انخفاض القراء قابله ازدياد في اجمالي عدد الكتب المقروءة خلال ديسمبر حيث بلغ عددها 35 الفا و33 كتابا باللغتين العربية والأجنبية مقابل 31 الفا و974 كتابا في نوفمبر الماضي بينما انخفض الاقبال على الكتب المعارة للكبار والصغار معاً.

وأوضحت الاحصائية أن الانخفاض شمل القراء والقارئات في قاعة المطالعة الكبرى اذ بلغوا 8 آلاف و109 مقابل عشرة آلاف و237 قارئا وقارئة، وفي قاعة الاطفال 783 مقابل الف و139 قارئا وقارئة أما المترددون والمترددات على قاعة الانترنت فقد ارتفع عددهم الى 464 في ديسمبر مقابل 372 مترددا ومترددة في نوفمبر الماضي. وأشارت الاحصائية الى أن نسبة القراء الذكور لا زالت تشكل نحو ضعف القارئات الاناث حيث بلغت هذه النسبة خلال ديسمبر 64% للذكور مقابل 36% للاناث أي بانخفاض بسيط قدره 2% عما كان عليه الوضع في نوفمبر الماضي 66% للذكور و34% للاناث.

أما في ما يتعلق بالكتب المقروءة فقد شكلت المطالعات العربية خلال ديسمبر حوالي 69% من اجمالي هذه الكتب حيث بلغ عدد الكتب العربية 24 الفا و234 كتابا مقابل عشرة آلاف و799 كتابا باللغات الاجنبية.

أخبارهم في كل مكان

● المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون بدول مجلس التعاون الخليجي يعقد في الكويت ندوة تحت عنوان «الأسرة والمدينة والخدمات الاجتماعية» خلال الفترة من 21 الى 24 فبراير (شباط) المقبل.

● تنظم جمعية «اتحاد المغرب الشرقي» المغربية بعد غد حفلا يتم خلاله تسليم مجموعة من الكراسي المتحركة للاشخاص المعاقين وكميات من الالبسة للجمعيات الخيرية. وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها خلال شهر رمضان الحالي، اذ سبق للجمعية أن سلمت بمناسبة العاشر من رمضان لمستشفى الفرابي معدات طبية لتعزيز الخدمات الصحية لهذا المستشفى قدرت قيمتها بحوالي 500 مليون سنتيم.

وفيات

● توفي في القدس الشريف الحاج موسى عرفه وشيع جثمانه من المسجد الأقصى المبارك وسيعلن عن موعد قبول التعازي بعد عودة الاهل من القدس الى عمان.

● توفي بالمدينة المنورة حسن عبد القادر ملا والد كل من صلاح واسامة ملا وتم دفنه في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة.

● توفي ابراهيم خليل ابراهيم البسط (ابو عماد) عن 77 عاما وتقبل التعازي في منزله في جبل الويبدة/عمان.

14 ألف طالب لجوء سياسي «مختفون» في بريطانيا

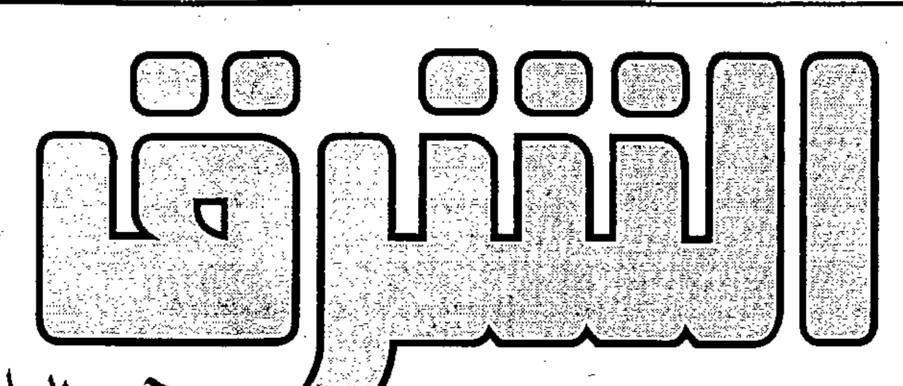
لندن: من محمد الشافعي

كشفت مصادر وزارة الداخلية البريطانية عن فشلها في تعقب 14 الف طالب لجوء سياسي في المملكة المتحدة. واضافت ان هؤلاء انتهكوا شروط اقامتهم المؤقتة في بريطانيا حتى يتم البت في طلباتهم واختفوا دون تقديم اسباب معقولة. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: ان الرقم المعلن جاء في جواب احاطة من لورد ويليامز اوف موستن وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية رداً على سؤال من لورد كاميل اوف كوري في مجلس العموم اول من امس، ورفض الناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية الكشف عن عدد طالبي اللجوء من الدول العربية او الشرق الاوسط الذين اختفوا عمدا بين المدن البريطانية.

ويجيء هذا في الوقت الذي تتعرض فيه الداخلية البريطانية لضغوط من منظمات العمل الاجتماعي الطوعية باعلان العفو العام عن الهاربين والمختفين من طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا.

وقالت مصادر الداخلية البريطانية انه من المقرر ان يشكل قسم شؤون الهجرة في الوزارة لجنة من ضباط وزارة الداخلية تكون مهمتها تعقب الفارين من طالبي اللجوء الذين يعتقد ان اغلبهم موجودون في العاصمة لندن.

وقال الناطق باسم الداخلية: ان المعلومات المتاحة تتعلق فقط بفئتين: الاولى، تشمل طالبي اللجوء الذين تقدموا بطلباتهم عند بوابة الدخول الى بريطانيا (ميناء او مطار)، والثانية، الذين طلبوا اللجوء بعد دخولهم البلد وبوشر باتخاذ اجراءات ضدهم، وان بعض هؤلاء فقد الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية البريطانية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 24 رمضان 1418هـ - 22 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6995
London - Thursday - 22 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6995

صباح الخير

سمير عطا الله

العقاب والثواب

اتصلت بالناطق الاميركي غير الرسمي اطلاقا المستر روبرت طومسون جونيور لاطلع منه على احوال اللقاءات التي يعقدها الرئيس بيل كلنتون في واشنطن هذه الايام. اقصد طبعاً اللقاءات السياسية، فلا شأن لأحد باللقاءات الخاصة، امس واليوم وغداً.

وسألني المستر روبرت طومسون جونيور (بوب للاصدقاء، بوبي للاقرباء) ماذا اريد ان اعرف بالضبط، فقلت ان الشعب العربي قد سمع ان العزيز بيل قرر انزال عقوبات قاسية برئيس وزراء اسرائيل، وهو يريد ان يطير برقيات الشكر والامتنان والعرفان وتجديد الثقة الغالية، لكن لا بد ان نعرف التفاصيل اولا.

قال بوب: «لقد قسم الرئيس كلنتون العقوبات ثلاثة اقسام واضحة: عن ابتلاع الضفة الغربية امتنع عن دعوة نتانياهو الى العشاء، ومقابل الغاء اتفاقات اوسلو الغى المؤتمر الصحافي التقليدي المشترك. ومقابل الجو القاتم الذي نشره على هذا الكوكب امتنع عن مرافقته الى الحديقة الوردية».

شعرت حقا باعتزاز شديد. لكنني استدركت قائلا، ان كلنتون الذي صمد كل هذا الصمود، دعا نتانياهو الى لعبة غولف. وسألت بوب عن حقيقة الامر، ولكن باسلوب لا يثير غضبه على الاطلاق. قال بوب: «انتم العرب لكم اسلوب غريب عجيب في خلط الامور. ما علاقة الغولف خارج البيت الابيض بالموقف الرسمي في داخله. ثم ان الرئيس كان في حاجة الى لاعب منافس لا يكون من الحزب الديموقراطي ولا من الحزب الجمهوري. فصدف ان كان هذا الرجل من الليكود هنا».

قلت ومن ربح. فنحن هنا ننتظر لنعرف الى من ستطير البرقيات. قال بوب: «عبث. عبث انتم العرب. من ربح او من خسر، الغولف لعبة نقاط». وفركت يدي طربا: هل سجل الرئيس العدد الاكبر من النقاط. قال بوب: «لقد تظاهر الرئيس بأنه لاعب غير ماهر، بسبب اصول الضيافة».

اردت ان اعرف المزيد من التفاصيل مهما كان الثمن. كيف توزعت النقاط، سألت صديقي العزيز بوب. قال بوب: «منذ البداية اوضح نتانياهو ان للرئيس الحق في 8 في المائة من المجموع. واذا حقق بطريق الخطأ نقطة او نقطتين اضافيتين تحال المسألة على الكنيست ويعلن ضم ملعب الغولف الى اراضي اسرائيل الضائعة وتوضع الحديقة الوردية من البيت الابيض تحت التجربة، وفي غضون ذلك يكتب عنها شمعون بيريز كتابا جديدا بعنوان «الآفاق الوردية في آمال الشرق اوسطية».

قال بوب ذلك ثم اوضح ان الوقت قد انتهى ويريد العودة الى اعماله الكثيرة. قلت سؤال اخير يا عزيزي بوب. سؤال اخير يا صاحب السعادة. قال بوب: «ولكن باختصار شديد». قلت باختصار شديد، لقد عرفنا من سعادتكم كيف عاقب الرئيس كلنتون نتانياهو لكننا لم نعرف كيف كرم الرئيس الفلسطيني. قال بوب: «كان تكريما شخصيا لا مثيل له. لقد امسك به من ساعده وجال به على الجناح الغربي وعلى الحديقة الوردية (برغم الطقس) واعرب له عن تفهمه الكامل لكل شيء وابدى له حرصه على احياء المسار السلمي ووعده بمساعدة مالية جديدة من اليابان»، واضاف بوب: «وقد شكره السيد عرفات بحرارة قائلا: «شكرا مستر بريزدنت».

«نفاية الرفاهية» أسوأ شتيمة ألمانية عام 1997

كولون: من ماجد الخطيب

منحت لجنة التحكيم السنوية المشكلة من خمسة علماء لغة اضافة الى الكاتبة الالمانية ايلكه هايدنرايش لقب «لا كلمة العام» لشتيمة «نفاية الرفاهية» التي اطلقها مدير احدى شركات الاطعمة المشهورة على المرضى والعجزة والعاطلين عن العمل في المانيا. ومعروف ان اللجنة المذكورة تنتخب اسوأ الشتائم المسماة «اللا كلمة» والتي تعامل ككلمات غريبة يجري تبنيها من قبل المجتمع رغم مضمونها السيئ.

وقال البروفسور هورست ديتر شلوسر عضو لجنة التحكيم، انه لم يسمع باسوأ من هذه الشتيمة التي تحط من قدر الانسان. وقال ان «نفاية الرفاهية» اقترحها مدير شركة اطعمة مشهورة لوصف من يعيش عالة على مجتمع الرفاهية الالماني.

وقال شلوسر ان اللجنة تأخذ حين انتقائها لـ«اللا كلمة» المطلوبة شرط عدم انطباق الوصف مع الموصوف في الكلمة.

وكان مدير الشركة قد استخدم هذه الكلمة «عفويا» في مقابلة تلفزيونية، ثم تبناها لاحقا امام اللجنة. وهكذا اضيف اسم هذا المدير الى قائمة مبتكري الكلمات الشاذة والتي تضم مشاهير مثل هيلمار كوبر الذي استخدم تعبير «الفول السوداني» عام 1994 لوصف «تفاهة» خسارة لاحد المليونيرات الالمان لمبلغ مليون مارك. كما تضم القائمة اسم المستشار هيلموت كول الذي جاء تعبيره او «لا كلمته»، في المرتبة الثانية عام 1993 حينما وصف العاطلين عن العمل بـ«مدينة ملاهي جماعية».

ووضعت اللجنة التحكيمية هذا العام كلمة علمية متداولة مثل «التبرع بالاعضاء» في المرتبة الثانية بعد «نفاية الرفاهية» بالنظر لبعد هذا التعبير عن الواقع. وفسرت اللجنة هذا الموقف بحقيقة ان 1% فقط من الالمان يتبرع باعضائه قبل موته، وهذا يعني ان 99% من المتبرعين لم يسألهم احد عن رأيهم في عملية التبرع. وقال البروفسور ان الامر الشائع هو قيام اقارب المتوفى ببيع اعضائه قبل «موته الدماغي» حسب القوانين المرعية، الا انهم يكونون في واقع الحال قد باعوا ما لا يمتلكون.

هذا وقد تلقت اللجنة التحكيمية هذا العام 2160 مقترحا لاختيار «لا كلمة» العام بينها كلمة «اصلاح الكتابة الصحيحة» الذي اقره البرلمان كقانون لتسهيل كتابة اللغة الالمانية. لكن اللجنة رأت ان الكلمة لا تفي بالغرض رغم التناقض الظاهر بين كلمة اصلاح. وبين واقع ان هذا الاصلاح يدعو للتخلي عن اللغة الكلاسيكية التي كتب بها جوته وشيللر.

وعن كلمة «لا كلمة» المنتخبة نفسها قال البروفسور شلوسر انه لم يخترعها، وانها ليست جديدة لانها وردت في قاموس جريم للقديم قبل 525 عاما، وعرفها على انها «كلمة مهينة بشكل بشع».

النائب العام المصري يوافق على إعدام قاتل الفنانة وداد حمدي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق امس النائب العام المصري المستشار رجاء العربي على الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة باعدام قاتل الفنانة وداد حمدي، اشهر خادمة في السينما المصرية.

وامر بعرض القضية على محكمة النقض. وكانت نيابة استئناف القاهرة قد اعدت مذكرة قانونية بطلب اقرار حكم الاعدام الصادر ضد المتهم فتحي افاليوس (43 سنة) وهو من العاملين في الحقل السينمائي ايضا. واكدت المذكرة ان الحكم الصادر للمرة الثانية ضد المتهم في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 صدر طبقا للقانون بعد استطلاع راي فضيلة المفتي الذي وافق على الحكم بالاعدام قصاصا لقتله المجني عليها عمدا مع سبق الاصرار والترصد.

كما تضمنت المذكرة ان الحكم قد خلا من اي عيوب قانونية تستوجب الطعن فيه بالنقض. وانه تناول دفاع المتهم ودفوعه برد قانوني يتفق وصحيح القانون. كما تناولت المذكرة ان محكمة جنايات القاهرة قد قضت بتاريخ 25 فبراير (شباط) 1995 باعدام المتهم شنقا عن الجريمة المسندة اليه، الا انه رفع دعوى بالنقض على الحكم الصادر ضده واعيدت محاكمته للمرة الثانية امام دائرة اخرى وذلك بعد ان استبان لها عدم تناول المحكمة الاولى في اسباب حكمها الرد على الدفع المبدى من المتهم ببطلان اعترافه بارتكاب الحادث لكونه وليد اكراه مادي وقع عليه، واعادت محاكمته مرة ثانية وعوقب المتهم بالاعدام شنقا وذلك بعد ان تناولت المحكمة الرد الكافي على ما اثاره المتهم من بطلان اعترافه في قسم الشرطة والنيابة.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها ان المتهم اعترف بجريمته ولم يكن الاعتراف وليد اكراه ولكن اعترافه كان بواعز من ضميره بعد شعوره بالندم من جراء جريمته.

وكان المتهم قد ارتكب جريمته في مارس (اذار) 1994 بعد ان صعد الى مسكن المجني عليها في شارع رمسيس واوهمها عدة مرات باعطائها عملا سينمائيا، واثناء وجوده طلب منها مبلغا ماليا كبيرا بزعم مروره بضائقة مالية واثناء استخراجها المبلغ سدد لها 28 طعنة في انحاء جسدها واردها قتيلة في الحال.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الذكاء الشعوري!

لي صديق لا يشتري شيئاً ولا يقدم على عمل ولا يذهب في رحلة الا اذا سأل نفسه هل يشعر شعوراً قوياً حيال ما سيقوم به؟ فاذا لم يكن هذا الشعور موجودا لا يقدم على الشراء او العمل او الرحلة!

واكثرنا يمارس هذا النوع من الطقوس التي تقوم على المشاعر اكثر مما تعتمد على العقل.. فكثير منا لا يشتري السيارة لمجرد انها قوية ورخيصة بل يشتريها لانه يحس او يشعر انه يريد هذه السيارة بالذات وليس أي سيارة اخرى. وهذا يحدث ايضا عندما نشتري شقة جديدة او نؤجرها.. اننا نحس اننا سنرتاح في هذه الشقة او لا نرتاح.. انه الشعور الذي نعبر عنه بقولنا «داخل مزاجي» او «عاجبني» او «مش على مزاجي» او «مش عاجبني» والواقع ان اكثرنا يتخذ قراراته بهذا الاسلوب اكثر من اسلوب الحسابات العقلية النفعية.

ويحدث هذا في العلاقات الانسانية ايضا.. كأن تقول عن شخص تعرفت عليه انك «مش مرتاح له».. انك لم تقل انك تكره انه مجرد احساس داخلي.. وهذا الشعور يسميه الدكتور دانيال جولدمان الذكاء الشعوري.. انه لا يتحدث عن الذكاء الذي يقاس بالاجهزة أو الاختبارات.. انه ذكاء حسي.. وهذا الذكاء كما يقول جولدمان من اهم اسباب النجاح.. [illegible]

[illegible]

لا تقدم على شيء لا تتحمس بالارتياح نحوه حتى لا تتعب في ارهاق نفسك بالتعامل معه.

مشروع ضمان صحي لكلاب لبنان... خوفا على الإنسان

بيروت: من فيفيان حداد

تنتشر ظاهرة اقتناء الكلاب في بيروت بصورة لافتة في الفترة الاخيرة ولم تعد تقتصر على الطبقة المرفهة كما في السبعينات واوائل الثمانينات بل تعدتها الى الطبقة الوسطى وحتى الشعبية، بالرغم من ان تربية الكلاب في ايامنا هذه تتطلب مصاريف اضافية باهظة، نظراً لكلفة الطعام التي ازدادت بنسبة 60 في المائة في السنوات الخمس الاخيرة. ولهذا يطالب بعض المسؤولين بمشروع ضمان صحي للكلاب خوفا من انتقال عدوى بعض الامراض من الكلاب الى الانسان بعد ان كثر عددها في بيوت اللبنانيين.

واللافت ان لكل امرئ اسبابه لاقتناء كلب. فالبعض يرى فيه سلوى تخرجه من وحدته، كما يعتبره البعض الآخر حارساً اميناً في فترة كثرت فيها السرقات. الا ان قسماً كبيراً يتخذ من الكلب رفيقاً مخلصاً في زمن صار فيه الاصدقاء الحقيقيون كنزاً نادراً، واقلية تقتنيه لمجرد ان الموضة اليوم تتطلب ذلك. اما الكلاب الاكثر طلباً عليها في بيروت فهي من نوع «اليوركشاير» (يعتبر من أغلى الكلاب اذ يباع بسعر يفوق الـ 400 دولار اميركي) كما يليها «الشيلن لو» (الافضل للحراسة) ومن ثم «الغران دان» و«البرجيه المان» و«البوكسر» و«الدوبرمان» وهي من اذكى الكلاب وارشقها.

ويعتبر الشيخ ميشال الخوري حاكم مصرف لبنان الاسبق من هواة تربية الكلاب من نوع «الدوبرمان» منذ اكثر من 20 عاماً. ومؤخراً كان يملك تسعة كلاب افقدته الحرب منها كلبين اصيلين عندما اضطر الى مغادرة منزله في منطقة القنطاري (غرب بيروت) هرباً من وطأة القذائف، فكلف احد الاشخاص الاهتمام بهما الا انهما رفضا تناول الطعام حزناً على فراق سيدهما وعندما قرر استرجاعهما كان جهازهما العصبي قد اصيب بانهيار تام فبدا وبرجهما يتساقط وفقدا كل اصول الطاعة التي تربيهما عليها صاحبهما فقتلهما لتقاذاً لألوان العذاب النفسي التي كانا يعانيانه.

وقصة الشيخ ميشال مع كلبيه تلقي ظلالها على قصة فرنسواز التي تسكن حي السراسقة (شرق بيروت). فقد حولت هذه السيدة الارستقراطية نصف مساحة حديقة منزلها والتي تبلغ حوالي الف متر مربع الى مقبرة جماعية لكلابها تضع عليها اكاليل الزهور والورود من وقت لآخر راحة لنفسها.

ويشير الاختصاصي البيطري الدكتور منصور كساب رئيس مصلحة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة ان لهاث الكلب يشكل مصدراً للامراض المزعجة التي تنتقل بدورها الى الانسان كاكياس الماء، التي تحتوي على ديدان، ولكن العدوى تبقى صعبة اذا ما حافظ صاحب الكلب على نظافة كلبه. ولمزيد من الوقاية يعطى الكلب دواء خاصا كل اربعة اشهر، كما ان فحصاً دورياً للصحة يجب أن يخضع له كل سنة مرة. وكان كساب قد تقدم باقتراح لوزارة الزراعة طالب فيه تقديم التلقيح المجاني للكلاب ضد الامراض السارية كما في الدول المتحضرة. اضافة الى ضمان صحي يشمل الحيوانات الاليفة الا ان الاقتراح لم يلق تجاوباً من المعنيين بالامر. اما أكثر الامراض التي يمكن ان يصاب بها الكلب فهي الشلل والكبد والصفيرة ولذلك تلقح الكلاب في السنة الاولى مرتين ضد الشلل ثم يعاد التلقيح مرة كل سنة كما عند الاطفال تماما.

وتبلغ كلفة الاستشارة «البيطرية» للكلاب في لبنان 15 دولارا اميركيا، اما عند الخضوع لعملية جراحية لاستئصال مرض خبيث او غيرها فلا تزيد كلفتها عن المائة دولار اميركي بينما في حالات «الكسر» والتجبير فترتفع الكلفة لتصل الى 250 دولارا. اما اللقاح فيكلف 15 دولارا اميركيا. ويبلغ معدل المصروف الشهري للكلب على الصعيد الغذائي 75 دولارا وما فوق للكلاب الكبيرة ومن 22 الى 25 دولارا للكلاب الصغيرة. وحاليا اطلقت ميترفا ضو احدى مصممات الازياء المتخرجة حديثاً من جامعة «الالبا» في لبنان تقليعة تصميم ازياء خاصة بالكلاب. كما يحضر احد الشبان اللبنانيين، وقد تخرج حديثا من احدى الجامعات الفرنسية في الطب البيطري، على اطلاق صالون خاص بتسريح شعر الكلاب وتزيينها.

إيران سلمت الكويت هدايا سرقت أيام الغزو العراقي

طهران - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ابرار» الصادرة في طهران امس ان السلطات الايرانية سلمت سفارة الكويت في طهران اغراضا قيمة وصفت بانها «هدايا من ملكة بريطانيا الى امير الكويت».

واوضحت الصحيفة ان هذه الاغراض التي حملت الشعار الرسمي لدولة الكويت ضبطت في طهران قبل اشهر عدة بعد توقيف افراد شبكة لتهريب الآثار.

واضافت الصحيفة ان الاغراض القيمة هي سيفان وطقم شاي من الفضة.

وشددت على انها ادخلت «بطريقة غير شرعية» الى إيران بعد اجتياح القوات العراقية للكويت العام 1990.

وطلبت المحكمة الثورية في طهران من وزارة الخارجية الايرانية تسليم هذه الاغراض الى سفارة الكويت في العاصمة الايرانية.



حرير هندي

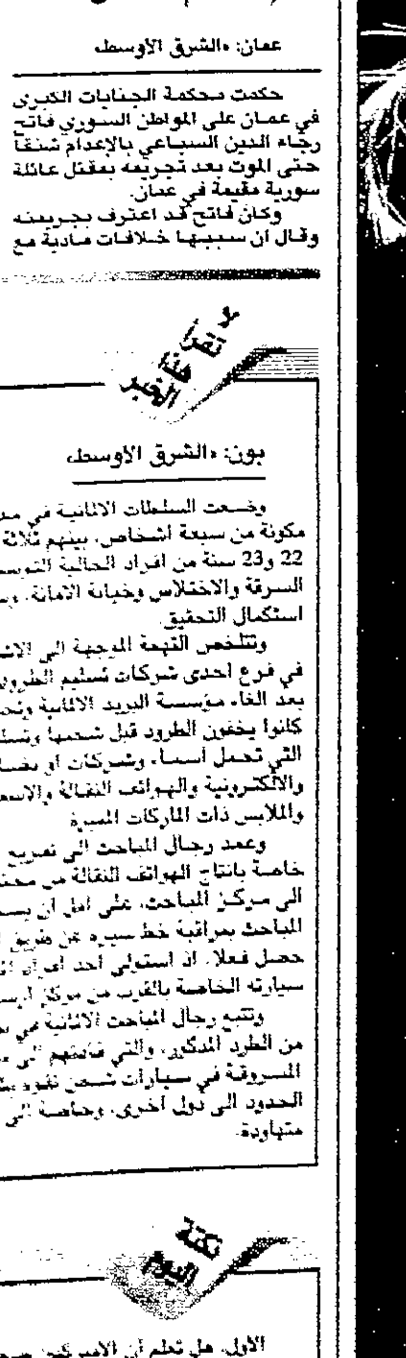
عارضة ترتدي سترة منسوجة من الحرير الهندي مزخرفة بزهور بارزة وتعتمر قبعة غريبة من النسيج الأبيض المطرز بالزهور والريش أثناء تقديمها أول من امس في باريس تصاميم لكريستيان لاكروا لربيع وصيف هذا العام (أ.ف.ب)

الإعدام لقاتل العائلة السورية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة الجنايات الكبرى في عمان على المواطن السوري فاتح رجاء الدين السباعي بالإعدام شنقا حتى الموت بعد تجريمه بمقتل عائلة سورية مقيمة في عمان.

وكان فاتح قد اعترف بجريمته وقال ان سببها خلافات مادية مع والد الضحية. وقد استغل فاتح وجوده في منزل العائلة واستل سكينا من المطبخ قتل بها الزوج والزوجة واختطف الابن البالغ من العمر ثلاث سنوات واودعه في احد المزارع بهدف ابتزاز جده الا ان صراخ الطفل المتواصل ادى الى ضيق فاتح منه فخنقه ودفنه في المزرعة.



[illegible]

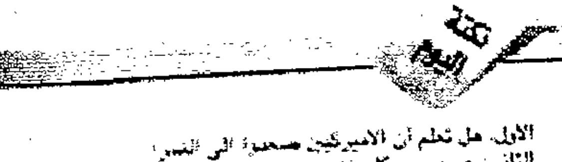
بون: «الشرق الأوسط»

وضعت السلطات الالمانية في مدينة بون يدها قبل ايام على مجموعة مكونة من سبعة اشخاص، بينهم ثلاثة من التونسيين ممن تتراوح اعمارهم بين 22 و23 سنة من افراد الجالية التونسية المقيمة في العاصمة الالمانية، متهمة بالسرقة والاختلاس وخيانة الامانة. وسوف يحالون الى المحكمة المختصة بعد استكمال التحقيق.

وتتلخص التهمة الموجهة الى الاشخاص السبعة الذين يعمل خمسة منهم في فرع احدى شركات تسليم الطرود البريدية الخاصة التي تنتشر في المانيا بعد الغاء مؤسسة البريد الالمانية وتحويل نشاطها الى القطاع الخاص، بانهم كانوا يخفون الطرود قبل شحنها وتسليمها الى عناوين اصحابها، وخاصة تلك التي تحمل اسماء شركات او بضائع [illegible] كالاجهزة الكهربائية والالكترونية والهواتف النقالة والاسطوانات [illegible] والملابس ذات الماركات المميزة.

وعمد رجال المباحث الى تمرير احد الطرود البريدية المرسلة من شركة خاصة بانتاج الهواتف النقالة [illegible] الى مركز المباحث، على امل ان يستدرج العاملون على الطرد الذي [illegible] المباحث بمراقبة خط سيره عن طريق [illegible] حصل فعلا. اذ استولى احد افراد المجموعة على الطرد [illegible] سيارته الخاصة بالقرب من مركز ارسال الطرود.

وتتبع رجال المباحث الالمانية [illegible] من الطرد المذكور، والتي [illegible] المسروقة في سيارات شحن [illegible] الحدود الى دول اخرى، وخاصة الى تونس [illegible] متفاوتة.



نكتة اليوم

الأول: هل تعلم أن الاميركيين صحبوا الى القمر؟
الثاني: صحيح.. كلهم؟

القضاء الموريتاني يحاكم 4 بشأن تبعات وآثار الرق

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

احيل ثلاثة من الناشطين في مجال حقوق الانسان في موريتانيا الى محكمة في نواكشوط في انتظار محاكمتهم قريبا بينما ستحاكم المحكمة ناشطا رابعا غيابيا. والمتهمون هم بوبكر ولد مسعود رئيس منظمة «إس أو إس» المهتمة بتبعات الرق، وابراهيم ولد أبتي وهو محام، والشيخ سعد بوه كمرا، وكلاهما عضو في هذه المنظمة. اما الرابع فهو جمال عبد الناصر ولد يسع المقيم في باريس وقاد حملة واسعة ضد السلطات الموريتانية في الفترة الاخيرة. ويواجه الاربعة تهمة الانتماء لمنظمة غير مرخصة.

ويتوقع ان تجري محاكمة هؤلاء في غضون الايام القليلة المقبلة، وهي محاكمة ينتظر ان تشهد حضورا اعلاميا مكثفا نظرا لطبيعة وحساسية الموضوع الذي سيثار، وهو تبعات بقايا وآثار الرق.

والمعروف ان المتهمين الثلاثة الذين سيمثلون امام المحكمة اعتقلوا بعد ان بثت القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي فيلما وثائقيا حول ما اعتبرته «بقايا الرق في موريتانيا». ورأت السلطات ان الفيلم بني على اساس «تزوير للمشاهد والاستعانة بوجوه لا علاقة لها بالممارسة او الواقع» واعتبرت السلطات ان الاشخاص الثلاثة ساهموا في تزييف الحقائق عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في موريتانيا. وكانت احزاب المعارضة ونقابة المحامين قد نددت بالاعتقالات.



كارلوس خسر دعواه ضد مؤلف كتاب شبكات الإرهاب السرية

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

رفضت محكمة في باريس امس دعوى رفعها الارهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز المعروف بكارلوس للمطالبة بتعويضات ضد ناشر ومؤلف كتاب على اساس ان الكتاب يمس بفرضية براءة كارلوس.

وطالب محامي كارلوس مطلع ديسمبر في (كانون الاول) بمبلغ 550 الف فرنك فرنسي (90 الف دولار) كعطل وضرر باعتبار ان الكتاب «كارلوس.. شبكات الارهاب الدولي السرية» الذي كتبه الصحافي برنار فيوليه ونشر العام 1996، يمس بفرضية ان يكون موكله بريئا.

واعتبر ايضا انه يؤثر على قرار القضاء ويضعف الدفاع قبل ايام من محاكمة كارلوس في اطار قضية اغتيال ثلاثة اشخاص في العاصمة الفرنسية العام 1975، وينتهك ايضا سرية التحقيق.

لكن المحكمة اعتبرت امس انه نظرا الى «تعدد المصادر الممكن يصعب اثبات ان سرية التحقيق قد انتهكت في هذه القضية».

وفي ما يختص بفرضية البراءة، جاء في قرار المحكمة ان كارلوس لم يطعن ابدا في صحة اعلان المسؤولية عن الاعتداءات الواردة في الكتاب وان المؤلف لا يعرب عن «اقتناع شخصي مسبق بأن كارلوس مذنب».